ابنة الإسلام

مجلة نسائية دورية / العدد 20/ ذو القعدة 1442هـ الموافق ليونيو 2021م



هدية عيد الأضحى عدد خاص للأطفال

أضحى مبارك

Eid Adha Mubarak

- وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة
- بلاد الحرمين أم بلاد العلمانيين
- مصر ومتلازمة الفشل
- أفغانستان: ثمار الجهاد

- ***Beware of the Dark Cults of the West!***
- ***Saudi Bans Hajj But Encourages Foreign Tourism for Entertainment, Music***



بيت المقدس

يا معشر النساء:

إياكـن والتـرف، لأن التـرف عـدو الجهـاد والتـرف تلـف للنفـوس البشـرية، واحـذرن الكماليـات واكتفيـن بالضروريـات، وربيـن أبناءكـن علـى الخشـونة والرجولـة وعلـى البطولـة والجهـاد، لتكـن بيوتكـن عرينـا للأسـود، وليـس مزرعـة للدجـاج الـذي يسـمن ليذبحـه الطغـاة، اغرسـن في أبنائكـن حـب الجهـاد وميادين الفروسية وساحات الوغى، وعشـن مشـاكل المسـلمين وحاولـن أن تكـن يومـا فـي الأسـبوع علـى الأقـل فـي حيـاة تشـبه حيـاة المهاجريـن والمجاهديـن، حيـث الخبـز الجـاف ولا يتعدى الإدام، جرعات من الشاي.

الشيخ عبد الله عزام رحمه الله



وأعدوا لهم ما استطعتم (أم عمارة المهاجرة) 02
بلاد الحرمين أم بلاد العلمانيين (كفاح المقدسية) 05
فرنسا والنسوية حرب على الإسلاميين أم على الإسلام 07
مصر ومتلازمة الفشل (حنين الماجد) 08
أفغانستان: ثمار الجهاد (علا أحمد) 09
قصة الأضحية (مجد الإسلام) 11
الإنصاف (الشيخ محمد صالح المنجد) 13
كيف تكونين أنثى قوية وما القوة التي تحتاجها المسلمة؟ 24
المرأة والجاسوسية .. هل عملت النساء لخدمة المخابرات في تاريخ الإسلام 27
وصايا نبوية للمرأة 30
انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي 32
ضحايا منبوذون: الحروب الغربية قتلت 4 ملايين مسلم منذ عام 1990م 42
مشكاة الفتاوى 45
كتاب ننصح به: ملخص كتاب كيف ندعو الناس؟ 47
قبس من كتاب: معركتنا مع اليهود 49
كناشة الفوائد 50
واحة الأدب 51
مملكة الزواج: غيرة تهدم أم غيرة تبني؟ هذا هو السؤال 52
رسالة إلى زوج ابنتي وابنتي المتخاصمين 54
التعامل مع الطفل في سن المراهقة 57
ابنك المراهق.. كيف تحتويه؟ 58
هيا نلعب .. تجارب علمية في البيت 60
كيف أصنع طفلا قارئًا محبًا للكتاب 62
الكاتبة الصغيرة: الحرب في غزة بقلم ريم 64
الكاتبة الصغيرة: أهمية الهدية بقلم أمة الرحمن 65
جمالك وأناقتك: أسرار ماء الورد لجمالك 66
أناقة بيتك: أفكار لتزيين البيت في العيد 67
ركن الصحة: ألم البطن عند الأطفال 69
مطبخك أسعدي من حولك: أشهر الوصفات الخليجية لعيد الأضحى 71
بسكويت بالنسكافيه واللوز للعيد 74

Saudi Bans Hajj But Encourages Foreign Tourism for Entertainment, Music 76
Pro-LGBT Social Workers Taking Muslim Children Away from Parents 78
Beware of the Dark Cults of the West! 80
A Viral Awakening 83
Unworthy victims: Western wars have killed four million Muslims since 1990 89
بريد المجلة 92



يمكنك مراسلتنا على

baytalmaqdiss44@gmail.com

talk.gnews.bz/channel/bnat-alislam

بيت المقدس



وأعدوا لهم ما استطعتم

أم عمارة المهاجرة



تابعنا جميعا بدمع الفؤاد وحرقة المشتاق ملاحم فلسطين الأخيرة، وكما أثار سخطنا اعتداءات بني صهيون على الأقصى وعلى أحياء القدس أفرحتنا الاستجابة الشعبية الشاملة التي كانت على مستوى الحدث.

فأدرك الجميع أن حربنا مع اليهود تطول وأن مشاريع الصهاينة العرب في التطبيع والتفاخر بموالاة المغضوب عليهم قد باءت هباءً منثورًا بعد أن داستها أقدام الأحرار في فلسطين.

ولعل أهم درس يجب التركيز عليه في كل ما مر ولا يزال، أهمية الإعداد والجمع في حربنا مع الصهيوصليبية، فقد ارتفعت الآمال مع أول ضربة صاروخ من غزة على تل أبيب وشهد الجميع على مدى جبن هؤلاء الأبالسة، ورأينا بأم أعيننا كيف انبطح جنودهم هلعًا عند سماع صوت الصفير.

فكيف إذا التقى الجمعان والتحمت الصفوف للقصاص الموعود.

لذلك فإن الإعداد والاستمرار في بحث جميع السبل الممكنة للنيل من بني صهيون ومن يدعمهم من غرب وعرب، واجب المرحلة.

لقد قدمنا لنا أبناء فلسطين درسًا مهمًا في الإعداد قدر الاستطاعة فبحجارة ومقلاع وبتكبيرات وصيحات القسم، ارتعب اليهود الملاعين واستنفر العالم أجمع لنجدتهم رغم ما يملكونه من ترسانة حربية.

ثم رأينا القبة الحديدية كيف عجزت أمام صواريخ تم تصنيعها في قلب الحصار والاستضعاف، فكبّدها القصف من غزة أثقالًا ثقيلة ماديًا ومعنويًا وفي الواقع القبة الحديدية التي يحتمي بها اليهود ليست تلك التي ضعفت أمام صواريخ غزة بل هي الأنظمة العربية التي


Hisham Abu shaqrah

وأعدوا لهم ما استطعتم

تحمي حدود الاحتلال وتتسابق في تقديم القربات لسيدها الأمريكي.
ولا عجب أن ارتفع عدد الزيارات للعيادات النفسية اليهودية بالآلاف أثناء الحرب والقصوفات على معاقل الصهاينة في وقت دمرت فيه القصوفات الصهيوصليبية غزة ومع ذلك بقيت التكبيرات والتهليلات سيدة المشهد. فشتان بين قوم مغضوب عليهم قد باءوا بسخط من الله وقوم مؤمنين يرجون رحمة الله.
ثم ابتسامات المقدسيين صغارًا وكبارًا أثناء اعتقالهم فكانت تشغل العناوين بتقدير واحترام.
نعم يجمع المسلمون أشلاءهم وينظرون للسماء فيحمدون الله على نعمة الرباط وإغاظة المغضوب عليهم ويساسون إلى الزنازين وثقتهم أن الله ناصرهم على أعدائه. ويزيدهم هذا العدوان إصرارًا على اجتثاث سرطان الاحتلال.
ولولا تدخل الصهاينة العرب في مصر والمجتمع الغربي الحاقد لكنا رأينا حقيقة الدولة الصهيونية التي لا تتحمل أن تصاب نافذة في تل أبيب أو يجرح أحد المستوطنين الأنجاس. كما قال تعالى (ولَتَجِدَنَّهم أحْرَصَ النَّاسِ عَلى حَياةٍ ومِنَ الَّذِينَ أشْرَكُوا يَوَدُّ أحَدُهم لَوْ يُعَمَّرُ ألْفَ سَنَةٍ وما هو بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ العَذابِ أنْ يُعَمَّرَ واللَّهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ).
فحرصهم على الحياة يدفعهم للجبن والمكر للنجاة، لكن حرص المؤمنين على الموت يهب لهم الحياة.
هذه المعادلة هي التي يخشاها الكفار ويسعون لوأدها في مهدها بزرع الوهن وتضليل المسلمين وشغلهم بالشهوات والمعاصي بل والإلحاد تحت ستار العلمانية والتقدم ومواكبة العالم.
ومع أن حملة المناصرة الإعلامية كانت قوية ومباركة وآتت أكلها بالتأثير في الإعلام النظامي والغربي إلا أنها ضعفت رغم استمرار الأذى والاعتداءات على حي الشيخ جراح والأقصى وبقية المناطق حيث لا يزال يتوعدهم الأنجاس بالاقتحامات المستفزة والاعتقالات وسرقة المنازل وممارسات الاحتلال القبيحة المعهودة.
لكن الخذلان الخارجي لم يمنع أهل فلسطين من تسجيل البطولات على قلة العدة والعتاد واستمروا فرسان المعركة وإن تخلى عنهم الناس.
فهاهي قرية بيتا بمدينة نابلس تدخل التاريخ من باب الإعداد على قدر الاستطاعة، فقد شن الأهالي الأباة عمليات الإرباك الليلي بهدف إزالة بؤرة استيطانية صهيونية على قمة جبل صبيح.
وأعد الشعب نفسه لأجل ذلك كجيش منظم، بوحدات:

1. وحدة المقاليع
2. وحدة المولوتوف
3. وحدة الكوشوك
4. وحدة الرصد والمتابعة
5. وحدة الإعلام الحربي
6. وحدة الجند المجهول
7. وحدة الدعم اللوجيستي
8. وحدة الإرباك الليلي

فقدموا مثالا حيًا لبركات التنظيم والإرادة، وقلبوا حياة الصهاينة إلى جحيم.
وليس بعيدًا عنهم أهالي اللد الذين تمكنوا من السيطرة على المدينة بلا أسلحة خفيفة ولا ثقيلة بل فقط بعزائم لولا عقبة الخذلان لحررت البلاد برمتها.
هذا يقدم حجة على كل متقاعس في نصرة الدين ليعلم أن الإرادة هي السر في تحقيق الانتصارات.
ولا يستهين عاقل بأشكال المقاومة والجهاد التي نشهد عليها في فلسطين بل هي دلالة على شرف الدفاع في أسوأ الأحوال. وليتنا نشاهد مقاومة للأنظمة الطاغوتية التي سامت الناس سوء العذاب وأطبقت عليهم الذلة وعيش المهانة. فلن تتحرر فلسطين قبل تحرير الأمة المسلمة وكسر أغلال الاحتلال بكل أشكاله المباشرة وغير المباشرة.



وأعدوا لهم ما استطعتم

غزة الأبية

لقد قدم أهالي غزة الصمود أغلى ما يملكون في نصرة الأقصى والقدس، ولا يزال التاريخ يسجل ثباتهم وإباءهم رغم سنين الحصار وحجم الظلم والعدوان والمؤامرة.

ولأنه رقم صعب في مشهد الصراع مع الصهانية فنصيحتنا لهم أن يتمسكوا بالإسلام منهجًا لا يقبل التبديل، وأن يخلصوا نواياهم لله الواحد الأحد، فقد كشّرت الأطماع الدولية عن أنيابها فتسللت بعض سمومها مع المساعدات الإنسانية، ورأينا جلسات اليوغا الماجوسية تقام على شواطئ غزة التي حفرت فيها السنين التكبيرات وشهدت لها الأرض والسماء أنها أرض الموحدين.

فلا يجب أن ينجر المسلمون في غزة لكل دعوة مساعدة وعليهم أن يأخذوا حذرهم من كل ما يمس بدينهم وعقيدتهم فهي رأس المال وهي سبيل النجاة الوحيد. ولذلك يقاتلونهم عليها ويحاربونهم بشتى الطرق الظاهرة والخفية.

ومن الجانب الآخر على المسلمين تقديم يد العون لإخوانهم في غزة، والإعداد لإخراج الأمة كلها من مرحلة الحكم الجبري إلى مرحلة الخلافة على منهج النبوة الحق.

لو تعلم المرأة المحجبة، وهي التاركة للزينة الجاهلية عند خروجها من بيتها كم يخسر دعاة الضلالة من مال وجهد وتفكير في ذلك لعلمت عظمة أجرها عند الله، وأنه يبلغ قاموس البحر وأكثر.

المتدين والمتدينة في حالة حرب عظيمة ضد قوى الشر والشياطين، وكل موقف حق تعيشه، وكل كلمة صدق تقولها، وكل انتصار على معصية فهذا يعني انتصاراً لله ولدعوة القرآن في الوجود.

تذكر قوله تعالى (بل مكر الليل والنهار).

الشيخ أبو قتادة/ عمر بن محمود أبو عمر





بلاد الحرمين أم بلاد العلمانيين

كفاح المقدسية

في الوقت الذي ينتظر فيه المسلمون موسم الحج على أحر من الجمر، ويراقبون قرارات الحكومة السعودية بشأن أعداد الحجاج لهذا العام فإذا بالصدمة تغلب على المسلمين الذين تفاجأوا بإعلانات الحفلات الماجنة والراقصة تحضرها أعداد أكبر من عدد الحجاج المعلن !

فقد بلغ عدد حضور حفلة مغنية أحيت حفلة فجور في مدينة الرياض **65** ألف متفرج، بينما تم تحديد أعداد حجاج بيت الله من الداخل حصراً لهذا العام **60** ألف حاج فقط !!

وبلغت قيمة تذكرة حضور الحفل **100** ريال سعودي للفرد ، بينما بلغت تكلفة أرخص باقة حج شاملة الضرائب **15.500** ريال سعودي للفرد الواحد !

انحلال أخلاقي تدعمه الحكومة وتحميه وتغذيه مقابل قمع للعلماء والدعاة وتضييق على أهل الصلاح.

ولا شك أن خط الانحراف الذي شهدته بلاد الحرمين لم يأت بين يوم وليلة، فقد تجلت ملامحه منذ زمن بعيد.

وأصبح أكثر وضوحا مع التغييرات البارزة اليوم في تقاليد الحكم والسياسة والمجتمع، برعاية ولي العهد الغرّ محمد بن سلمان، والذي أدخل على المجتمع السعودي ظواهر الانحلال والرذيلة بوتيرة متسارعة لم يسبق لها مثيل جرأة ووقاحة.

وجاء هذا الانحراف المشين في بلاد الحرمين تزامنا مع حملات القمع والاعتقال للعلماء والدعاة حتى المسالمين منهم للنظام، هذا دون الحديث عن التطبيع الخبيث المبطن مع الاحتلال الصهيوني.

خلفية

في القرن الثامن عشر قام محمد بن سعود في عام **1745** بتعزيز حكمه بالتحالف مع الإمام محمد بن عبد الوهاب وتسمى تلك الفترة بالدولة السعودية الأولى.

وفي عام **1818**م هزم العثمانيون أبناء ابن سعود لكن بعد **6** سنوات تمكنوا من السيطرة على الرياض، وبعد ذلك نشبت مشاكل داخل الأسرة حول الخلافة، وتسمى تلك الفترة بالدولة السعودية الثانية.

أما الدولة السعودية الثالثة، فبدأت في عام **1902**، حيث تمكن عبد العزيز من التخلص من منافسيه وتعزيز الحكم. فسيطر في عام **1913** على ساحل الخليج في الشرق، وسيطر في عام **1925** على مكة المكرمة والمدينة المنورة في الغرب.

وبعد استعادته الرياض، أسس ما يعرف اليوم بـ المملكة العربية السعودية التي بات مَلِكها، وفي **23** سبتمبر عام **1932**م، تم تغيير اسم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى المملكة العربية السعودية، ويُعد هذا اليوم هو العيد الوطني لدى السعوديين.

ولم تقم هذه المملكة على أقدامها إلا بمساعدة البريطانيين حيث قدم هؤلاء الدعم بالمال والسلاح لآل سعود وحتى الخبرات العسكرية، حيث سجل التاريخ قيادة الجند السعوديين في بعض المراحل على يد ضابط مخابرات بريطاني، ولم يقف التدخل البريطاني في أرض نجد وما حولها بل تعدى إلى دول الخليج كاملةً.

وأذعن الجميع لقرارات بريطانيا في المنطقة فلم يسمح لآل سعود بالتقدم نحو الدول الخليجية التي كانت تحصل على رواتبها الشهرية من لندن.

وكان البريطانيون يحتقرون السعوديين فهذا الضابط البريطاني وليام شكسبير وهو نائب السير كوكس في منطقة الخليج حين قدم عبد العزيز آل سعود إلى سيده كوكش، ووصف شكسبير ابن سعود قائلًا "هذا الرجل زعيم بدوي متخلف ومن الممكن استغلاله لمصلحتنا".

وبقيت السعودية تابعة للبريطانيين بعد توقيع معاهدة دارين عام **1915** مع عبد العزيز آل سعود وهي الاتفاقية التي تتضمن بنودها اعتراف الحكومة البريطانية بسيادة ابن سعود على نجد والقطيف وجبيل وجميع المدن والمرافئ التابعة لها، كما يتعهد عبد العزيز بالامتناع عن "كل مخابرة أو اتفاق أو معاهدة مع أي حكومة أو دولة أجنبية". واستلم عبد العزيز مرتبه الشهري من البريطانيين الذي قدر بـ **5000** جنيه إسترليني وحظي بدعم مادي وبالسلاح لتأمين بقائه ضد خصومه.

ثم اندلعت معركة جراب عام **1915**، وانتصر فيها آل رشيد الذين يدعمهم العثمانيون وقُتل الضابط وليام شكسبير فخلفه جون فيلبي، وكان ضابطًا للجيش البريطاني في الهند، وكانت المنطقة آنذاك مشتعلة بالثورة على الدولة العثمانية.

وهو الذي أقنع بريطانيا بدعم آل سعود ضد الشريف حسين، وخلف سقوط حكم آل رشيد، ليتكفل الضابط البريطاني مهمة إعادة تنظيم جيش آل سعود وإعداده وتسليحه.

ومع الوقت نال فيليبي ثقة عبد العزيز ابن سعود، حتى إنه أعلن إسلامه وسمى نفسه الحاج عبد الله فيليبي، وبدأ بحضور مجالس العائلة المالكة، وتقول المصادر إن كان إسلاما سياسيا لتسهيل تحركاته.

ورغم مغادرته البلاد في الخمسينيات برغبة سعودية إلا أن الهيمنة الغربية لم تزل على هذا النظام الذي أضحى من أبرز أسباب تعثر نهضة المسلمين وتحررهم.

الفشل الذريع

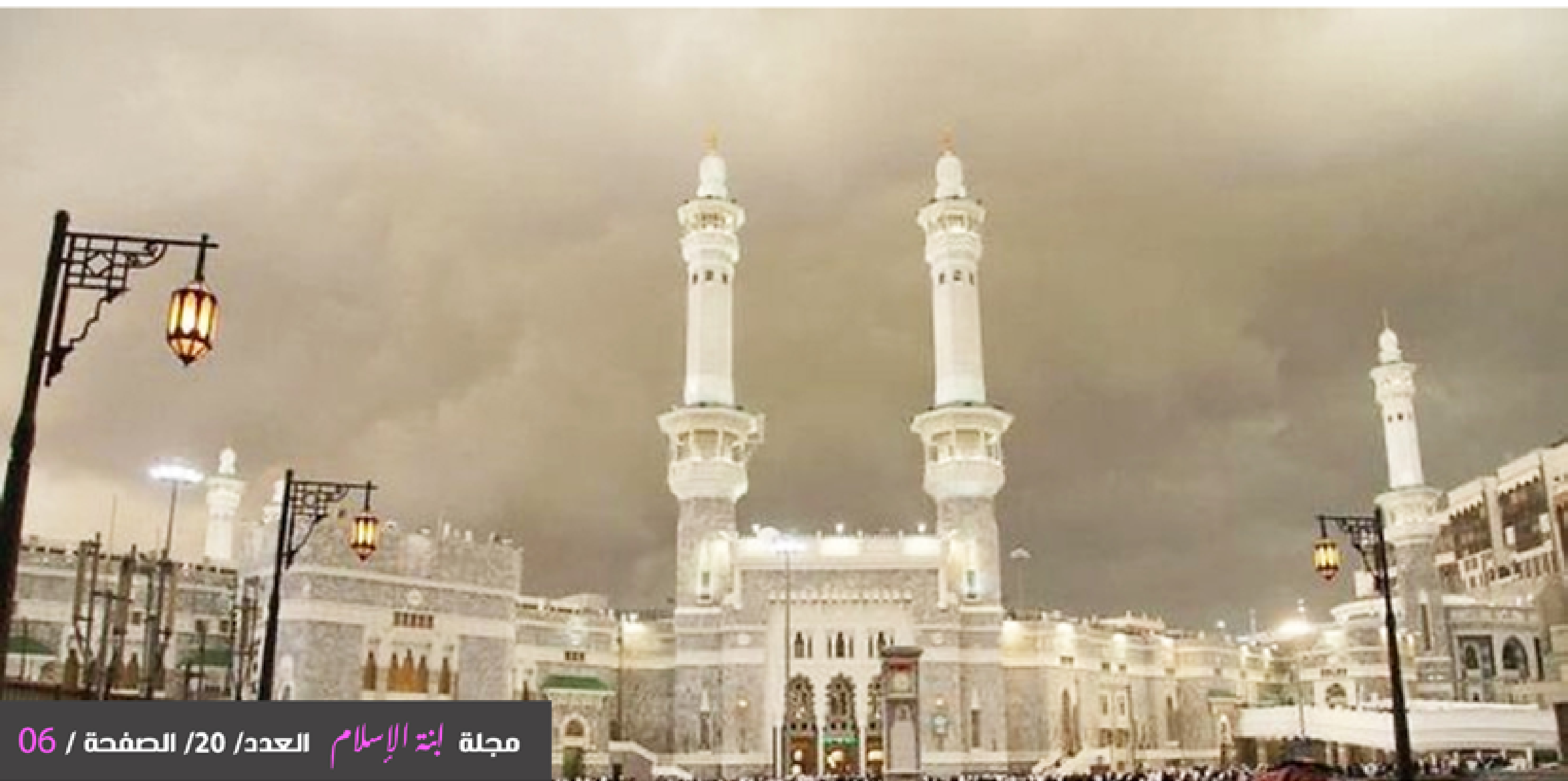
مع ولي عهد غر استلم زمام قيادة دولة بحجم السعودية وأهميتها الدولية والإقليمية فشغل البلاد بوزارة الترفيه ورفع يد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتورط في جرائم قتل أثارت السخرية من الرجل الذي اشتهر بعشقه لألعاب الفيديو.

فقد تورط في قتل الصحفي المعارض السعودي جمال خاشقجي وتورط في تهديد غيره من معارضين بطريقة صبيانية.

كما عرف عنه الاستهتار والسفه، وقلة الأدب والانهزامية والتبعية الجلية للخارج.

ولا تزال تهديداته للحوثيين محط سخرية بالأمس حين أعلن معركة الحزم فإذا به اليوم بعد هزائم متتالية وتخبط وقصف للمدنيين الأبرياء يتغزل بالحوثيين ويرسل لهم إشارات التهدئة. فانقلبت معركة الحزم إلى الخسر، ولا تزال الأيام تمضي لفضح حماقته نسأل الله سبحانه أن يجعله آخر حكام آل سعود ونهاية ظلمهم.

في الجهة المقابلة حرمت الأمة خيرة رجالها وعلمائها في بلاد الحرمين، نسأل الله أن يثبتهم ويفك أسرهم وينتقم من سجانهم ويجعله عبرة لمن يعتبر.



بلاد الحرمين أم بلاد العلمانيين

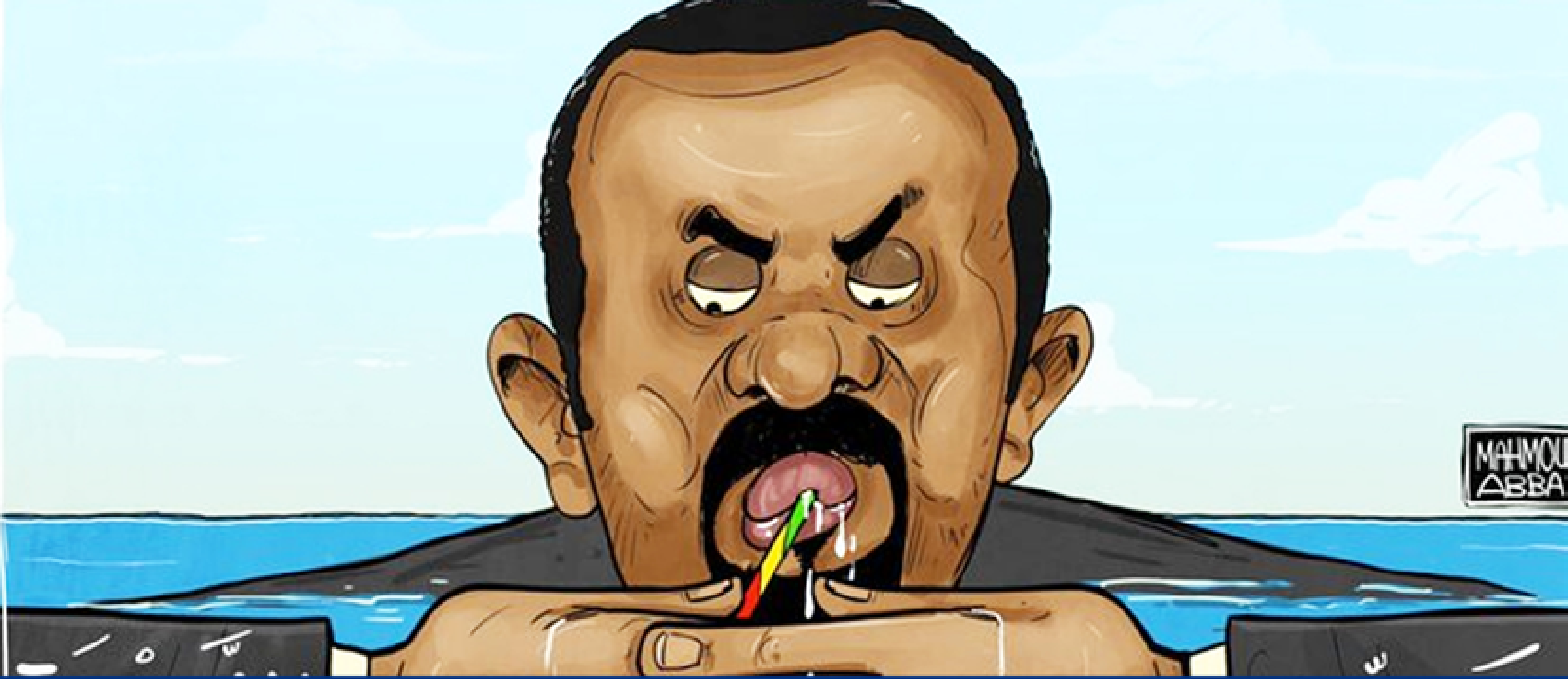
أما الحجاج في هذا العام فتقبل الله حجكم وكتب أجر من نوى الحج واستعد فحرمه طواغيت آل سعود بيت الله الحرام بحجج واهية.
فليس كورونا السبب وإلا لمنعت كورونا حفلات الطرب والمجون التي باتت تخرج من أرض هي مهد الإسلام لتعيدها للجاهلية. خابوا وخسروا.
فاللهم أرنا عجائب قدرتك في طواغيت البلاد المسلمة وفرج كرب المسلمين في كل مكان ووحد صفوفهم ومكّن للصالحين فيهم.

العلمانيين لا رادع لهم
لقد لاحظنا كيف يتطاول العلمانيون على نصوص الإسلام ويتجرأون على ذم آيات في القرآن والأحاديث مع ذلك لم نشاهد اعتقالات لهم على رغم جرائمهم المتعددة على عكس العلماء والدعاة الذين ما أن ينبسوا بحرف في سبيل الله حتى يجرون بالسلاسل إلى زنازين الظلام.
أيضا على غرار فتح الباب على مصرعيه للمغنيين والراقصين وما سقط من المرفهين الذين يتم لمهم من الحانات والنوادي الليلية وبلاد الكفر لينقلوا فسقهم وفجورهم لأرض هي مهد الإسلام هناك انفتاح مذموم لكتابات الملحدين ومؤلفاتهم كما رأينا الترويج لكتب الهالكة الملعونة هدى الشعراوي في مكتبة جرير السعودية بحفاوة حتى اضطرت المكتبة لسحب الترويج بعد ثورة سخط على مواقع التواصل الاجتماعي.
مع ذلك هناك إصرار على السماح بنشر هذه الكتب المفسدة التي تنشر الكفر والإلحاد.
اليوم يسرح العلمانيون ويمرحون في بلاد الحرمين ويعتدون على قيم هذا الدين القويم وشعائره ويبذلون الأسباب بمعية الإعلام المنافق الفاجر العربية وأخواتها فأغلقوا مكبرات الصوت في المساجد ويمهدون لفتح الأسواق خلال أوقات الصلاة. والحج في هذا العام لم يعد يتطلب محرما.
وهكذا بالتدريج يتم فتح الباب لسموم العلمانية لتفسد بلادا شهدت نزول الوحي من السماء.
فهل هي بلاد الحرمين أم بلاد العلمانيين!
إلى الله المشتكى.

فرنسا والنسوية : حرب على الإسلاميين .. أم على الإسلام ؟!!


Le Point
Ces femmes qui défient les islamistes
Libre comme Lale
Yasmine Mohammed
« L'Occident m'a trahie »
À Alger, le baroud d'honneur du « carré féministe »

"هؤلاء النسوة يتحدين الإسلاميين .. قصة المناضلات من أجل الحرية .. إنهم يهزون التقاليد في أرض الإسلام" !!
كانت هذه عناوين تحقيق من 13 صفحة للعدد الأخير من مجلة لوبوان - Le Point الفرنسية.
استضافت المجلة الفرنسية مجموعة نساء هاربات من الدول العربية والإسلامية إلى " جنة الحرية الغربية " !!
اشتركن جميعا في كونهن كارهات للإسلام وتعاليمه، أو مرتدات عنه، أو مطالبات بحقوق الشذوذ !!
وإحداهن كانت تعمل في صحيفة شارلي إيبدو صاحبة الرسوم المسيئة لسيد المرسلين ﷺ .
تلك " الفئة " التي اختارتهن المجلة لا يمثلن قيمة حقيقية للغرب، بقدر ما هن أدوات في محاولات الطعن والتشويه للإسلام وقيمه ورموزه والمدافعين عنه وعن ثوابته.
وتصور أفعال تلك الفئة الشاذة بأنها " كفاح عالمي ضد الإسلاميين المتطرفين الذين يخصصون للمرأة مكانا ثانويا في مجتمعاتهم " !!
وتبقى الاتهامات لا تتغير:
" المرأة في معظم البلدان الإسلامية لا تزال خاضعة لقواعد تستند إلى الشريعة الإسلامية والقرآن، وتقترن هذه القواعد بالتفسير الأكثر صرامة، فارتداء الحجاب إجباري، وليس للمرأة حق تطليق نفسها، فضلا عن القيود المفروضة عليها في الميراث أو الشهادة القانونية ".
أخيرا: تطالب المجلة الجميع بالوقوف معهن لأجل " القتال والنضال والكفاح من أجل الحرية "
"قاتلي من أجل حريتك، سواء بخلع حجابك، أو بتأكيد مثليتك الجنسية، أو بالتخلي عن دينك" !!
لكن .. ألم يكن " القتال والنضال والكفاح من أجل الحرية " للتخلص من المستعمر الفرنسي جريمة لا تغتفر ؟!!



مصر ومتلازمة الفشل

حنين الماجد

لا يزال الجدل يشغل الساحة المصرية بين أخبار إسقاط المشايخ وإهانتهم وبين أخبار النسويات المسترجلات وبين أخبار الرئيس فرعون مصر الجديد، السيسي. كل هذا في مقابل تقدم الإثيوبيين في مشروع سد النهضة الذي يهدد المصريين بالعطش والهلاك بشكل لا سخرية فيه.

لكن ما يجب أن نؤكد عليه في هذا الوضع المزري أن متلازمة الفشل في مصر لابد ان تصل إلى نهاية. خاصة أن العقلاء يدركون جيدًا ما معنى أن تكرر ذات الخطأ في سبيل تحقيق التغيير بينما لا تفكر قليلا في تغيير طريقتك الفاشلة لتحقيق التغيير المنشود.

ولا أوضح دليل من اعتراف أحد اللاعبين المحوريين في مشروع الديمقراطيين الإسلاميين الفاشل الذي نقله فيصل القاسم عنه حيث قال:" قال المفكر التونسي راشد الغنوشي في كلام عقلاني محللا التجربة الإسلامية القصيرة في الحكم : عندما أخذنا معظم السلطة أخذناها على قراءة خاطئة، على أساسنا أخذنا الأغلبية، دون أن ننتبه لميزان النخبة الذي نحن ضعفاء فيه. الذين انتخبوا الرئيس مرسي 51٪ فارغة من ميزان القوة، والذين عارضوه 49 ٪ مليئة بالقوة الصلبة (المال: الإعلام, القضاء الشرطة، الجيش، الإقتصاد، الفن، أصحاب المصالح والنفوذ ...إلخ).

جبهة الإنقاذ في الجزائر حصلت عام 91 على 80 ٪ من الأصوات العاطفية الناعمة، في حين كانت النخبة والقوة الخشنة مع ال 20 ٪ والحصيلة 250 ألف قتيل ورجوع للخلف عشرات السنين.

لا يمكن أن نحكم مجتمعا رغم نخبته، إلا إذا مارسنا قدرا عاليا من العنف وهذا أثاره كارثية..

نحن الإسلاميين فقراء من حيث القوة الصلبة، فقراء في النخب، لأننا لم نأخذ وقتناء خرجنا من السجون وعدنا من المهاجر واختارتنا الناس بالعواطف، فكيف لنا أن نحكم بهذا الفثاء العاطفي فالنخب هي التي أيديها كل شيء؟!".



فهذا الاعتراف يؤكد ما قاله أهل الجهاد وكرروه في كل وقت أن هذه المنظومة فاسدة وأنه يجب تغييرها من جذورها لا من السطح، لذلك لا حل إلا العمل على إسقاط هذه المنظومة تماما ولنا في أفغانستان مثل واقعي لضرورة المواجهة وتحدي أقوى قوى الأرض، فكانت نتيجة صبر الأفغان وجهادهم أن رأينا جيوش الصليب تخرج ذليلة منهزمة وعملاءها يفرون بجلودهم وحكومتها الدمية تنهار في وقت سريع.

فيا أهل مصر لا تخضعوا لهذا الظالم المجرم السيسي ومرتزقته بكل أشكالهم الخبيثة وخططوا تخطيطا جدا في هدم صروح الطاغوت وأدواته ووسائله.



أفغانستان: ثمار الجهاد

علا أحمد



سيطرت طالبان قبل أيام على عشرات المديريات والولايات في أفغانستان، بعد بدء انسحاب القوات الأمريكية التي انهزمت فنجت بنفسها وخلفت خلفها الميليشيات الحكومية العميلة منهارة ذليلة.
ويستمر تقدم طالبان خلال الشهرين الماضيين بشكل متسارع والذي تركز بشكل كبير في شمال البلاد حيث معقل ولايات حلف الشمال وقوات دوستم.
وقد سيطرت طالبان بدون حاجة لكثيرة قتال حيث استسلمت قوات الجيش الأفغاني أو انسحابت من مواقعها فاستلم جنود الإمارة الإسلامية المناطق وغنموا الأسلحة الكثيرة والعتاد.
وبحسب المراقبين يعود هذا الانهيار الدراماتيكي في قوات الحكومة الأفغانية العميلة لعاملين رئيسيين:
الأول: هو قطع طالبان لأغلب الطرق التي تصل بين مراكز المدن التي تحكمها حكومة أشرف غني ما يؤدي لهروب الجنود وضباطهم من خطر الوقوع تحت حصار قوات طالبان.
الثاني: وجود شخصيات من العرق الطاجيكي (أكبر الأعراق شمال أفغانستان وأقواها) ضمن مجلس شورى طالبان العامة وكقيادة عامة عن طالبان في الشمال الأفغاني ومن أبرز هذه الشخصيات وأهمها "قاري فصيح الدين".

ومما يدعو للفخر تلك الأخلاق التي اتسم بها جنود الإمارة الإسلامية في أفغانستان في العفو وحسن المعاملة التزاما بتوجيهات أمير المؤمنين هيبة الله أخوندزاده للمجاهدين بخصوص الفتوحات الأخيرة في البلاد حيث قال في بيان له بعد الفتوحات الأخيرة:"إلى جميع الإخوة المجاهدين، صغاراً وكباراً!

أفغانستان: ثمار الجهاد

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ)



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بفضل الله وعونه تستمر سلسلة الفتوحات في أفغانستان. فالحذر من أن يفشاكم الكبر والغرور والإعجاب والأنانية، وإياكم والغلول والخيانة في الغنائم، وأحسنوا إلى من يلقون إليكم السلم، فلا يصدرن منكم ظلم في حقهم. حافظوا على إقامة الأحكام الشرعية، وعليكم بالتواضع والإحسان إلى شعبكم، حتى لا يمس أحد أي سوء أو أذى، وابذلوا جهوداً حثيثة لمنع وقوع الخسائر في صفوف المدنيين، وأطيعوا أوامر قادتكم وكباركم.

أيها الإخوة: إن نصرة الله لنا إنما هي بسبب نصرتنا لشريعته المطهرة، فإذا نصرنا شريعة الله وطبقناها على أنفسنا وعلى غيرها فإن الله عز وجل سينصرنا، (ولينصرن الله من ينصره)، لكننا لو خالفنا شرعه سبحانه فستُحْبَط جميع أعمالنا وستتحول الانتصارات إلى هزائم. لذا عليكم الإذعان التام للشريعة الغراء، ولا يلهونكم شيء عن ذكر الله وعن الدعاء، فإنها تساعد في ثبات المجاهدين وحفظ انتصاراتهم، أكثروا من هذا الدعاء النبوي الشريف: «اللهم إني أعوذ بك من الحَوْر بعد الكَوْر» [أخرجه ابن ماجة وغيره]، وقد ذكر شراح الحَديث في تفسير هذا الدعاء: "يعني ذلك أننا نعوذ بالله من الفساد بعد الصلاح حتى لا يتحول الصلاح إلى فساد، ومن العصيان بعد الطاعة حتى لا تتحول الطاعة إلى معصية، ومن النقص بعد الكمال حتى لا يتحول الكمال إلى نقصان، ومن الهزيمة بعد النصر حتى لا يتحول النصر إلى هزيمة".

والسلام.

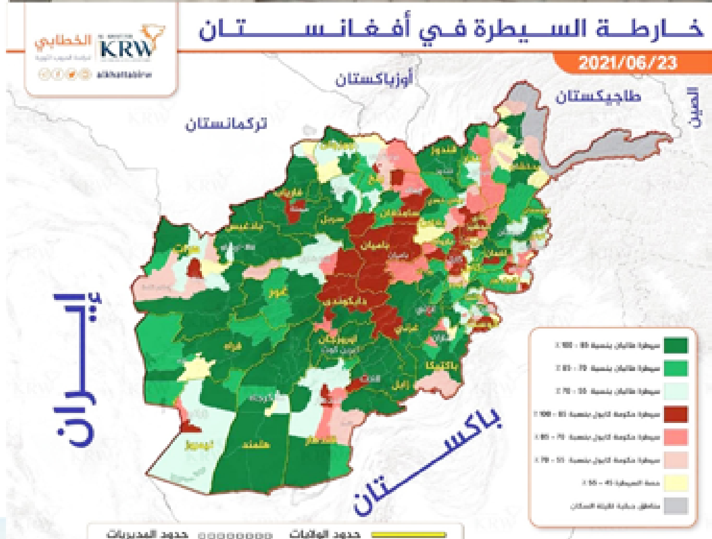
فالحمد لله الذي أرانا في هذا العصر نموذجا عزيزا للنصر. توج سنين من الجهاد والرباط والصبر. فكانت نتيجته بلسما وشفاء لصدور قوم مؤمنين.

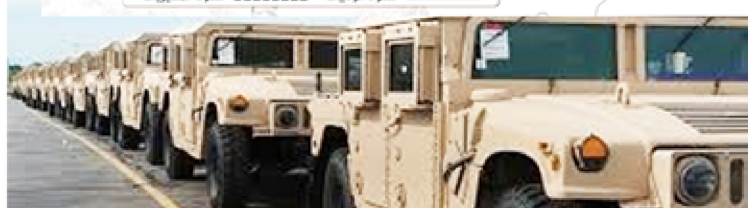
وإن النصر في أفغانستان الذي استحقته طالبان لا يبغضه إلا منافق وكافر ومريض قلب وخارجي وجاهل مغرر به.

ولا عجب أن جمعت إيران ميليشياتها لقتال طالبان. وكذلك يسعى اليوم الأمريكان ليحل محلهم الدواعش من تنظيم البغدادي الذي يصطف في صف الحلف الصهيوصليبي في قتال طالبان. فكان خنجرا في ظهر هذه الأمة المسلمة. ولكن الله لا يصلح عمل المفسدين فكلما برز لهم قرن كسره الله والظلم ظلمات خاب من كسب ظلما.

ولاشك أن قيام الإمارة الإسلامية في أرض لها تاريخ عريق من المجد والبطولات في تاريخ الإسلام، أرض شهدت قيام الدول الإسلامية القوية المتتالية فكان لها كبير الأثر في خريطة العالم الإسلامي لهو نصر عظيم تحتاجه هذه الأمة أيّما حاجة.

فستكون هذه بداية الصعود الإسلامي الواعد رغم كيد الخائنين وتحالفات الظالمين. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.





قصة الأضحية

مجد الإسلام

عيد الأضحى أو كما يسميه البعض "العيد الكبير" وهو عيد لجميع المسلمين في مختلف الأقطار ويوافق العاشر من شهر ذي الحجة كل عام أي بعد يوم عرفة، وأهم ما يميز عيد الأضحى هو وجود الأضحية التي لها قصة دينية وهي :
الأضحية هي إحدى شعائر الإسلام التي يتقرب بها المسلمون إلى الله بتقديم ذبح من الأنعام في أول أيام عيد الأضحى وحتى آخر أيام التشريق، وهي سنة مؤكدة.
يعد عيد الأضحى ذكرى لقصة نبينا إبراهيم عليه السلام إذ دعا ربه أن يهبه ولداً صالحاً وذلك عندما هاجر من بلاده، فبشره الله عز وجل بغلامٍ حليمٍ وهو (إسماعيل) عليه السلام الذي أنجبته هاجر وكان عمر (ابراهيم) عليه السلام 86 عاماً.
وعندما كبر (إسماعيل) عليه السلام رأى والده النبي (إبراهيم) عليه السلام في المنام أن الله عز وجل يأمره في المنام بذبح ابنه (إسماعيل) فقص رؤياه على ابنه وقال: "يا بُني إني أرى في المنام أني اذبحك فأنظر ماذا ترى" ، فأجاب (إسماعيل) عليه السلام مطيعاً لربه وأبيه قائلا: "يا أبي افعل ما تؤمر وستجدني إن شاء الله من الصابرين"
وجاءت اللحظة الحاسمة فوضع النبي (ابراهيم) ابنه (إسماعيل) على الأرض ونوى الذبح، لكن السكين لم تقطع بأمر ربها عندها فداه الله عز وجل بكبش عظيم.
لتصبح الأضحية بعد هذه الحادثة سنة سيدنا (إبراهيم) عليه السلام يؤديها جميع المسلمين في عيد الحج.
ويعرف عيد الأضحى بمسميات عديدة: يوم النحر، والعيد الكبير، وعيد الحجاج.

اداب عيد الأضحى المبارك

- التكبير حيث شرع الإسلام التكبير من فجر يوم عرفة، وحتى عصر آخر يوم من أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة، ويكون التكبير بترديد الاتي: (الله أكبر الله أكبر، لا إله الا الله، والله أكبر الله أكبر ولله الحمد)، ويجهر الرجال بالتكبير في المساجد والأسواق والبيوت وبعد دبر الصلوات.
- ذبح الأضحية ويبدأ وقت ذبح الأضاحي بعد انتهاء صلاة العيد، ويستمر مدة 4 أيام، وهي يوم النحر وثلاث أيام التشريق.
- الاغتسال والتطيب حيث يحبب اغتسال الرجال وتطيبهم يوم العيد قبل الخروج لأداء الصلاة، أما بالنسبة للمرأة فيشرع لها الخروج إلى مصلى العيد ولكن من غير تبرج وتطيب.
- الأكل من الأضحية ويشار إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يأكل قبل صلاة عيد الأضحى، ولكنه يأكل من أضحيته.
- الذهاب إلى صلاة العيد مشيا على الأقدام.
- الصلاة مع المسلمين وحضور خطبة العيد.
- مخالفة الطريق للاقتداء بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من خلال الذهاب من طريق والعودة من طريق اخر.
- التهنئة بالعيد.

أمُّة مكلومة

أعيدوني إلى بيتي وأوقفوا
مساعداتكم ... سوف أزرع
أرضي و أطعمكم ...



الإنصاف

الشيخ محمد صالح المنجد

ثبته الله وفك أسره

الحمد لله، والصّلاة والسّلام على رسوله محمد، وآله وصحبه، وبعد:

خُلق الإنصاف

فحديثنا في هذه الليلة -أيُها الإخوة- عن خُلق عظيم من الأخلاق الإسلامية المتفرِّعة من خلق أصليٍّ، يتفرَّع عنه هذا الخُلق الذي سنتحدَّث عنه في هذهِ الليلة، وهذا الخُلق الأصلي سبق الحديث عنه: وهو خُلق العدل، وأمَّا الخلق الذي سنتحدَّث عنه في هذه اللّيلة فهو خُلق الإنصاف، الإنصاف خُلقٌ عظيمٌ مبنيٌّ على العدل ونابعٌ منه، كما قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ[المائدة:8].

الأمر بوجوب الإنصاف

لقد امتثل أصحاب النّبيِّ ﷺ لخلق الإنصاف، حتى جرت الأمثال بقصصهم، ومن ذلك: القصّة العظيمة التي حدثت للصّحابي الجليل عبد الله بن رواحة ، لما ذهب إلى اليهود عندما بعثه النّبيُّ ﷺليخرص النّخل هناك، فقال لهم: "يا معشر اليهود أنتم أبغض الخلق إليَّ، قتلتم أنبياء الله ، وكذبتم على الله، وليس يحملني بغضي إيَّاكم على أن أحيف عليكم، قد خرصت عشرين ألف وسق من تمر، فإن شئتم فلكم وإن أبيتم فلي" فقالوا: بهذا قامت السّماوات والأرض، قد أخذنا فاخرجوا عنَّا[رواه أحمد14996]. رواه الإمام أحمد رحمه الله تعالى. خُلُقُ الإنصاف يقول عنه ابن القيم رحمه الله تعالى: "والله تعالى يحبُّ الإنصاف بل هو أفضل حلية تحلَّى بها الرَّجل، خصوصاً من نصَّب نفسه حكماً بين الأقوال والمذاهب، وقد قال الله تعالى لرسوله: وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ[الشورى:15]. فورثةُ الرَّسول منصبهم العدل بين الطّوائف، وألَّايميل أحدهم مع قريبه وذوي مذهبه وطائفته ومتبوعه، بل يكون الحقُّ مطلوبه، يسير بسيره، وينزل بنزوله، يدين بدين العدل والإنصاف، ويحكم الحجَّة، وما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه، فهو العلم الذي قد شمَّر إليه، ومطلوبه الذي يحوم بطلبه عليه، ولا يثني عنانه عنه عذلُ عاذل، ولا تأخذه فيه لومة لائم، ولا يعيده عنه قولُ قائل[إعلام الموقعين3/ 95-94]. وقال شيخ الإسلام رحمَه الله تعالى: "وأمور النَّاس إنَّما تستقيم في الدُّنيا مع العدل الذي قد يكون فيه الإشتراك في بعض أنواع الإثم أكثر ممَّا تستقيم مع الظُّلم في الحقوق وإن لم يشترك في إثم، ولهذا قيل: إنَّ الله يقيم الدَّولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الظَّالمة وإن كانت مسلمة، ويُقال: الدُّنيا تدوم مع العدل والكفر، ولا تدوم مع الظُّلم والإسلام"[الاستقامة2/ 247]. يعني: لو أخذنا مثالاً بسيطاً: شخصٌ عنده مثلاً شركة، ومجال العمل حلالٌ، لكن الشّركاء فيها يظلم بعضهم بعضاً، فالشّركة تتفسَّخ وتزول، ولو أخذنا شركةً أخرى مجال عملها حرامٌ، تشتغل في تصنيع الخمر مثلاً، ولكن الشّركاء الذين فيها يعدلون فيما بينهم، ويعدلون عند الموظفين، فإنَّ الشّركة تستمرُّ، يعني: يستمرُّ الشّيء فيه عدلٌ حتى لو كان إثماً، ما لا يستمر الشّيء الذي فيه ظلمٌ ولو كان أصله حلالاً، هذا من أهمية وخطورة خُلق العدل، وفي هذا العصر الذي نعيش فيه عزَّ فيه العدل والإنصاف، حتى أصبحت الأهواء هي التي تتحكَّم بآراء النَّاس وتوجيهاتهم وحكمهم على الأشياء وعلى الأشخاص، حتى إنَّك تجد الإنسان يتغاضى عن أخطاء من يحبُّ مهما كانت كبيرة، ويسوِّغها ويبرِّرها، ويُوجد له الأعذار، بل رُبَّما تتحوَّل الأخطاء إلى محاسن، ويجعل محبوبه في أعلى المنازل، ولا يقبل فيه نقداً ولا عيباً ولا ذمَّاً ولا قدحاً ولا مراجعةً، وفي

الإنـصاف



المقابل: تراه إذا أبغض أحداً لهوى في نفسه، أو موقف شخصيٍّ مسبق من هذا الإنسان، جرَّده من جميع الفضائل، ولم ينظر إلَّا إلى سيئاته وزلاته، ففخَّمها وعظَّمها وكثَّرها وفرَّعها، وينسى أو يتناسى محاسن هذا الشَّخص، ولا ينظر إلَّا إلى سيئاته، لماذا؟ لغلبة الهوى؛ لأنَّ المسألة منبعها من الهوى.

نظروا بعين عداوة ولو أنها عين الرِّضا لاستحسنوا ما استقبحوا

فصار النَّاس في طرفين، والوسط بينهما كما قال الشَّاعر:

يقضى على المرء في أيَّام محنته حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن

ولذلك كان السَّلف رحمهم الله لا يهتمون كثيراً للمدح المفرط، ولا للذَّم المفرط، وإنَّما بحسبهم أن يكونوا مع الله تعالى، ولذلك يقول مطرِّف بن عبد الله: "قال لي مالك: ما يقول فيَّ النَّاس؟ قلت: أمَّا الصَّديق فيثني، وأمَّا العدو فيقع، فقال: ما زال النَّاس كذلك" لم تأت بجديد "ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كُلِّها"[شعب الإيمان8137]. المشكلة: كُلُّ النَّاس إذا ذمُّوا الشَّخص فهذه المشكلة، لكن أن يثني عليك الصَّديق ويذمُّك العدو، فهذا هو الموجود عند النَّاس، ليس ذا دلالة كبيرة، لكن أن تجتمع كُلُّ الألسنة على ذمِّ شخص؛ فهذه هي الطَّامة الكبيرة، وعندما ينشب الخلاف وتثور العداوات، يصبح كثيرٌ من النَّاس عاجزاً عن الإبصار بعينيه، فهو لا يرى إلَّا المثالب والمساوئ، وحين تهب رياح المودَّة؛ فإنَّ كثيرين أيضاً لا يبصرون إلَّا بعين الرِّضا، ومن هنا جاءت دعوة شعيب ﷺ لقومه صريحةً واضحةً، حينما قال: وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [هود:85]. ولم تكن فقط الدَّعوة إلى أن يكون الميزان في البيع والشراء عدلاً، وإنَّما عموماً: وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ حتى حقوقهم وصفاتهم، وحتى إذا أردت أن تتكلَّم فيهم بمدحٍ أو قدحٍ، فلا تبخس النَّاس أشياءهم، وكذلك يرشدنا القرآن إلى تحرِّي الدِّقَّة في المعاملات المالية، كما يرشدنا إلى تحرِّي الدِّقَّة في الأقوال، فهو عندما يقول: فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ [النساء:6]. كذلك هو يقول أيضاً ﷻ: وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى [المائدة:8]. وأيضاً يراقب الإنسان كُلَّ كلمةٍ تصدر منه.

أهمية خُلُق الإنصاف

ولا شكَّ أنَّ الإنصاف من الخير والخلق العظيم، وأنَّ الإنصاف يحتاج إلى دقَّةٍ كبيرة؛ لأنَّ أحوال البشر غايةٌ في التَّعقيد في أمزجتهم وأهوائهم، والمنصف هو الذي يدرك أنَّ الاعتمال الذي يعتمل في النَّفس هو الذي ينتج الحكم على الأشخاص بالأشياء، فإذا كان الإنسان عنده عدلٌ، وإذا كان يتحرَّى أقواله وأفعاله؛ أنصف، وأمَّا إذا كان هذا الإنسان مع هواه، ومع شهوته، حيث أنَّنا الآن تمرُّ بنا في الحياة مواقفُ كثيرةٌ، نتعامل مع الأشخاص، تمرُّ بنا أحداثٌ كثيرةٌ، من أين ينتج حكمنا على النَّاس؟ من المواقف، ومن أين ينتج؟ من تفاعلات الأحداث، والمواقف التي تمرُّ بنا، فتجد نفسك أحياناً تميل إلى شخصٍ أو تنفر من شخصٍ، وأحياناً لا تتذكَّر شيئاً معيَّناً، أو ليس هناك سببٌ مباشرٌ، لكن لو حلَّلت بدقَّةٍ ما مرَّ بينك وبينه من المواقف، لعلمت أنَّ سبب نفورك منه حدثٌ أو مجموعةٌ من الأحداث توالت، أو سبب انجذابك إليه أيضاً مواقفُ صارت بينك وبينه، إحسانٌ أو برٌّ أو صلةٌ، هي التي تتحكَّم، الإنصاف في الأشخاص تحكم فيه المواقف والأحداث، وهذه المشكلة، والنَّفس بطبيعتها فيها هوى، والإنسان ظلومٌ وجهولٌ، ومن هنا تكون قضية الإنصاف، أصعب ما يمكن أن تجد الإنسان يعطيك الحقَّ في حكمه، وقديماً مسألة الكره كانت تنعكس على أقوال الشُّعراء، فأحياناً إذا كره شخصاً هجا القبيلة بأسرها، لذلك قال النَّبيُّ ﷺ: إنَّ أعظم النَّاس جرماً إنسانٌ يهجو القبيلة من أسرها، ورجلٌ تنفى من أبيه.

[رواه البخاري في الأدب المفرد 874، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة 763].

فأحياناً يكره شخصٌ فيهجو كُلَّ القبيلة التي هو منها، وأحياناً يكره شخصاً من بلدٍ فيسبُّ أهل البلد كُلَّهم، فلا يوجد إنصاف، وهذا شيءٌ موجودٌ حتى في الطَّرائف التي يطلقونها في المجالس، وفي الأحكام التي يقولونها على بعض الجنسيات والبلدان والأشخاص، فتجد أنَّه يعمِّم الحكم؛ لأنَّه صار بينه وبين أحد النَّاس موقفٌ معيَّنٌ سلبيٌّ، فحكم به على الآخرين، ولا شكَّ أنَّ الإنصاف خُلُقٌ عظيمٌ نلتمس فقده في هذه الأيام، كما قلنا هناك مظاهرُ متعدِّدة هي التي تجعلنا نفتقد هذا الخلق، ونحس أنَّ هناك مشكلةً في الواقع، فمن هذا: ما ذكرت آنفاً من التَّعميم في إطلاق الأحكام على الأشخاص، وقال شيخ الإسلام رحمه الله: "وكثير من النَّاس إذا علم من الرَّجل ما يحبُّه أحبَّ الرَّجل مطلقاً، وأعرض عن سيئاته، وإذا علم منه ما يبغضه أبغضه مطلقاً وأعرض عن حسناته"

[مجموع الفتاوى11/ 15].

الإنصاف



أهمية الإنصاف في المؤلَّفات والكتب

ولم يقتصر على الاضطراب والظُّلم في الحكم على الأشخاص فقط، وإنَّما يتعدَّى أيضاً إلى المؤلَّفات والكتب، فتجد أنَّ بعض النَّاس إذا رأى خللاً في كتاب رماه بأجمعه، وضرب بها عرض الحائط، وشنَّع على المؤلِّف، وعلى من اقتناه، وعلى من قرأه، وإذا رأى أحدٌ كتاباً لمؤلِّف من المؤلِّفين المرضيين عنده، فإنَّه يرفع الكتاب فوق منزلته، ويغضُّ الطَّرفَ عن زلل المؤلِّف وتقصيره، والمسألة كما قال الشَّاعر:

فعين الرِّضا عن كُلِّ عيبٍ كليلةٌ   كما أن عين السُّخط تبدي المساويا

ولذلك بعض المؤلِّفين ينصحون القرَّاء في هذه المسألة في مقدِّمة التأليف أو في آخره، ويقول عبارةً معناها: يا أيُّها القارئ أنصف إذا رأيت زللاً أو خطأً واعذر، وإذا رأيت صواباً وحسنةً فادع لكاتب هذا الكتاب، والمسألة تحتاج إلى مجاهدة هوى، فالمناوي رحمه الله قال: "فرحم الله امرأً قهر هواه، وأطاع الإنصاف وقوَّاه، ولم يعتمد العنت، ولا قصد قصدَ من إذا رأى حسناً ستر، وعيباً أظهره ونشره، وليتأمَّله بعين الإنصاف، لا بعين الحسد والانحراف، فمن طلب عيباً وجدَّ وجدَ، ومن افتقد زلل أخيه بعين الرِّضا والإنصاف فقَدْ فقَدَ والكمال محال لغير الذي الجلال"[فيض القدير شرح الجامع الصغير1/4].

ومن الأسباب التي تبعث على مخالفة هذا الخلق في الواقع: أن يتصدَّى للحكم على الأشخاص، أو على المؤلَّفات أو على أيِّ مجموعةٍ من المجموعات، إنسانٌ جاهلٌ رُبَّما لا يعرف أسس الإسلام، وهو يريد أن يقوم ويحكم ويعطي ويطلق الألفاظ، وقد حصل بين بعض العلماء وبين شخصٍ من الأشخاص أراد أن يتبوَّأ هذا المكانة إطلاق الأحكام، فحصل موقفٌ طريفٌ كشف هذا الرَّجل، فيقول أحمد بن علي بن الأبَّار: رأيت بالأهواز رجلاً حفَّ شاربه، وأظنُّه قد اشترى كتباً، وتعبَّأ للفتيا، فذكروا أصحاب الحديث" في مجلس جرى ذكر أصحاب الحديث من العلماء الذين يجمعون الحديث، "فقال: ليسوا بشيءٍ، وليس يسوون شيئاً، فقلت له: أنت لا تحسن تصلِّي، قال: أنا؟ قلت: نعم، قلت: أيش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا افتتحت الصَّلاة؟" أيش تحفظ عن النَّبيِّ ﷺ من صيغ التَّشهُّد والتَّحيات؟ أيش تحفظ من الأدعية في السُّجود؟ أيش تحفظ من كذا؟ وسكت الرَّجل، وقلت: مالك لا تكلَّم؟
[الكفاية في علم الرواية1/ 5].

فإذاً ممَّا يجعل القضية تستشري وتسوء: أنَّه يوجد في المجتمع جهلةٌ يطلقون الأحكام، وكذلك بعض النَّاس من الذين عندهم طرفٌ من العلم، بدون منهج صحيح، وهؤلاء الذين استهزأ بهم أحمد شاكر رحمه الله لما أطلق لفظ المجديدينات خصوصاً من أصحاب المنهج العقلاني، الذين يريدون تجديد الدِّين فقالوا له: يا شيخ ما هذا الجمع المجديدينات؟ نحن نعرف يعني مجددين المجددون: جمع مذكر سالم، والمجددات جمع مؤنث سالم، فأيش المجديدنات؟ قال: هذا جمع مخنَّث سالم، فهناك بعض النَّاس لأجل قضية طرفٍ من العلم يتباهى ويظهر به أمام النَّاس، فهو يريد أن يجدِّد في الدِّين أو يطلق الأحكام على العالمين.

من معوِّقات الإنصاف

وكثيراً ما تكون أيضاً من بواعث الجور في الحكم: الخلفيات التي تكون عند بعض النَّاس، فيأتي إلى مؤلَّفٍ من مقرَّرات عقلية أو نفسية سابقة، بأشياء تشرَّبها من الماضي، فهو يحكم من هذه المخلَّفات وهذه المقرَّرات السَّابقة دون أن يتجرَّد عند الحكم، ولذلك تكون المسألة فيها انحرافٌ وفيها هوى، ولذلك مهمٌّ على الشَّاب في أول أمره وطالب العالم أن يبني نفسه بناءً صحيحاً؛ لأنَّ المقررات هذه لا بُدَّ منها، فلا يمكن أنَّ الواحد يدخل على شيءٍ من دون مقرَّرات سابقة، فإذا كان هو من أول أمره أقام نفسه على الكتاب وعلى السُّنَّة، وعلى منهج السَّلف، وطريقة أهل السُّنَّة والجماعة، والمعتقد السَّليم والأدلة الصَّحيحة، وكلام العلماء الموثوقين، فعند ذلك تكون خلفيته ومقرَّراته السَّابقة صحيحة، فيكون الحكم بالتَّالي صحيحاً، ويكون ما ينكره منكراً، وما يعرفه معروفاً، وينبغي حتى نحصل على هذا الخلق -خلق الإنصاف- أن يجاهد الإنسان نفسه مجاهدةً شديدةً، فيترك الجور والظُّلم، ويترك الغلوَّ والعيب والذَّم والقدح، الذي لا يكون نتيجته أمراً شرعياً، ولا مبنياً على شيءٍ شرعيٍّ، كذلك يترك الغلو في المدح والتَّزكية، والله ﷻ قد قال لداود ﷺ: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ[ص:26]. لأنَّ الإنسان إذا وقع في شراك الهوى، فلا ترجو منه خيراً، وإنَّ كثيراً ليضلُّون بأهوائهم بغير علمٍ، والهوى هذا خطيرٌ جداً، الهوى والميل مع ما تميل إليه النَّفس، فأينما تميل نفسه ذهب معها، إذا

الإنصاف

تميل نفسه إلى كره فلان فهو يطلق الألفاظ في سبِّه، وإذا تميل نفسه إلى محبَّة فلان فهو يطلق الألفاظ في مدحه ورفعه، والمشكلة في ضبط هذا الهوى والميل النَّفسي، الذي ليس بميل مع الشَّرع، وإنَّما الميل مع الهوى يعمي ويصم، ولذلك قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: "وصاحب الهوى يعميه الهوى ويصمه فلا يستحضر ما لله ورسوله، ولا يرضى لرضا الله ورسوله، ولا يغضب لغضب الله ورسوله، بل يرضا إذا حصل ما يرضاه بهواه، ويغضب إذا حصل ما يغضب له بهواه، ورُبَّما يكون معه شبهةٌ من دين"[منهاج السنة النبوية5/ 176]. يعني: كلمتان يحتجُّ بهما أو نصٌّ يستصحبه ليدافع به عن نفسه، ويبرِّر به موقفه، والمشكلة إذا كان الخصم الذي أنت تتكلَّم عليه أو تريد أن تقوِّمه أو تطلق عليه حكماً إذا كان مشتركاً معك في أشياء، فلو أنت تتكلَّم في كفَّار رُبَّما تهون المسألة، ولو أن العدل في الكفَّار واجباً أيضاً، ولكن أحياناً يجرح الإنسان ويعدِّل ويتكلم ويقوِّم من إذا كان داخل دائرة حدود الإسلام، فكيف إذا كان الذي يدَّعي الحقَّ والسُّنَّة مثلك معه حقٌّ وباطل، وكذلك أنت معك حقٌّ وباطل، وإذا كان هو عنده سُنَّة وبدعة، وهذا الذي يحكم عنده سُنَّة وبدعة، فكيف يصحُّ أن يكون هذا متفرِّداً بالحكم، يعتقد أنَّ ما يحكم به هو الصَّحيح.

الإنصاف في الحكم

ثُمَّ إنَّ الإنسان إذا أراد أن ينصف ويتخلَّق بخلق الإنصاف اللازم في الحكم؛ لأنَّ أعظم ما يتجلَّى فيه الإنصاف الحكم، فإنَّه يجب أن يضع في نفسه اعتباراتٍ قبل أن يحكم وقبل أن يطلق الحكم، مثلاً: يريد أن يحكم على شخصٍ فما هي الاعتبارات التي يضعها في ذهنه حتى يكون منصفاً في حكمه؟ أولاً: أن يعتقد أنَّ هذا الشَّخص بشرٌ يخطئ ويصيب، فهذه أول قاعدةٍ يجب أن تتقرَّر عندنا، كما قال النَّبيُّ ﷺ: كُلُّ بني آدم خطَّاء، وخير الخطَّائين: التَّوابون[رواه الترمذي2499، وحسنه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي 2499]. فالخطأ صفةٌ لازمةٌ من صفات البشر، لو نجا أحدٌ منها لنجا الأنبياء والصَّحابة، لكن حتى الأنبياء أخطؤوا، وقال الله تعالى لرسوله ﷺ: عَبَسَ وَتَوَلَّى[عبس:1]. وأخذ النَّبيُّ عليه الصَّلاة والسَّلام الفدية من أسارى بدر، ولم يكن ذلك أمراً موافقاً للحقِّ والصَّواب في البداية، حتى نزل التَّخفيف من الله ﷻ، وبعض المبتدعة يعتقدون أنَّ المخطئ آثمٌ، أمَّا أهل السُّنَّة والجماعة فإنَّهم يعتقدون أنَّ المجتهد المخطئ إذا كان أهلاً للاجتهاد فهو مأجورٌ، وإذا أصاب فله أجران، كما قال النَّبي ﷺ: إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر[رواه البخاري 6919، ومسلم 1716]. والعلماء متفقون على أنَّ الإثم محطوطٌ عن المجتهدين في الأحكام الشرعية، فالآن كم من العلماء اجتهد في قضية وأخطأ؟ فهل هم آثمون بهذا الخطأ؟ لا، ولذلك لما كانوا أهلاً للاجتهاد كان خطؤهم مغفوراً، وقال ابن تيمية رحمه الله: "فأمَّا الصِّدِّيقون والشُّهداء والصَّالحون فليسوا بمعصومين، وهذا في الذُّنوب المحقَّقة، وأمَّا ما اجتهدوا فيه: فتارةً يصيبون، وتارةً يخطئون، فإذا اجتهدوا وأصابوا فلهم أجران، وإذا اجتهدوا وأخطؤوا فلهم أجر على اجتهادهم، وخطؤوهم مغفورٌ لهم، وأهل الضَّلال يجعلون الخطأ والإثم متلازمين" وهذا هو معقد الأمر في هذا الموضوع "أهل الضَّلال يجعلون الخطأ والإثم متلازمين" فأيُّ واحدٍ أخطأ فهو آثمٌ وليس، الأمر كذلك "وأهل العلم والإيمان لا يُعصمون ولا يؤثمون"[مجموع الفتاوى35/ 69].

ولا يقولون هذا معصومٌ، فالأنبياء ليسوا معصومين عن الصَّغائر على القول المختار عند أهل السُّنَّة والجماعة، فكيف بمن دونهم؟ والمجتهد إذا كان من أهل الاجتهاد لا يأثم على خطئه، وخيار الأمور أوساطها: ألَّا يجعل معصوماً ولا مأثوماً إذا كان مجتهداً مخطئاً، وفي هذه الحالة إذا قلنا: أنَّ البشر يخطئون فما هو صفات الشَّخص الذي نريده؟ لو كان النَّاس يخطئون فماذا يعني نزكِّي الجميع؟ أو ماذا نريد من قضية طرح مسألة قبل الحكم نقعد ونعتقد بقاعدة أنَّ البشر يخطئون، حتى إذا كان المخطئ أخطأ نوازن أخطاءه مع صوابه وحسناته.

ثانياً: لا نحكم عليه بالإثم، إذا كان مجتهداً فهذا ما نريد من طرح موضوع أنَّ البشر يخطئون في قضية الحكم على الآخرين، وقال الثَّعالبي رحمه الله: الكامل من عددت سقطاته والسعيد من حسبت هفواته"[يتيمة الدهر1/140].

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كُلُّها كفى المرء نُبلاً أن تُعدَّ معايبه

من قواعد أهل السُّنَّة والجماعة في الإنصاف

كذلك من الأمور المهمة في الحكم على النَّاس والأشخاص: أنَّنا نعتقد بقاعدة مهمَّة، وهناك قواعدُ لأهل السُّنَّة والجماعة في هذا المجال، ألَا وهي: اجتماع الشَّرِّ والخير في الشَّخص الواحد، فقد يجتمع في المسلم الخير والشَّرِّ، وتجتمع فيه شعبة من شعبُ الإيمان مع شعبٍ من شعبِ الكفر، فيُحمد من هذا الوجه، ويُذم من هذا الوجه، فمثلاً: المسلم المتلبِّس بمعصيةٍ، مسلمٌ داخلٌ في الدِّين يشهد بالحقِّ، ولكنَّه عنده معصية، فلمَّا نأتي على قضية الولاء والبراء -مثلاً- نريدُ أن نكون منصفين، فكيف نعامله: نواليه أو

نتبرأ منه؟ لا هذا ولا هذا، وإنَّما يجتمع في قلوبنا تجاه الرَّجل هذا حبٌ وبغضٌ، وولاءٌ وبراءٌ، فنحن نتولَّاه ونحبُّه بقدر إسلامه وطاعته، ونبغضه ونتبرَّأ منه بقدر معصيته، ويزداد البراء بازدياد المعاصي، ويزداد الولاء بازدياد الطَّاعات، وبعض النَّاس من أخطائهم في الحكم: أنَّه رُبَّما مدح الكافر؛ لأنَّ الكافر أخلاقه حسنةٌ، وذمُّ مسلماً؛ لأنَّ المسلم فيه شيءٌ من الجور والخشونة في التَّعامل، ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "ليعلم أنَّ المؤمن تجب موالاته وإن ظلمك واعتدى عليك، والكافر تجب معاداته وإن أعطاك وأحسن إليك، فإنَّ الله سبحانه بعث الرُّسل وأنزل الكتب؛ ليكون الدِّين كُلُّه لله، فيكون الحبُّ لأوليائه، والبغض لأعدائه، وإذا اجتمع في الرَّجل الواحد خيرٌ وشرٌ، وفجورٌ وطاعةٌ، وسُنَّةٌ وبدعةٌ، استحقَّ من الموالاة والثَّواب بقدر ما فيه من الخير، واستحقَّ من المعاداة والعقاب بحسب ما فيه من الشرِّ فلو أتينا بلصٍّ فقيرٍ انطبقت عليه شروط حدِّ السَّرقة ماذا سنفعل به؟ نقطع يده ونعطيه من بيت المال"

[مجموع الفتاوى28/ 209]. نقطع يده لتوافر شروط قطع اليد، ونعطيه من بيت المال لحاجته إذا انطبقت الشُّروط، فهذا الأصل من أصول أهل السُّنَّة والجماعة، الذي خالفهم فيه غيرهم من المبتدعة.

موازنة السلبيات والايجابيات في الحكم

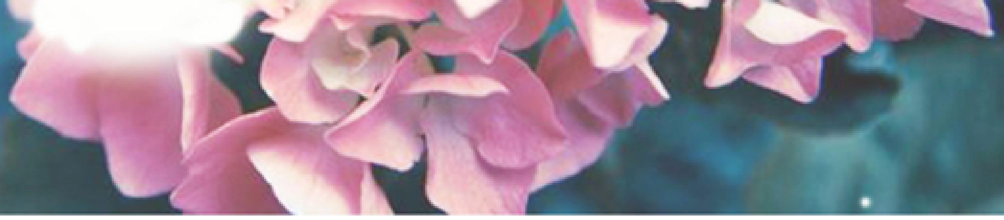
ثُمَّ إذا أردنا أن نكون منصفين في أحكامنا ونظرتنا للأشياء والأشخاص، فلا بُد أن نوازن الإيجابيات والسَّلبيات، والحسنات والسَّيئات، ولا بُدَّ أن يكون عندنا موازنة، ولا يحملنا بغضنا لشخصٍ على أن نجرِّده من جميع فضائله، بل نذكر له فضيلته ولو كان كافراً، والله تعالى قال: وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا[آل عمران:75].

فالله ﷻ بيَّن أن بعض أهل الكتاب عندهم أمانةٌ، وأن منهم من عنده خيانة، وقد يكون عند واحدٍ منهم أمانةٌ لو ائتمنته على قنطار: شيءٌ عظيمٌ من المال، ما خانك فيه، وواحد لو تستأمنه على دينارٍ واحدٍ خانك فيه، فإذاً؛ كونه كافرٌ وكتابيٌّ لا يمنعنا أن نقول عنده أمانة، إذا كان عنده أمانة، ولا يمنعنا أن نقول يصدقون في المواعيد إذا كانوا يصدقون في المواعيد، وأنَّهم منظَّمين في عملهم إذا كانوا منظمين في عملهم، وأنَّ الحقَّ عندهم لا يضيع إذا كان الحقُّ عندهم لا يضيع، لكن يأتي واحد ويقول ذهبت إلى بلاد الغرب فوجدت إسلاماً بلا مسلمين؛ فهذا شنيعٌ وهذا غلوٌّ وتعدِّي، كيف إسلاماً بلا مسلمين؟ هل الإسلام هو الأخلاق الحسنة؟ وصدق والوعد؟ وحفظ الحقوق؟ فأين لا إله إلا الله؟ وأين العقيدة؟ وأين الأساس؟ وأين الإيمان بالله واليوم الآخر؟ وأين الحكم لله؟ فحتى من المعاصرين في النَّظرة إلى الكفَّار فيه شططٌ، فالكافر نجسٌ لعقيدته، لكن إذا عنده فضيلة نقرُّ له بها، أمَّا نقول إذا أعجبنا تنظيم الكفَّار ودقة مواعيدهم، وصدقهم في الحديث: هؤلاء مسلمون، وكأنَّ الذي ينقصهم شيءٌ يسيرًا والذي ينقصهم هو الأساس، هذا كافر يقول: الله تزوَّج مريم وأنجب عيسى، وما يترتب على ذلك من الشَّهوة والانتصاب والشَّنائع التي يلحقونها بالله، فلو فكر قليلاً في النَّصارى هؤلاء وفي عقديتهم لكرههم أشدَّ الكره على العقيدة السيئة أو المعتقد الذي يعتقدونه، يسبُّون ربَّهم.

والمشركون وأهل الكتاب فيهم المؤتمن، ولذلك يجوز شرعاً أن يستأمنوا على الأموال، وإذا كان النَّبيُّ ﷺ استأجر مشركاً يدلُّه على الطَّريق؛ لأنَّه كان مأموناً، أليس كذلك؟ ووسط جو خطيرٍ من بحث الكفَّار عنه وعن صاحبه، فمن هو هذا المشرك؟ عبد الله بن أريقط، استأجره مع أنَّه مشرك؛ لأنَّه كان مأموناً، ويجوز أن يُستأمن الكافر شرعاً على الأموال إذا كان ثقةً، وعندما يقول إنسانٌ هذا الكلام –مثلاً- عند أهل الكتاب فلا يعني أنَّه يحبُّهم ويودُّهم وأنَّه يواليهم، لا، لكن من باب الإنصاف أن يقول هذا، والعلماء لما تكلَّموا في بعض المبتدعة عدلوا في القول فيهم، وقالوا مثلاً كما ذكر شيخ الإسلام رحمه الله أنَّ المتكلِّمين أحسن حالاً من الفلاسفة، كما أنَّ جنس المسلمين خيرٌ من جنس اليهود والنَّصارى، وإن كان يوجد عند بعض اليهود والنَّصارى خصوصاً لمن عاش في بلاد الغرب، فعند بعضهم عقلٌ وصدقٌ وأمانة لا توجد في كثير من المسلمين، فإذاً نحن نعدل ونقرُّ بأن ما عند بعضهم من الأخلاق الحسنة، والتَّعامل الجيِّد، ولكننا لا نرفعه إلى رتبة المسلمين أبداً.

من أدلَّة الإنصاف حتى مع غير المسلمين

ولمَّا قال الشَّيطانُ كلاماً لأبي هريرة صحيحاً إذا قرأ آية الكرسي قبل النَّوم عُصم من الشَّيطان، فما أنكره عليه الصَّلاة والسَّلام ولا جحده؛ لأنَّ الذي أتى به هو الشَّيطان، بل قال: صدقك وهو كذوب[رواه مسلم 3101]. ولما جاء يهودي إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنَّكم تشركون، فقال رسول الله ﷺ: سبحان الله وما ذاك ما هذا الشرك الذي تدَّعيه عنَّا؟ قال: تقولون إذا حلفتم: والكعبة، قال فأمهل رسول الله ﷺ شيئاً ثُمَّ قال: إنَّه قد قال حقَّاً فمن حلف فليحلف بربِّ الكعبة قال: يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنَّكم تجعلون لله نِدَّاً، قال: سبحان الله وما ذاك قال: تقولون ما شاء الله وشئت، تجعلون المشيئتين في درجةٍ واحدةٍ فأمهل رسول الله ﷺ شيئاً ثُمَّ قال: إنَّه قد قال فمن قال ما شاء الله فليفصل بينهما ثُمَّ



شئت [رواه أحمد27138، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح27138، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة 1093]. فلا يقول: ما شاء الله وشئت ويجعل المشيئتين في درجةٍ واحدةٍ، بل يفصل ويقول: ما شاء الله ثُمَّ شئت، والحديث قد رواه أحمد رحمه الله، وقال ابن حجر: سنده صحيحٌ، وصحَّحه الألباني في السِّلسلة.

والله سبحانه لما حكم على الخمر وهي خمرٌ قال ﷻ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ[البقرة:219]. فالخمر فيها منافع في التِّجارة وفيها منافع في توليد حرارةٍ لأهل البلاد الباردة، ولذلك الصَّحابي جاء كما في حديث أبي داود قال: يا رسول الله إنَّ عندنا شراباً نتَّخذه نستعين به على برد بلادنا، قال: أيسكر هو قال: نعم، قال: فاجتنبوه [رواه أبو داود3685، وصححه الألباني في صحيح وضعيف أبي داود3683]. فالصَّحابي يقول: عندنا شرابٌ نستعين به على عملنا وعلى برد بلادنا، فهو يعين في البرد وهذه فائدة، والميسر، كانوا في الجاهلية يجتمعون -مثلاً- عشرة وكلُّ واحدٍ يدفع عشر ثمن بعير، ويشترون ثُمَّ يضربون بالقداح، فواحدٌ يخرج له القدح المعلى فيأخذ نصف البعير، والثَّاني يأخذ ربع وهكذا، وبعضهم لا يأخذ شيئاً، وكانوا يتباهون في النِّهاية أنَّهم يتركونه للفقراء ولا يأكلون منه شيئاً، فكان الذي يفوز بالميسر يوزِّع على الفقراء فيستفيد الفقراء، لكن هل هذه الفائدة تساوي المضرَّة؟ أبداً، ولذلك قال الله تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ضياع العقل، وهذه المقامرة في تضييع الأموال لا تساوي أبداً المنافع الموجودة يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا فالله تعالى ذكر أنَّ فيها منافع وما قال لا ليس فيها منفعة، لكن إثمهما أكبر من نفعهما.

من الأنصاف: إعتابر لذي الفضل فضلهم عندما يخطئ

وكذلك الرَّجل الذي أُتي به إلى النَّبيِّ ﷺ كان يسكر، وكان اسمه عبدالله وكان يلَّقب حماراً من قديم، يعني غلب عليه اللَّقب وإلا هو اسمه الحقيقي عبد الله، وكان يضحك رسول الله ﷺ، وكان النَّبيُّ ﷺ قد جلده في الشراب، رجلٌ ابتُلي بشرب المسكر، ونزل للحكم وفي النَّاس من كان على عادته، أهل الجاهلية عشرات السَّنوات يشربون الخمر، بعضهم ما استطاع أن يقاوم وشرب، فأُتي به فجُلد، فقال رجل من القوم: اللهمَّ العنه ما أكثر ما يُؤتى به، فقال النَّبيُّ ﷺ: لا تلعنوه فوالله ما علمت أي الذي علمته إلا أنَّه يحبُّ الله ورسوله [رواه البخاري6398].

يقول ابن القيم رحمه الله: "وانظر إلى الشريب السكير الذي كان كثيراً ما يُؤتى به إلى النَّبيِّ ﷺ فيُحدُّه على الشراب، كيف قامت به قوةُ إيمانه، ويقينه ومحبَّته لرسوله، وتواضعه، وانكساره، حتى نهى رسول الله ﷺ عن لعنته"[مدارج السالكين3/ 225]. فشرَّاب الخمور ليسوا سواءً، بل هناك ناسٌ عنده غيرةٌ دينيةٌ، وتعلمون قصة أبي محجن حيث كان عاشقاً للخمر، أبلى في سبيل الله، ثُمَّ هداه الله ﷻ ولم يحده سعدٌ ﷻ بعد ذلك، فهل نريد أن نُقارن رجلاً مثل أبي محجن بواحدٍ شرب الخمر من فسَّاق النَّاس؟ لا عنده غيرةٌ ولا عملٌ للدِّين ولا خدمةٌ للشَّرع ولا دفاعٌ ولا جهادٌ؟ هذا ظُلْمٌ، فالنَّاس يجتمع فيهم خيرٌ وشرٌّ، ونحن نوازن الحسنات والسَّيئات، ولا يكفي أن تقول هذا سكِّير، بل انظر إلى حسناته الأخرى لتحكم عليه، قد يكون هذا السِّكِّير من أسوأ النَّاس، وقد يكون فيه جوانبُ جيدة كثيرة، فإذا أردنا أن نحكم عليه نحكم عليه من هذا الجانب بموازنة الجانبين جميعاً، وقصة حاطب الذي راسل أعداء الله، ولو وصل الخطاب لوقعت مقتلةٌ في المسلمين إذا انتبه كفَّار قريش، ولو فعلها واحدٌ آخرٌ ماذا كان مصيره؟ القتل، لو كان واحد ليس عنده ميزة حاطب، فالجاسوس يُقتل؛ لأن عمله لصالح المشركين، لكن لما كان حاطب عنده ميزةٌ عظيمةٌ في حضور بدر، فقال ﷺ: ولعل الله اطلع على أهل بدر وكذلك فعل "لعل" يعني: أكيدٌ في حقِّ الله وواجبة ولعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

[رواه البخاري2845، ومسلم2494].

فيقول ابن القيم رحمه الله: "من قواعد الشَّرع والحكمة أن من كثرت حسناته وعظمت، وكان له في الإسلام تأثيرٌ ظاهرٌ؛ فإنَّه يحتمل له ما لا يحتمل لغيره، ويعفى عنه ما لا يُعفى عن غيره، فإنَّ المعصية خُبثٌ، والماء إذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث، بخلاف الماء القليل فإنَّه يحمل أدنى خبثٍ"[مفتاح السعادة 1/ 176]. فإذا أردت تمثيل رجل صالح ذي دينٍ عالمٍ حصل منه خطأٌ بآخر من عامَّة النَّاس حصل منه نفس الخطأ؛ فلا يمكن المقارنة، ولو حصل نفسُ الخطأ من هذا ومن هذا، لا بُدَّ أن تنظر إلى الصُّورة الكليَّة، وتقوِّم الشَّخص من جميع جوانبه، ولو أتيت بإناءٍ صغيرٍ وقعت فيه قطرة بول لظهر لونها وريحها وطعمها، ولو أتيت بحوضٍ كبيرٍ ووقعت فيه نفس القطرة من البول فتضيع، ولذلك الذي عنده حسناتٌ كثيرةٌ جدًا لو فعل خطأً يُحتمل منه، لكن الذي ما عنده إلا النَّزر اليسير لو فعل نفس الخطأ، قد لا يحتمل منه، والتَّسوية بينهما ظلمٌ.

هذا موسى كليم الرَّحمن ألقى الألواح التي فيها كلام الله ﷻ من الغضب، حتى تكسَّرت، ولطم عين ملك الموت ففقأها، وعاتب ربَّه في ليلة الإسراء في النَّبيِّ عليه الصَّلاة والسَّلام، قال لربِّه: "شابٌ بُعث بعدي يدخل الجنَّة من أمته أكثر ممَّا يدخلها من أمتي" وأخذ بلحية هارون أخيه يجرُّه إليه، وهو نبيٌّ مثله، كُلُّ هذه الأشياء

ما نقصت قدره عند ربِّه، وبقي موسى من أولي العزم من الرُّسل. لماذا؟ لأنَّ الصَّبر الذي صبره، والأذى الذي أوذيه، والمسئولية التي تحمَّلها، والتَّعليم الذي أجر عليه، والتَّبليغ، والجرأة على فرعون، والصُّمود أمامه، وإيمانه بالله، وعبادته لله؛ لا تُقارن مطلقاً بهذه الأخطاء المعدودة، التي حصلت

وإذا الحبيب أتى بذنبٍ واحدٍ   جاءت محاسنه بألف شفيع

ويكفينا أنَّ الله تعالى يوم القيامة عنده ميزانٌ ذو كفَّتين تُوزن بهما أعمال العباد، فإذاً السِّيئات معتبرةٌ والحسنات معتبرة، ولو رجحت حسنةٌ واحدةٌ دخل الجنَّة، والنَّبيُّ ﷺ علَّمنا أن ننظر للشَّيء الواحد من الزَّوايا المتعدِّدة، لا يكون الواحد أحادي النَّظرة، أحادي الاتِّجاه، لا يرى إلَّا ما أمامه، ولا ينظر إلى الأمور بجوانبها المختلفة، أو ينظر بعينٍ واحدةٍ، فهذا خطأ، فقال ﷺ: لا يفرك مؤمنٌ مؤمنةً يعني: زوج متزوِّج بامرأة ينهاه أن يكرهها، لماذا؟ قال: لا يفرك مؤمنٌ مؤمنةً إن كره منها خُلقاً فما دامت مؤمنةً فمعناه أن عندها شعبٌ من الإيمان إن كره منها خلقًا رضي منها آخر، إذاً فزوجتك التي تزوَّجتها رُبَّما تكره منها خُلقاً يوماً من الأيام، كأن إبطأت في تنفيذ أمرك، أو رُبَّما تكره منها شيئاً من المخالفة في الرَّأي وعدم النُّزول عند رأيك، أو رُبَّما تكره منها شيئاً من عدم الاقتصاد في المال، تذكَّر أنَّ لهذه المرأة -إن كانت مؤمنةً- جوانب إيجابيَّة أُخرى، صيامها الاثنين والخميس، قيامها اللَّيل، دعاؤها، صلاحها، حفظها لفرجها ولبيتك، تربيتها لأولادها، تحفيظهم القرآن، إذاً إن كره منها خُلُقاً رضي منها آخر، فالرَّجل ينظر إلى زوجته بمجموع أعمالها، وهذه القاعدة ليست فقط للزَّوجة؛ بل هذه في جميع النَّاس، ولذلك ليس من الإنصاف أن يغضَّ الإنسان عن المحاسن ويلحظ المساوئ.

من مجانبة الإنصاف: ذكر المحاسن والتَّستُّر على المعايب

ومن النَّاس من لا يتذكَّر إلَّا المحاسن، وهذا إنسانٌ كريم الطَّبع، الذي يكون عنده أريحية، بحيث أنَّه ينسى المساوئ وما يحصل عليه من الخطأ والظُّلم الذي ظلمه بسرعةٍ، ولا يتذكَّر إلَّا المحاسن، فهذا النَّادر، وناسٌ أطرافٌ أُخرى ينسون المحاسن بالكلية، وما رأيت منك خيراً قطّ، كفران العشير كمثال، فينسى المحاسن بالكلية ولا يتذكَّرها مطلقاً ولا ينظر إلَّا إلى المساوئ، فهذا ظالمٌ، وقسمٌ ثالثٌ يلحظ الأمرين، ويوازن بينهما، ويعامل زوجته بمقتضى كُلِّ واحدٍ منهما، يعني مثلاً: في حالة الزَّوجة هذا يُقال عنه إنسانٌ منصفٌ، الأول كريمٌ والثَّاني ظالمٌ والثَّالث منصفٌ، فيقول الشَّيخ محمد بن صالح العثيمين في شرح رياض الصالحين في هذا الحديث: "لا يُعادي المؤمنُ المؤمنةَ كزوجته مثلاً لا يعاديها ويبغضها، إذا رأى منها ما يكره من الأخلاق، وذلك لأنَّ الإنسان يجب عليه القيام بالعدل، وأن يُراعي المعامل له بما تقتضيه حاله، والعدل أن يوازن بين السَّيِّئات والحسنات، وينظر أيُّهما أكثر وأيُّهما أعظم وقعاً، فيغلِّب ما كان أكثر، وما كان أشدَّ تأثيراً؛ لأنَّ هذا هو العدل وإذا أساء إليك يوماً من الدَّهر -يعني صاحبك- فلا تنس إحسانه إليك مرَّاتٍ سابقة، وقارن بين هذا وهذا، فإذا غلب الإحسان على الإساءة؛ فالحكم للإحسان، وإن غلبت الإساءة على الإحسان فانظر: إن كان أهلاً للعفو فاعف عنه ومن عفى وأصفح فأجره على الله، وإن لم يكن أهلاً للعفو فخذ بحقِّك وأنت غير ملوم إذا أخذت بحقِّك"

[رياض الصالحين3/ 122]. وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ[النحل:126].

من تطبيقات السُّلف لخُلق الإنصاف

والسَّلف والعلماء رحمهم الله طبقُّوا قاعدة الإنصاف، وحكموا على النَّاس بموازنة ما عندهم من الحسنات والسَّيِّئات، فهذا الشَّعبي رحمه الله يقول: "كانت العرب تقول: إذا كانت محاسن الرَّجل تغلب مساوئه فذلكم الرَّجل الكامل، وإذا كانا متقاربين فذلك المتماسك، وإذا كانت المساوئ أكثر من المحاسن فذلكم المتهتك"[حلية الأولياء4/ 312- 313]. وقال محمد بن سيرين رحمه الله: "ظلم أخيك أن تذكر منه أسوأ ما تعلم وتكتم خيره"[صفة الصفوة3/ 245]. وقال الشافعي رحمه الله: "إذا كان الأغلب الطَّاعة فهو المعدل، وإذا كان الأغلب المعصية فهو المجرَّح"[طبقات الشافعية3/ 327]. وقال الشَّافعي وهو ينصح يونس بن عبد الأعلى نصيحةً غاليةً يقول: "يا يونس إذا بلغك عن صديق لك ما تكرهه فإيَّاك أن تُبادره بالعداوة، وقطع الولاية، فتكون من أزال يقينه بشكٍ، ولكن القه" إن بلغك عن واحدٍ أنَّه ذمَّك القه والمصارحة والمفاتحة تحلُّ كثيراً من المعضلات "وقل له بلغني عنك كذا وكذا، واحذر أن تُسمِّي المبلِّغ" حتى لا تكون نميمة "فإن أنكر ذلك فقل له أنت أصدق وأبر" كأنك تقول كذَّبت النَّاس وصدَّقتك "ولا تزيدن على ذلك شيئاً" ولو كان كاذباً فالموقف هذا منك يجعله ينقلب إلى وليٍّ حميمٍ "وإن اعترف بذلك فرأيت له في ذلك وجهاً بعذرٍ فاقبل منه، وإن لم يذكر لذلك وجهاً لعذر وضاق عليك المسلك، فحينئذٍ" اعترف وليس فيه مبرِّر "فحينئذٍ أثبتها عليه سيئةً ثم أنت بالخيار: إن شئت كافأته بمثله من غير زيادة، وإن شئت عفوت عنه، والعفو أقرب للتَّقوى، وأبلغ للكرم، لقوله تعالى: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ[الشورى:40].

الإنصاف

فإن نازعتك نفسك بالمكافأة فاذكر فيما سبق له لديك" إذا أردت أن تكافئه ونفسك ما طاوعتك وقالت لك: لقد ذمَّك وشتمك وسبَّك وعابك وانتقدك "وأردت أن تكافئه" ونفسك ما أعطتك "فتذكر سابقة إحسانه إليك، ولا تبخس باقي إحسانه السَّالف بهذه السَّيئة، فإنَّ ذلك الظُّلم بعينه، وقد كان الرَّجل الصَّالح يقول: رحم الله من كافأني على إساءتي، من غير أن يزيد، ولا يبخس لي حقًا"[حلية الأولياء 9/121-122]. وحصل بين الحميدي وأحمد بن حنبل رحمه الله موقف، يقول عبد الله: "كان قد أقام عندنا أحمد بن حنبل بمكة على سفيان بن عيينة، فقال لي ذات يوم، أو ذات ليلة: ها هنا رجلٌ من قريش له بيانٌ ومعرفةٌ، فقلت له: من هو؟ فقال: محمد بن إدريس الشَّافعي، وما زال بي حتى جرَّني إليه، وكان الشَّافعي قُبالة الميزاب، فجلسنا إليه، ودارت مسائلُ، فلمَّا قمنا قال أحمد بن حنبل: كيف رأيته؟ فقلت: فجعلت أتتبع ما كان أخطأ فيه، وكان ذلك بالقرشية، يعني: من الحسد، فقال لي أحمد بن حنبل: فأنت لا ترضى أن يكون رجل من قريش يكون له هذه المعرفة أو هذا البيان!! تمرُّ مائة مسألة يخطئ خمساً أو عشراً اترك ما أخطأ وخذ ما أصاب"[آداب الشافعي ومناقبه34].

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله: "ولو أنَّا كُلَّما أخطأ إمامٌ في اجتهادٍ في آحاد المسائل خطأً مغفورًا له، قمنا عليه، وبدَّعناه، وهجرناه، لما سلم معنا لا ابن نصر ولا ابن منده، ولا من هو أكبر منهما، والله هو هادي الخلق إلى الحقِّ، وهو أرحم الرَّاحمين"[سير أعلام النبلاء14/ 40]. وبعض النَّاس يقلِّد شيخاً، هناك شيءٌ للشيخ يُعذر به، لكن لهذا المقلِّد لا يوجد عذرٌ، فمثلاً: بعض العلماء ورُبَّما بعد بحثٍ واستقصاءٍ كتب عبارةً فاظفر بهذا، فلعلَّك لا تجده في غير هذا الموضع، فيأتي واحدٌ مؤلِّفٌ صغيرٌ يعني بالرَّضاعة في عالم التَّأليف، فيكتب كتيِّباً ويقول تحت: وانظر إلى هذا الموضع فلعلَّك لا تجده في غيره، الله أكبر! هذا الشَّيخ قال هذه العبارة بعد بحثٍ واستقصاءٍ واطلاعٍ، وسعة علمٍ، وقال: لعلَّك لا تجده في غير هذا الموضع، أمَّا أن يأتي هذا الصَّغير ويكتبٍ ذلك!! وبعض النَّاس يكتسب من شيخ خلقاً سيئاً، مثلاً: شيخٌ عصبيٌ يأتي بعض الطُّلاب فيأخذ عصبية الشَّيخ، وإذا صار شيءٌ احتدَّ وهاج وماج، على هونك، قال: شيخنا عصبي، شيخكم عصبي وعنده علمٌ ومنافع للنَّاس، وأعمال صالحة عظيمة، وسبعين سنة في طاعة الله، وخمسين سنة في طلب وخدمة العلم، ولأنَّ الشَّيخ عصبيٌ سيصبح عصبياً، بعض النَّاس لا يتحمل منهم، ويتحمل من الشَّيخ ما لا يتحمَّل من الطَّالب، لماذا؟ لسابقته يتحمل منه، فنقول أيُّها الإخوة: إنَّ غمط النَّاس حقَّهم ليس من الإنصاف في شيءٍ، وقد قال النَّبيُّ ﷺ: الكبر بطر الحق وغمط الناس [رواه مسلم 91].

فهذا الذي يحدث من قِبل البعض نسيانُ المحاسن وعدم الموازنة بين سيئات فلان وحسناته، إنَّما هو غمطٌ للنَّاس، ومخالفةٌ واضحةٌ لحديث النَّبيِّ ﷺ.

من المواقف التَّربوية التي تعلِّم النَّاس الإنصاف

ويحتاج الإنسان إلى مواقف تربوية لتعليم النَّاس الإنصاف، سواءً معه أو مع غيره، ولا شكَّ أنَّ هذه البعض من المواقف تكون -كما قلنا- منطلقة من المصارحة والمفاتحة؛ لأنَّ كثيراً ما تجعل الشَّخص الذي لا ينصفك يرجع عن رأيه، أو عن موقفه، إذا ناصحته أو إذا فاتحته، كما حصلت مفاتحةٌ بين المسور بن مخرمة ومعاوية رضي الله عنهما، لما قدم المسور على معاوية فقضى له حاجته، ثُمَّ خلا به، فقال له: يا مسور والله لتُكلِّمني بذات نفسك بالذي تعيب عليَّ، قال المسور: فلم أترك شيئاً أعيبه عليه إلَّا بيَّنت له، فقال معاوية: لا أبرأ من الذَّنب" أنا لست بمعصوم "فهل تعدُّ لنا يا مسور ما نلي من الإصلاح في أمر العامة فإنَّ الحسنة بعشر أمثالها أم تعد الذُّنوب وتترك المحاسن؟ يعني: عُدَّ لي ما يشفع لي عندك "قال مسور: ما تُذكر إلَّا الذُّنوب" فالنَّاس عادتهم ينسون المحاسن، وما تبقى إلَّا الذُّنوب التي تذكر "قال معاوية فإنَّا نعترف لله بكلِّ ذنبٍ أذنبناه، فهل لك يا مسور ذنوبٌ في خاصتك تخشى بأنْ تهلك إن لم تغفر؟ قال: نعم، قال: فما يجعلك برجاء المغفرة أحقُّ مني، فوالله ما ألي من الإصلاح أكثر ممَّا تلي، ولكن والله لا أخير بين أمرين بين الله وبين غيره إلَّا اخترت الله على ما سواه، وإنِّي على دين يقبل فيه العمل ويجزى فيه الحسنات، ويجزى فيه بالذُّنوب إلَّا أن يعفو الله عنها، قال مسور: فخصمني، قال عروة: فلم أسمع المسور ذكر معاوية إلَّا صلَّى عليه"

[سير أعلام النبلاء5/ 147].

يعني: دعا له، فهناك طبيعةٌ عند بعض النَّاس: أنَّهم لا يتذكَّرون وما يرسخ في بالهم إلَّا المعايب، فذاكرتهم لا تحفظ إلَّا ذلك، والمحاسن ينسونها ولا يتذكرونها، وقال الشَّعبي رحمه الله: "لو أصبت تسعة وتسعين مرَّةً" إذا أصبت في كلامي وفتاواي وأحكامي "تسعةً وتسعين مرَّةً وأخطأت واحدة، لأخذوا الواحدة وتركوا التِّسعة والتِّسعين"[سير أعلام النبلاء7/ 341] كالذُّباب، قال ابن القيم: "ومن النَّاس من طبعه كطبع الخنزير، يمرُّ بالطَّيبات فلا يلوي عليها" ولا يكترث بالطَّيبات الخنزير "فإذا قام الإنسان عن

رجيعه قمه" جاء الخنزير وراءه ولعقه "وهكذا كثيرٌ من النّاس يسمع منك، ويرى من المحاسن أضعاف أضعاف المساوئ، فلا يحفظها ولا ينقلها، ولا تناسبه، فإذا رأى سقطةً أو كلمةً عوراء وجد بغيته، وما يناسبها فجعلها فاكهته، ونقله" أينما حلّ وارتحل وهو يردّد: فلان فعل كذا، فلان فعل كذا، لا يذكر إلّا هذه الهفوة، وهذا من الظّلم ومن ترك الإنصاف، فالإنسان لا بُدَّ له -كما قلنا- من مواقف تربوية، ولابُدَّ من كظم الغيظ، وسعة الصّدر لاحتواء مثل هؤلاء الأشخاص، خصوصاً إذا أكرمتهم وهم يسيئون إليك، فإنّك كما قال الله، وهذه قاعدةٌ عظيمةٌ في النّفسيات علّمها الله لنا: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فإذا أساء إليك أن تحسن إليه، وإذا ظلمك اعدل فيه، وإذا حرمك كافئه، وإذا قطعك صله ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ [فصلت:34].

يعني: هؤلاء النوعيات متى تنقلب؟ إذا كافأت إساءته بإحسان، قال عبدالرحمن بن عمر الأصبهاني: "كُنّا في مجلس عبدالرحمن بن مهدي إذ دخل عليه شابٌ فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه، قال: فقام شيخٌ من المجلس، فقال: يا أبا سعيد إنَّ هذا الشّاب ليتكلّم فيك حتى إنّه ليكذّبك، فقال عبد الرحمن: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ۞ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ[فصلت:35-34]. ثُمَّ قال عبد الرحمن: حدثني أبو عبيدة النّاجي قال: كنّا في مجلس الحسن البصري، إذ قام إليه رجلٌ فقال: يا أبا سعيد إنّ ههنا قوماً يحضرون مجلسك ليتتبّعوا سقط كلامك" لا يحضرون للفائدة وللاستفادة، ولا للأخذ والتّلقي، ولكن يحضرون ليتتبعوا السّقطات، وماذا تقول كي يكتبوا عنك، ثُمَّ يصدرون بياناً بأخطائك فهذا شغلهم الشّاغل، فقال الحسن: يا هذا إنّي أطمعت نفسي في جوار الله فطمعت، وأطمعت نفسي في الحور العين فطمعت، وأطمعت نفسي السّلامة من النّاس فلم تطمع، إنّي لما رأيت النّاس لا يرضون عن خالقهم، علمت أنّهم لا يرضون عن مخلوق مثلهم"[تبيين كذب المفتري1/ 422]. فلو قدر الله على أحدٍ رزقه ماذا يقول عن ربّه؟ رَبِّي أَهَانَنِ[الفجر:16]. وإذا كان لا يرضون عن خالقهم فهل سيرضون عن مخلوقٍ؟ لا يمكن؟ فإذاً ممّا يخالف الإنصاف إلى النّهاية: أن ينسى كُلَّ المحاسن، ويركّز ويعرض المساوئ، ويجمع الأخطاء وتلتمس العثرات، هذه الهفوات يُؤتى بها ليُشنّع بها على الإنسان، والأمر كما قال قعنب بن أم صاحب:

صمٌّ إذا سمعُوا خيراً ذكرتُ بهِ وإنْ ذكرتُ بسوءٍ عندهمُ أذنُوا
فطانة فطنوها لو تكون لهم مروءةٌ أو تقى لله ما فطنوا
إنْ يسمعُوا ريبةً طارُوا بِها فرحاً منّي، ومَا سمعُوا منْ صالحٍ دفنُوا

من مواقف السّلف في إنصاف أقاربهم

لكن هذه سُنّة الله في الحياة، وابتلاء الله ۵ يبتلي به النّاس، ألم يقل للنّبيِّ ﷺ: إنما بعثتكم لأبتليك وابتلي بك[رواه مسلم 2865]. وهكذا العلماء والدُّعاة فالله ۵ يبتليهم ويبتلي بهم، فمن النّاس من يسبُّهم ويشتمهم ويقع فيهم، فيكون ذلك زيادةً في حسناتهم، ويمكن لو رأوا يوم القيامة ماذا لديهم من حسناتٍ لقالوا وددنا لو أنّا شُتمنا زيادةً، وذلك من الحسنات التي يأخذونها من النّاس، فالعلماء رحمهم الله في عدلهم وإنصافهم كانوا إذا ذكروا أشخاصاً ذكروهم بما فيهم، وحتى عندما تكلّموا في بعض الزّنادقة حاسمون في الألفاظ والعبارات، فابن كثير لما تكلّم في الحلّاج -الحلّاج قُتل زنديقاً- قال في مقدمة الكلام: "ونحن نعوذ بالله أن نقول عليه ما لم يكن قاله أو نتحمل عليه أقواله وأفعاله" لو كان مبتدعاً تجد النّاس يزيدون عليه ويقولون هو مبتدعٌ، حتى لو ما تأكّد، فما بعد البدعة والكفر شيءٌ، ولا يحتاج أن تتثبّت فيها، نقول: لا، لماذا الزّيادة؟ ولماذا لا نذكره بما فيه؟ فعلّمونا دروساً في الإنصاف، ولو قلت كيف نكتسب الإنصاف؟ أن تطّلع على سير المنصفين، الذين أنصفوا في أنفسهم وأهليهم، فتجد الواحد منهم رُبّما انتقد نفسه، وأقرب النّاس إليه، إنصافاً واعترافاً بالخطأ؛ لأنّ المنهج عندهم كان أغلى من الرّجال، يقول شعبة: "لو حابيت أحداً لحابيت هشام بن حسان، كان ختني" والختن هو زوج البنت أو الأخت، يقول: "لو حابيت أحداً لحابيت هشام بن حسان، كان ختني ولم يكن يحفظ".

[سير أعلام النبلاء11/ 435].

فلا يمكن أن أقول إنّه حافظ ويحفظ وهو لا يحفظ، وسُئل علي بن المديني عن أبيه فقال: اسألوا غيري، فقالوا: سألناك، فأطرق ثُمَّ رفع رأسه فقال: هذا هو الدِّين، أبي ضعيفٌ"[المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين2/15]. يقول في أبيه عبارة تجرحه، ولا يقبل حديث أبيه، لكن لأنّه الدِّين، وقال عبيد الله بن عمرو: قال لي زيد بن أبي أنيسة: لا تكتب عن أخي فإنّه كذّاب"[المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين3/ 110]. وقال أبو داود السّجستاني: ابني عبد الله كذّاب"[سير أعلام النبلاء25/ 226]. فعندما نرى هؤلاء العلماء لم تأخذهم العاطفة وينصفون ولو كان في أنفسهم وفي أقرب النّاس إليهم؛ فعند ذلك يعرف الإنسان حاله من حال هؤلاء.

الإنصاف

من مواقف السَّلف في إنصاف أنفسهم

وإذا كُنَّا ذكرنا أمثلةً عن إنصافهم في أقربائهم فلنذكر بعض الأمثلة عن إنصافهم في أنفسهم. قال إسماعيل بن قيس: "شهدت جنازةً فيها الأشعث وجرير فقدَّم الأشعث بن قيس جريراً" قدَّمه في الصَّلاة وقال: "إنَّ هذا لم يرتد وإنِّي ارتددت"[سير أعلام النبلاء 3/ 29]. يعني الأشعث رحمه الله ارتدَّ ورجع إلى الإسلام، وجرير جاء في آخر عهد النَّبيِّ ﷺ وأسلم وما ارتد. قال: تقدَّم أنت إماماً فأنا أسلمت قبلك لكني ارتددت، مع أنَّه رجع إلى الإسلام. وقال الشافعي لأحمد رحمه الله: "أنتم أعلم بالأخبار الصِّحاح منَّا، فإذا كان خبرٌ صحيحٌ فأعلمني حتى أذهب إليه كوفياً كان أو بصريَّاً أو شاميَّاً"[سير أعلام النبلاء19/ 23]. الحديث سواء من جهة الكوفة أو الشام أو البصرة سأذهب إليه، فأنت أعلم منِّي فهذا إنصاف أن يعترف لطالبه؛ لأنَّ أحمد تلميذ الشافعي، والشافعي يقول لأحمد: "أنتم" يعظِّمه "أعلم بالأخبار الصِّحاح منَّا" فأعطونا ما عندكم. وقال الذَّهبي في ابنه: إنَّه حفظ القرآن ثُمَّ تشاغل عنه ونسيه. ومن إنصافهم أيضاً: أنَّه لم يكن حبُّهم لصلاح الشخص يجعلهم يقولون عنه: ثقةٌ في الحديث، مع أنَّ الرَّجل قد يكون من أولياء الله، فهذا الإمام مالك بن أنس رحمه الله يقول: إنَّ هذا العلم دينٌ فانظروا عمن تأخذون دينكم، لقد أدركت سبعين عند هذه الأساطين" وأشار إلى مسجد الرَّسول ﷺ "ممن يقولون: قال رسول الله ﷺ، فما أخذت عنهم شيئاً" حدَّثوا وما أخذت عنهم حديثاً واحداً "وإن أحدهم لو اؤتمن على بيت مال لكان به أميناً، إلَّا أنَّهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن" ويقدم علينا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدَ الله بن شهاب وهو شابٌ فنزدحم على بابه"

[الانتقاء في فضائل الثلاثة1/ 16].

يعني ناس كبار وفضلاء وأمناء، لكن فضلهم وأمانتهم ما داموا ليسوا بمتقنين في الحديث، لا نأخذ منهم الحديث. وقال ربيعة بن أبي عبد الرَّحمن: "إن من إخواننا من نرجو بركة دعائه ولو شهد علينا بشهادة ما قبلناه"[الكفاية في علم الرواية1/158]. لأنَّه لا يضبط الحفظ، لكن فضل عبادة، زهد، ورع، وتقوى، موجود، لكن هذا شيءٌ والضَّبط والعلم شيءٌ آخر. وقال أيوب السَّختياني: "إن لي جاراً -ثم ذكر من فضله- ولو شهد عندي على تمرتين ما رأيت شهادته جائزة"[رواه مسلم69]. وكان بعضهم يقول في عبَّاد بن كثير: يثني عليه في دينه ثم يقول: لا تأخذوا عنه"[رواه مسلم41]. من باب الإنصاف فالرَّجل في دينه فاضلٌ لكن في حفظه للحديث فيه خللٌ فلا يؤخذ عنه، ولهذا قال ابن المبارك رحمه الله: "ما أدري فيمن رأيت أفضل من عبَّاد بن كثير في ضروب من الخير، فإذا جاء الحديث فليس منها في شيءٍ"[المجروحين2/ 167]. وقال أبو أسامة: قد يكون الرَّجل كثير الصَّلاة كثير الصَّوم ورعاً، في الحديث لا يسوى ذه، ورفع شيئاً رمى به"[المجروحين1/ 24]. فلا نستغرب إذا وجدنا في بعض كتب الجرح والتَّعديل مثلاً: فلانٌ كان سيئ الحفظ فقيهاً، فلانٌ كان فاضلاً، ونحو ذلك من الثَّناء، ولكنَّه فاضلاً شديداً على المبتدعة، مثال نعيم بن حماد المروزي رحمه الله، هذا الرَّجل كان من أهل السُّنَّة حريص على السُّنَّة وعلى عقيدة السَّلف، شديدٌ على المبتدعة، ولكنَّه في الحفظ ليس بذاك، في الحديث في الأسانيد يعتبر مجروحاً من جهة الضَّبط، لا من جهة العدالة، ومع ذلك العلماء يثنون على أخذه للسُّنَّة، وفي الحديث يقولون: هو كذا.

من مواقف السَّلف في إنصاف الاكابر من أهل العلم

فإذاً هذا هو الإنصاف، نذكر حسناته والشيء الذي لا يحسنه نقول: لا يحسنه، وفي التَّاريخ عجائب، مثلاً: حفص بن عمر الدُّوري هذا مشهورٌ في علم القراءات لكن في الحديث ضعيفٌ، في القراءات إمامٌ، حفص بن سليمان الأسدي من أئمة القرَّاء نقرأ على قراءة هذا في القرآن والإجادة، قد لا يُعلى عليه، لكن في الحديث متروكٌ، حتى قال ابن حجر: متروك الحديث"[تقريب التهذيب1/172]. مع إمامته في القراءة، ورُبَّما يكون شغلَه الإقراء عن الاهتمام بالحديث وإجادته وضبطه، وكذلك من العلماء رحمهم الله لما جاؤوا إلى البدعة أولاً: قسَّموا البدعة من إنصافهم، وقالوا هذه بدعةٌ مكفِّرةٌ وهذه بدعةٌ غير مكفِّرة، ثُمَّ إذا كان الرَّاوي مبتدعاً قالوا: ننظر إذا كانت البدعة مكفِّرة لا نقبله، إذا كانت البدعة غير مكفِّرة نظرنا في صدقه، فإن كان صادقاً نظرنا في الرِّواية التي رواها، هل لها علاقة بالبدعة أو لا؟ وهل الرَّجل داعيٌ للبدعة أو لا؟ فإذا كان صادقاً، ولا يدعو إلى بدعة، وحديثه لا علاقة له بتأييد البدعة التي يعتقد بها؛ أخذنا حديثه، والبخاري رحمه الله روى لعمران بن حطَّان وكان من أهل الصَّدقة مع أنَّه من الخوارج، وهذا عددٌ موجودٌ في كتاب الجرح والتَّعديل لأهل العلم، مثل: عبَّاد بن يعقوب وغيره، يأخذون حديثه لصدقه، ويقولون إنَّه مبتدعٌ؛ لأنَّ البدعة غير مكفِّرة، ولأنَّه لم يرو حديثاً يؤيِّد بدعته، ولا كان داعيةً للبدعة، فهذا التَّصنيف وهذا التَّنزيل للناس منازلهم، هو عين الإنصاف، أهل السُّنَّة يستعملون مع النَّاس الإنصاف، وأهل البدعة يجورون عليهم، وحتى إذا نظرنا في تقويم ابن القيم رحمه الله مثلاً لأبي إسماعيل الهروي -صاحب كتاب مدارج السالكين- ويثني عليه، ورُبَّما يقول شيخ الإسلام عباراتٍ فيها بيانُ أخطاء هذا الرَّجل، وقال ابن القيم: "حبيبنا" يقصد أبا

الإنصاف

إسماعيل الهروي "ولكن الحقُّ أحبُّ إلينا منه" ويقول إنَّ هذه العبارة له فيها زلَّات، وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لما جاء يقوِّم كتاب إحياء علوم الدِّين مثلاً للغزالي وقوت القلوب لأبي طالب المكي، كلاهما من كتب الرِّياضة والسُّلوك والمواعظ، قال: "وأمَّا كتاب قوت القلوب، وكتاب الإحياء تبعٌ له فيما يذكره من أعمال القلوب، مثل: الصَّبر، والشُّكر، والحب، والتَّوكل، والتَّوحيد، ونحو ذلك، وأبو طالب أعلم بالحديث والأثر، وكلام أهل علوم القلوب من الصُّوفية من أبي حامد الغزالي، وكلامه أشدُّ وأجود تحقيقاً، وأبعد عن البدعة، مع أن في قوت القلوب أحاديثُ ضعيفةٌ وموضوعةٌ، وأشياءُ كثيرةٌ مردودة، وأمَّا ما في الإحياء من الكلام في المهلكات، مثل: الكلام على الكبر، والعجب، والرِّياء، والحسد، ونحو ذلك؛ فغالبه منقولٌ من كلام الحارث المحاسبي في الرِّعاية، ومنه ما هو مقبولٌ، ومنه ما هو مردودٌ، ومنه ما هو متنازعٌ فيه، والإحياء فيه فوائدُ كثيرةٌ، لكن فيه مواد مذمومة، فإنَّ فيه مواد فاسدة من كلام الفلاسفة، تتعلَّق بالتَّوحيد والنُّبوة والمعاد، فإذا ذُكرت معارف الصُّوفية كان بمنزلة من أخذ عدواً للمسلمين ألبسه ثياب المسلمين" يعني شيءٌ خطيرٌ جدّاً في كتاب الإحياء "وقد أنكر أئمَّة الدِّين على أبي حامد هذا في كتبه، وقالوا: أمرضه الشِّفاء".

[الفتاوى الكبرى5/ 86]. أبو حامد الغزالي امرضه الشِّفاء، والمقصود بالشِّفاء: كتابُ الشِّفاء لابن سينا في الفلسفة، وابن سينا متأثِّرٌ بأفكار الملاحدة، والغزالي تأثَّر بابن سينا، فانعكست ضلالاتُ ابن سينا على الغزالي في كتابه إحياء علوم الدِّين، ولكن مع ذلك ابن تيمية يقول فيه ما هو مقبولٌ وقال أن فيه فوائد كثيرة، مع أنَّه كتابٌ فيه شركيات أيضاً، إذاً هذا ما يجب أن يكون استعمال الإنصاف، وهذا ما يجب أن يكون.

من الأمور التي تؤدِّي إلى حرمان الإنصاف

ونحن إذا أردنا أن نتعامل مع هذا الموضوع فإنَّ هناك أشياءُ ينبغي أن نجتنبها، ومن الأمور التي تؤدِّي إلى الحرمان من الإنصاف: التَّعصب، فالتَّعصُّب -يا إخوان- خطأ قاتل، وأمرٌ مذمومٌ، والتَّعصُّب من أكبر أعداء الإنصاف، فتجد بعض النَّاس في بعض المذاهب لا يقبلون غيره، فيقول واحدٌ مثلاً:

أنا حنبليٌّ ما حييت وإن أمت   فوصيتي للنَّاس أن يتحنبلوا

وواحد شافعيٌّ يقول:

وإنَّ حياتي شافعياً وإن أمت   فوصيتي بعدي بأن يتشفعوا

وواحد حنفيٌّ يقول:

فلعنة ربِّنا أعداد رمل   على من ردَّ قول أبي حنيفة

فانظر الغلو والتَّعصُّب، فهذا كيف يمكن أن يكون منصفاً؟ إذا كان الواحد متعصِّباً لمذهبٍ أو لقبيلةٍ أو لبلدٍ أو لأيِّ شيءٍ، إذا كان متعصِّب فلا يمكن أن يكون منصفاً، وتجد في الشَّخص الواحد من يرفعه إلى أعلى علِّيين، وفي نفسه واحدٌ ينزل به إلى أسفل سافلين، لماذا؟ إمَّا تعصبٌ، أو عداوة وجهل، فيأتي واحدٌ حنفيٌّ يقول: إذا نزل عيسى بن مريم سيحكم بمذهب أبي حنيفة، وواحد يقول: خالف أبا حنيفة فإنَّك تصيب، سبحان الله يعني: الصَّواب في خلافه، والثَّاني يقول: عيسى سيحكم بمذهبه، وهذا نتيجة التَّعصُّب والمبالغة في الإطراء، حتى رُبَّما يصفون شخصاً بأنَّه ملكٌ من الملائكة، وتجد أيضاً بعض المؤلِّفين عندهم مبالغة في التَّشنيع، فهذا الأصفهاني صاحب كتاب الأغاني -وكتاب الأغاني من أسوأ الكتب- ولذلك مجدَّه المستشرقون وحقَّقوه وطبعوه ونشروه، وأعداء الإسلام دائماً يروِّجون لكتاب الأغاني للأصفهاني، وينقلون عنه ويعتبرونه من كُتب التُّراث، وهو كتابٌ مليءٌ بالمجون والخلاعة، والذي ألَّفه ضالٌّ، يقول في بعض الخلفاء: إنَّه كشف عن عورته وأمر غلامه أن يسجد له، وأنَّه فعلت الفاحشة في مجلسه، وإنَّه افترى على ابنته، وهذا كلام الأصفهاني في كتابه الأغاني، فأين وكيف يكون الإنصاف عند مثل هؤلاء؟ ثُمَّ إنَّ الإنسان إذا نظر إلى الشَّيء، يجب أن تكون نظرته معتدلة ومنصف، ولا ينظر بعين واحدة، وإنَّما ينظر بكلتا العينين، ولا يكيل بمكيالين كما قلنا، فالله قال: فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ[الأعراف:85].

فبعض النَّاس كما قلنا إذا جاء إلى حبيبه اغتفر له خطأً، بل رُبَّما يجعل خطأه منقبةً، وإذا جاء إلى من يكرهه فلا يذكر إلَّا سيئاته، حتى رُبَّما جعل حسناته سيئاتٍ، وكُلُّ ذلك بسبب عدم الإنصاف، فذكرنا أيُّها الإخوة في هذا الدَّرس: الأدلَّة على وجوب الإنصاف، وقواعد أهل السُّنَّة والجماعة في الإنصاف، وأمثلةً من السَّلف والعلماء في قضية الإنصاف، والأشياء التي لا يمكن أن ينصف صاحبها كالتَّعصب والغلو ونحو ذلك، فأصحابها لا يمكن أن يكونوا منصفين، وبعض الوسائل التي تعين على الإنصاف.

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من المنصفين، وسيكون الدَّرس القادم هو آخر درسٍ في هذه السِّلسلة -سلسلة الأخلاق الإسلامية- بمشيئة الله تعالى، وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّنا محمد.



كيف تكونين أنثى قوية؟
وما القوة التي تحتاجها المسلمة؟

بينما ما يزال غزو الأيديولوجيا النسوية مستمراً وواضح الأثر في مجتمعاتنا، نجد اليوم على النقيض من الذين تبنّوا النسوية وسعَوا للانطواء تحت جناحها الخبيث، فريقًا آخر من الفتيات بتن يخشين التشبّه بأي صفة تضمّنتها دعاوى النسوية خوفاً من محض الاقتراب منها أو تقليدها، والإشكال في ذلك يكمن في أنّ النسوية نادت بشعارات مبهمةٍ وعامة كثيرة لا يتوجّب على المسلمات تجنّب جلّها والخوف منها لمحض أنّ النسوية رفعتها خداعاً للنساء واستدراجاً لهنّ إلى صفوفها.

في هذا المقال أتحدث عن صفة القوة التي ينبغي أن تمتلكها المسلمة؛ إذ رغم رفضنا للنسوية، إلا أن رفعها لفكرة القوة وتصويرها للمرأة المثالية على أنها "strong independent woman"؛ لا ينبغي أن يرهبنا نحن المسلمين من القوة، إذ هو مفهوم نحتاجه في نساء ورجال أمتنا، كما يجدر أن ننادي بامتلاك القوة المنضبطة التي يحبها الله سبحانه؛ إذ إن (المؤمن القويّ خيرٌ وأحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير) [أخرجه مسلم]. ولتكون القوة التي نتحدث عنها هي تلك التي يرضى الله عنها، وبالتالي يجب أن تنضبط وفق مراده سبحانه، فلا نقبل منها ولا نرفض إلا ما ذُكر في ضوء وحيه، ولا نسعى للاتصاف بها إلا تقرباً إليه وسعياً لنيل محبته.

من أنتِ في ميزان الوحي؟

قبل الحديث عن القوة المطلوبة في الأنثى وسُبُل تحصيلها، لنعد خطوة إلى الوراء باحثين عن هويّة الفتاة المسلمة وتعريفها في ضوء الوحي المنزّه الشريف. فنحن إماءٌ لله أولاً، خلقنا تبارك وتعالى والذكورَ من نفس واحدة لتكون خليفةً في أرضه، وهي تلك النفس المخلوقة من طين لازب، حيث نُفخت الروح فيها بغير اختيار منها، ثم إن الله استرعاها في الأرض وابتلاها وكلّفها، ووعدها بعد كلّ ذلك رجوعاً إليه ومحاسبةً على ما كان وأجراً بحسب ما أمَر وما عملت في هذه المدة التي حدد لها على وجه الأرض. قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً} [النساء: 1].

ولتلك النفس البشرية صفات عامةٌ يشترك فيها الذكور والإناث كما ورد في كتاب الله وعلى لسان نبيه، وكما يقتضيه كونها مخلوقةً مملوكةً لمولاها، لا تملك ذاتها ولا نشأتها ولا مماتها، ومن ذاك النقص والحاجة والضعف والفقر، وكذلك النسيان والعجلة والهلع وحب الشهوات وكثرة الجدل، ومع وجود هذه الصفات الأصيلة في النفس فإن تزكيتها بتطهيرها من الكفر والمعاصي وإصلاحها بما يرضي الله، وتنقيتها من الذنوب ورفعها بالعلم هي طرق النجاة ومفاتحه، كما بيّن سبحانه إذ قال: {قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا} [الشمس: 9].



كيف تكونين أنثى قوية؟
وما القوة التي تحتاجها المسلمة؟

أما فيما تختص به المرأة المسلمة عن الرجل بعد كونها شقيقةً له مكلّفةً ومسؤولةً مثله، فإنَّ ذلك يتضمّن بعض الصفات المتعلقة بالأنوثة، والاختلافات التي لديها نفسياً وفيزيولوجيًا عن الرجل ليكونَ كلٌّ منهما مكمّلًا للآخر ومتممًا له، بلا تقابل أو تنافر، ولتكون الحاجة الفطرية الطبيعية ممكنة بينهما، كما خلق الله الخلق جميعاً وفق هذه الثنائية {وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ} [الذاريات: 49]، ولله في ذلك حكم كثيرةٌ يظهر بعضها في حدوث السكن والمودة والرحمة بين الزوجين وكذلك الرغبة في دوام الالتقاء وضمان استمرار الحياة.

ومع وجود الاختلافات، إلا أنّ الخطاب القرآني للمرأة انطلق من مبدأ الخطاب الكلي للإنسان منذ كان خطاب الوجود الأول للنفس الإنسانية، فكان التكليف الكوني العجيب بالأمانة التي حملها الإنسان بعد أن أشفقت منها السماوات والأرض والجبال، فتصدّر الإنسان، وخوطب باعتباره عاملاً سواء كان رجلاً أو أنثى لا فرق بينهما في المسؤولية الوجودية من حمل الأمانة الكبرى {فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ} [آل عمران: 195]. ومنْ هنا كانت القوةُ التي يحبّ الله المؤمن المتصف فيها مطلوبة في الذكر وفي الأنثى طالما أنها منضبطة بميزان الشريعة وتسعى لرضوان المولى وحده.

لا يليق بالمسلمة الانهزام!

إن الحديث عن القوة النفسيّة للمرأة ينطلق من كونها فرداً في المجتمع المسلم لا ينفكّ أو ينعزل عنه؛ إذ تحمل في ذاتها صفات المؤمن الراسخ، لا تهزّه نسمة ريح ولا تؤثر فيه كلمة أو شبهة عارضة، فلا يليق بالمؤمنة مثلاً أن تجهل الأحكام المتعلقة بالنساء والتي تحتاجها في حياتها اليومية، ولا يناسبها أن تحمل شبهات لا تعرف ردها ولا تعي خطرها، كما لا يستوي أن تعرف أخبار الموضة وفنون الطبخ وترتيب البيت والعناية بالجمال، وتجهل إجابات الأسئلة التي تتردد في ذهنها كل حين عن مكانتها في شرع الله وخطابه سبحانه لها، وتغفل عن معنى الآيات والأحاديث المركزية في هذا السياق.

مع انفتاح مصادر كثيرةٍ للشكوك والشبهات على النفوس في هذه الأيام، فإن الحاجة لتلك القوة باتت أكبر وأكثر إلحاحاً، خصوصاً والأنثى غالباً ما تكون عرضةً لكثير من التيّارات الفكرية والشبهات العقدية التي تستغل نفسيتها وعواطفها، فهذا يشعرها بالفشل لأنها اختارت عدم العمل خارج بيتها، وذاك ينتقص منها باستخدام حديثٍ لا يفهمه، وذاك يتهمها بالنسوية لأنها بفطرتها الطبيعية لا تحب أن يكون لزوجها زوجة أخرى، والقائمة تطول مما قد يرد على المرأة خلال دقائق معدودةٍ من الإمساك بهاتفها المحمول.

ولما كان الجهل يولّد الخوف، والخوف بدوره ينتج شخصيةً ضعيفةً مهزوزة ومنهزمة، كان طلب العلم أول وأهم طرق الوصول إلى القوة المطلوبة، فالمسلمة التي أكرم الله وتفضل عليها بالإيمان ينبغي أن تعبده سبحانه على علمٍ وفهمٍ وثبات كشجرة عميقة الجذور في تربة الإيمان، ثمرها طيبٌ في كل كلمة تصدر منها وكل فعل، تعرف قدرها في دين الله ولا تثنيها تقلبات الزمان وتغيرات الأحوال عن غايتها والدرب الذي تسلك، فلا تأخذ دور الضحية أمام أمواج الشبهات الهائجة، ولا تقف تنتظر رأي الآخرين بها وتقويمهم لها، إنما هدفها مسدَّد، وعينها مثبّتة عليه على الدوام، كما وصفها د. فريد الأنصاري: "إنما الفتاة المؤمنة هي التي ترفع راية الإسلام بلباسها الشرعي وخلقها الاجتماعي، فلا تفتنها الأضواء الفاضحة، ولا الدعايات الكاشفة، بل تجاهد في الله من أجل بناء قيم الإسلام في المجتمع من جديد وتسعى لطلب العلم بدينها وتعلّم شرائع ربها، للعمل بها في نفسها أولاً ثم تعليمها لغيرها؛ فكانت مثال الصلاح والتقوى والعفاف، ومنار الهداية لجيلها وللجيل الذي يتربى على يدها".

وقد كان الحرص على العلم ونشره حاضراً جلياً في سيرة أمهات المؤمنين والصحابيات رضوان الله عليهن ومن تبعهن بإحسان كذلك، وقد رَوَت أم سلمة رضي الله عنها: (كُنت أسمع الناس يذكرون الحوض ولم أسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان يوماً من ذلك والجارية تمشطني فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيُّها الناس، فقلت للجارية: استأخري عني، قالت: إنَّما دعا الرجال ولم يدعُ النساء، فقلت: إنّي من الناس). [أخرجه مسلم].

كيف نصل للقوة المطلوبة؟

إضافةً لطلب العلم، فإن من المهم معرفة النفس وتقديرها، وفهم مواطن القوة والضعف فيها، انطلاقاً من الوحي أولاً، ثم من التبصّر بها ومراقبتها ودراسة احوالها وتقلباتها، وكذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يحاسبون نفوسهم ويزنون أعمالهم، حتى إن أحدهم يلحظ من ذاته أدنى بعدٍ أو تغيّرٍ أو حاجةٍ للتزكية، وما أجمل ما قام به عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه لما لحظ من نفسه ما يريبه، فدعا الناس أن الصلاة جامعة، ثم قال بعد حمد الله والصلاة على نبيه: يا أيها الناس، لقد رأيتني أرعى على

خالات لي من بني مخزوم، فيقبضن لي قبضة من التمر أو الزبيب، فأظل يومي، وأي يوم؟ ثم نزل عن المنبر، فقال عبد الرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين، ما زدت على أن قمَأت نفسك [يعني عبتها]، فقال: ويحك يا ابن عوف! إني خلوت فحدثتني نفسي، قالت: أنت أمير المؤمنين، فمن ذا أفضل منك؟ فأردت أن أعرفها نفسها.

ومن نتائج معرفة النفس تجنب مقارنتها بالآخرين وتقييمها بحسب مكانها بينهم، خصوصاً إن كانت المقارنة دنيوية أو في أمور لا يعلم بواطنها إلا الله، ومع مشاركة الناس كثيراً من خصوصياتهم على مواقع التواصل اليوم، وقدرة أي منا على الاطلاع على أخبار وقصص الملايين ببضع نقرات، فإن ذلك صار أكثر إتعاباً للنفس وأدعى لأن تغلق تلك البوابات عن ذاتها، فرغم أن المرء قد ينشط بالاطلاع على اجتهاد أقرانه، إلا أن جلد الذات بسبب قصورها عن بلوغ ما يفعل غيرها ليس بسبيل صحيح، فالسائرون إلى الله مختلفون فيما يوفَّقون له من أعمال، وطاقات كلّ منهم والمسافة التي قُطعها في طريقه متفاوتة كذلك، فينبغي توجيه النظرة نحو الاستزادة مما يحب الله من الأعمال، مع اعتبار محدودية النفس وخصوصياتها ليتحول الجلد جرداً.

وإن كان ذاك مما يضبط مقارنة العبادات، فما بالك بمن يتعب نفسه بالنظر لما لدى غيره من متع الدنيا وقد نهى الله صراحةً عن مد العين إلى ما تمتع به غيرنا في هذه الدنيا الفانية؟

ومع التبصّر والامتناع عن المقارنات تتمرّن النفس تدريجيًا على التركيز على رضا الله وعدم التعلّق أو الانشغال بالخلق، فيكون توجّهها مطلقاً لله، وتصير منافستها مع ذاتها أولاً لتتجاوز عيوبها وشهواتها وأهوائها، فتنضبط معاييرها بما يرضي الله، ولا تتأثر بقول الناس عنها أو رأيهم بسعيها بعد ذلك، لأنها لم تسعَ لنيل رضاهم أساساً، فتتمكن بالتالي من السؤال والتعبير والإبانة عن حاجاتها والقيام بما أمر مولاها بغض النظر عن محيطها.

ختاماً، أقول لكلّ فتاةٍ تقرأ هذه الكلمات، لا نريدكِ نسويّة مبغضةً لنفسها ومحدوديتها، ولا متمردة على خالقها تعيسةً في دنياها، وساعيةً لكسر كل ما هو نمطيٌّ بغض النظر عن ماهيته وواضعه، بل إننا نريدك مؤمنة قويّة صلبة حازمة ثابتة غير جاهلة ولا مهزوزة، تعلمين ما لكِ وما عليكِ، وتنضبطين بشرع الله القويم وتنعتقين من الجاهليات قديمها وحديثها في سبيل التقرب إلى الله ونيل محبته ورضاه.

تسنيم راجح (السبيل)

"

في التفكير والنظر والاستدلال منتزعٌ من الدين الذي تدين به لا محالة .. فـ الثقافات المتباينة تتحاور وتتناظر وتتناقش، ولكن لا تتداخل تداخلاً يُفضي إلى الامتزاج البتّة، ولا يأخذُ بعضها عن بعضٍ شيئًا، إلا بعد عرضه على أسلوبها في التفكير والنظر والاستدلال، فإن استجاب للأسلوب أخذته وعدلته وخلصته من الشوائب، وإن استعصى نبذتهُ وطرحتْه "

محمود محمد شاكر/ رسالة في الطريق إلى ثقافتنا

"

المرأة والجاسوسية.. هل عملت النساء لخدمة المخابرات في تاريخ الإسلام؟

نشأت المخابرات في تاريخ الدولة الإسلامية منذ العصر النبوي نتيجة وجود العداوات المتنامية من القبائل العربية في الجزيرة العربية ضد المسلمين والإسلام، فضلا عن الجغرافيا الإقليمية التي كان يحتلها الفرس والروم. وقد انصبَّ اهتمام المخابرات الإسلامية التي كانت تُعرف باسم "العيون" و"الجواسيس" في الحصول على المعلومات عن العدو، وفرز هذه المعلومات وفحصها وتقسيمها وتقدير مدى صحتها، وتفسير هذه المعلومات واستخلاص النتائج منها، وكثيرا ما يُطلق على هذا الأمر مصطلح "الاستخبار" أو "الاستخبارات".

والناظر في سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وأحاديثه سيجد أن هذا العمل قام به النبي -صلى الله عليه وسلم- في غزواته وسراياه وغير ذلك في علاقاته الداخلية والإقليمية، فقد رُوي أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بعث عبد الله بن جحش -رضي الله عنه- في السنة الثانية من الهجرة في اثني عشر رجلا من المهاجرين، وزوّده بكتاب مختوم، أمره ألّا ينظر فيه حتى يسير يومين ويصل إلى موقع معلوم حدّده له، فلما وصل ذلك المكان وأن وقت فضّ الكتاب والنظر فيه، فإذا فيه: "إذا نظرتَ في كتابي هذا فامضِ على اسم الله وبركاته، لا تُكرهنَّ أحدا من أصحابك على السير معك، وامضِ فيمن تبعك حتى تأتي (منطقة) بطن نخلة فترصدَ بها عير قريش وتعلمَ لنا من أخبارهم".

والأمثلة من السيرة النبوية والسنة وتاريخ الراشدين ومَن تلاهم من الأمويين والعباسيين وحتى العثمانيين مليئة بالأخبار والقصص التي تُدلّل على تطوُّر هذا الجهاز الذي أصبح إحدى الأدوات المهمة لهذه الدولة سِلْما وحربا، وقد تطورت مصطلحاته ومضامينه وآليات العمل داخله، وتوسّعت أنشطة أعضائه، وكان البعض منهم يُقيم السنين "عينا" و"جاسوسا" لخدمة دولته في الدول المناوئة الأخرى.

لكن الأمر اللافت أن المخابرات أو الاستخبارات في تاريخ الإسلام قد استعانت بالمرأة لتأدية هذه الوظيفة في بعض الأوقات، ونُشير إلى أنها حافظت على حيائها وعفافها واتخذت هذه الغاية ابتغاء لرفعة دينها، وإظهار الحقيقة أمام السلطات، فضلا عن الاستعانة بنساء الأعداء أنفسهنَّ، وعلى الرغم من قِصَر هذا الدور وقلة الأخبار حوله، فإن من المفيد أن نُشير إليه. فكيف عملت المرأة في جهاز المخابرات في تاريخ الإسلام؟ وكيف أسهمت في كشف الحقيقة وإفادة السُّلُطات؟ ذلك ما سنراه في سطورنا التالية.

أسماء تضلل الاعداء!

إذا أردنا أن نفهم نشاط عمل المخابرات فعلينا أن نُدرك أن عملها الأساسي ليس جمع المعلومات وتحليلها بُغية الاستفادة منها للنواحي الإستراتيجية أو الهجومية فقط، بل هناك مخابرات "وقائية"، وهي المخابرات التي تهدف إلى حرمان جواسيس العدو من الحصول على المعلومات والأسرار ومقاومة الجاسوسية والتتبُّع[3]، بالتضليل أو بالقبض على هؤلاء العُملاء.

وقد تَمثَّل هذا الدور فيما لعبه الصحابي عامر بن فُهيرة الذي كان يأخذ غنم أبي بكر ليمحو بها آثار النبي وأبي بكر أثناء هجرتهما من مكة إلى المدينة، وقبله السيدة أسماء بنت أبي بكر (ذات النطاقين) التي كانت تُعِدّ الطعام وتأتي به خفية إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبيها أثناء تلك الهجرة، كما كانت تتتبّع أخبار كفار قريش لتخبر بها النبي -صلى الله عليه وسلم- وأباها، ولا تُدلي بأية معلومة يمكن أن تُفيد الأعداء في تلك اللحظات العصيبة، وقد نالت من هذا أذى كبيرا من أبي جهل، تحكي

المرأة والجاسوسية.. هل عملت النساء لخدمة المخابرات في تاريخ الإسلام؟

قائلة: "لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه، أتانا نفر من قُريش، فيهم أبو جهل ابن هشام، فوقفوا على باب أبي بكر، فخرجتُ إليهم، فقالوا: أين أبوك يا بنتَ أبي بكر؟ قالت: قلتُ لا أدري والله أين أبي. قالت: فرفع أبو جهل يده، وكان فاحشا خبيثا، فلطم خدّي لطمة طُرِح منها قُرطي".

وقُبيل وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- وفي أثناء حروب الردة في خلافة أبي بكر (11-13هـ) نجحت الاستخبارات الإسلامية في تجنيد زوجة الأسود العنسي "بادان" للقضاء عليه بعدما ادّعى النبوة في اليمن، وتبعه كثير من الناس قُبيل وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم-. وقد استفحل خطره، وقد لقيت هذه المرأة من أذاه الشيء الكثير مما جعلها تُرحِّب بكتاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الداعي إلى التخلُّص من فتنة زوجها، فدبرت خطة بالتعاون مع أبناء عمها فيروز الديلمي وقائد جيش العنسي، ثم قدَّمت معلومات تفصيلية عن زوجها وكيفية الوصول إلى مخبئه في قصره الحصين وكثرة حرسه الذين يحيطون به، قائلة: "وليس في القصر مكان إلا والحرس محيطون به غير حُجرة نائية، فإن ظهرها إلى مكان كذا وكذا على البرية، فإذا أمسيتُم فانقبوها في عتْمة الليل، وستجدون في داخلها السلاح والمصباح وستجدونني في انتظاركم"

وقد ظلّت زوجة العنسي تنتظر الجنود المسلمين وأميرهم الذين تأكدوا من صحة هذه المعلومات وأهميتها، بل وعملت على مشاغلة حرس القصر، حتى تمكّن المسلمون من إحداث فتحة يستطيعون المرور منها، حتى أسدل الليل ستاره وأوى العنسي إلى فراشه، وساد السكون المكان، تسللوا ووجدوها بانتظارهم، فأشارت إليهم بالدخول وهو نائم، فدخلوا فقضوا عليه، وتخلّص المسلمون من فتنته وشرّه.

المرأة وحل لغز الجريمة!

كما قام الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بتجنيد امرأة مسلمة للكشف عن جريمة قتل وقعت في المدينة المنورة أثناء خلافته، فقد أُحضر إلى عمر فتى أمرد وُجد مقتولا ومُلقى على وجهه على قارعة الطريق ولم يُعرف قاتله ولا سبب مقتله، الأمر الذي أرهق الخليفة ومعاونيه، وبعد عام من وقوع تلك الجريمة وُجد طفل ملقى بموضع ذلك القتيل، وشعر عُمر بفراسته أن ثمة رابطا بين الجريمتين، وهنا استدعى امرأة من ساكني المدينة وقد كلّفها بتربية الصبي ورعايته، وفوق ذلك عليها أن تراقب حركات النساء اللواتي قد يأتين لزيارة هذا الصبي، فأيما امرأة أظهرت اللهفة والشوق في الضم والتقبيل عليها أن تأتي فورا وتخبره عنها، وذلك مقابل أجر حدّده لها.

وبالفعل، لم يمر وقت طويل حتى جاءت جارية صغيرة قالت لتلك المرأة المربية والمخبِرة: "إن سيدتي بعثتني إليك لتبعثي بالصبي لتراه وتردّه إليكِ". لكن المرأة المجنَدة من قِبَل عُمر -رضي الله عنه- أصرّت على مرافقة الصبي لتلك المرأة التي تريد رؤيته، فجاءت إليها، وأخذت الجارية الصبي وأعطته لسيدتها، فلما أخذته حضنته وقبّلته وضمّته إليها، فإذا هي ابنة شيخ من شيوخ الأنصار في المدينة المنورة، وعلى الفور تحرّكت هذه المرأة المخبرة السرية إلى الخليفة عمر وأمدّته بتلك المعلومات المهمة].

تحقق الخليفة من هذه المعلومات، ثم أخذ الإذن من والد هذه المرأة الأنصارية الذي كان من كبار شيوخ الأنصار والصحابة لاستجوابها، وعلى الفور واجهها الخليفة عمر، وألقى عليها تهمة القتل، وهدّدها بالقتل إن لم تعترف، وبالفعل انهارت تلك المرأة، واعترفت أنها هي التي قتلت ذلك الشاب الذي وُجد مُلقى على قارعة الطريق قبل عام، وبيّنت له أنها قتلته مضطرة دفاعا عن نفسها وشرفها، وبيّنت له أنها وقعت ضحية عجوز ماكرة كانت تتردد عليها وكانت تقوم من أمرها مقام الوالدة، وكانت لها بمنزلة البنت، حتى مضى لذلك حين، ثم إن هذه العجوز استأذنت في الرحيل، وطلبت أن تضمّ إليها ابنة لها حتى عودتها من سفرها، فعمدت إلى ابن لها أمرد دون لحية، فهيّأته كهيئة الجارية وأتتها به وهي لا تشك أنه جارية، فكان يرى منها ما ترى الجارية من الجارية، واغتفلها يوما وتعدّى عليها وهي نائمة فقتلته، وألقت به إلى الطريق، لكن أثر هذا الاعتداء كان ذلك الصبي الذي وضعته ثم ألقته في موضع القتيل، وأقسمت له أنها صادقة في روايتها، فصدّقها ثم أوصاها ودعا لها.

وفي عصر الدولة الأموية تنبّه كثير من القادة السياسيين والعسكريين لدور المرأة وتجنيدها مخابراتيا لخدمة مشروعه، فحين أرسل عبد الله بن الزبير بن العوام -رضي الله عنه- (ت 73هـ) أخاه مصعب بن الزبير إلى العراق وقد تمكّن من الاستيلاء عليها والوقوف بصلابة ضد الدولة الأموية، كان بعض كبار قادة القبائل، وعلى رأسهم الأحنف بن قيس زعيم وسيد قبائل بني تميم كثيرة العدد والعُدّة، قد تردد في استمرار تأييد عبد الله بن الزبير وأخيه مصعب أمير العراق ضد عبد الملك بن مروان، وهنا أرسل مصعب إلى جارية الأحنف الأثيرة لديه الزبراء تُحفا وهدايا وألف درهم من أجل إقناع الأحنف بالانضمام إلى عسكره ضد الأمويين، فجاءت تلك الجارية بذكاء ودهاء إلى الأحنف وأخذت تبكي، فقال: ما يُبكيكِ؟ قالت: عيّرتني النساء، فقُلنَ خرجَ رجالُنا وجبُنَ سيدُكِ، ففزع، وخرج لنُصرة مصعب.

المرأة والجاسوسية.. هل عملت النساء لخدمة المخابرات في تاريخ الإسلام؟

صلاح الدين يستعين بامرأة جاسوسة

وفي العصور التالية اعتنت الدولة العباسية والأيوبية بالمرأة وتجنيدها في العمل في جهاز مخابراتها، نظرا لكثرة الثورات والفتن والحروب الأهلية فضلا عن الأعداء الخارجيين. كل ذلك استدعى أن تتوسَّعَ أنشطة تلك الأجهزة للاستعانة بالنساء لأنهن كُنّ الأقدر على دخول البيوت ومعرفة أسرارها ومخالطة نسائها وجواريها.

وقد ذُكر أنه كان للخليفة العباسي المأمون ألف وسبعمائة عجوز يتفقّد بهنّ أحوال الناس، لا سيما من المجرمين والمعاندين ومَن يُفسد حُرم المسلمين، وكان يجلس إلى دار الخلافة حتى تأتيه أخبارهن.

وعندما قامت الدولة الأيوبية في مصر والشام وأخذت على عاتقها مقاومة المد الصليبي وتطهير البلاد الإسلامية من براثن هذا الاحتلال، أخذ صلاح الدين الأيوبي وأعوانه في تجنيد كل الطاقات من أجل تحقيق هذا الهدف، فأخذت المرأة مكانة مهمة في أجهزة مخابراتها، ولم يقتصر الأمر على تجنيد النساء المسلمات فقط، بل تعداه إلى النساء الأوروبيات من الصليبيين الموثوق بهنّ، فيُذكر أن الملك المعظّم عيسى بن الملك العادل الأيوبي (ت 625هـ)

أمير دمشق، كان يستعين ببعض نساء الجنود الصليبيين لمعرفة أخبار جيوشهن ورجالهن مقابل دفعات مالية ضخمة، فكُنّ يُرسلن إليه أخبار تحرك الجيوش الصليبية أولا بأول، مما فوّت على الصليبيين في كثير من الأوقات مباغتة الجيوش الأيوبية في الشام، بل إن إحداها كشفت عن مخطط عسكري خطير للإمبراطور فردريك الثاني ملك ألمانيا وزعيم الصليبيين في الحملة الصليبية السادسة كان يستهدف من خلاله مباغتة الجيوش الأيوبية واحتلال دمشق، وبفضل هذه المعلومة استطاع المعظّم عيسى حماية مدينته بهجوم مُتقدِّم على العدو.

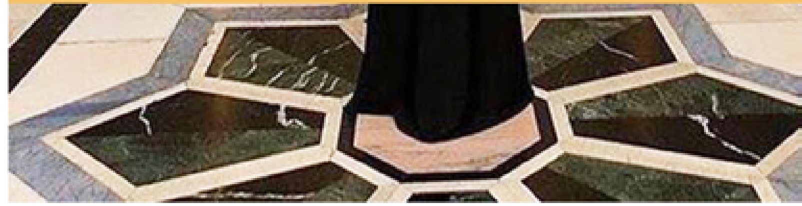
بل إن السلطان صلاح الدين الأيوبي استطاع أن يُجنِّد زوجة واحد من أهم زعماء الصليبيين وأمرائهم قُبيل معركة حطين وتحرير القدس سنة 583هـ، فقد استطاع أن يستميل السيدة سيبل زوجة أمير أنطاكية الصليبي بوهيموند الثالث، فكانت لها اتصالات سرية مع صلاح الدين، وكانت تُطلعه على خطط الصليبيين أولا بأول، وكان هو بدوره يُقدِّر لها هذه المعلومات ويُهديها أنفس الهدايا وأغلاها.

تلك بعض اللمحات من إسهامات المرأة في جهاز الاستخبارات في الدول الإسلامية المتعاقبة منذ عصر النبي -صلى الله عليه وسلم- وحتى زمن صلاح الدين الأيوبي، ولا شك أنهن لعبن أدوارا بارعة في كشف تحرُّكات العدو للمسلمين، وإظهار مكامن ضعفه، وكان لهنّ أعظم الأثر في نجاح هجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- ومن ثم انتصار الإسلام فيما بعد، بل وفي تحرير بيت المقدس على يد صلاح الدين الأيوبي، وتلك أدوار قلّما تناولها المؤرخون وعموم القراء وتنبّهوا لأهميتها!

(ميدان/ الجزيرة)



وصايا نبوية للمرأة



النساء شقائق الرجال ، والمرأة في سيرة وهدي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لها مكانة عظيمة ، فهي عِرْضٌ يصان ، ومخلوق له قدره وكرامته .

وقد خاطب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الرجل والمرأة بوصايا وتكاليف ، وكل أمر ونهي عام في أوامر ووصايا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فإنه شامل للرجل والمرأة قطعاً ، والمرأة داخلة فيه بلا شك ، وإنما يوجَّهَ الخطاب للرجال تغليباً على النساء ، وهذا أمر سائغ في اللغة ، إلا أن هناك أحكاماً ووصايا لا خلاف في اختصاصها بالمرأة دون الرجل ، مما يدل على اعتبار شخصيتها المستقلة عن الرجال

ولذا كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يوجه للنساء خطاباً خاصاً بعد حديثه للرجال ، وربما خصهن بيوم يعلمهن فيه دون الرجال .

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قالت النساء للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (غلبنا عليك الرجال ، فاجعل لنا يوماً من نفسك ، فوعدهن يوماً لقيهن فيه ، فوعظهن وأمرهن ..)(البخاري) .

وكانت ثمرة ذلك الاهتمام وتلك الوصايا النبوية للمرأة ، صوراً مشرقة في التاريخ من النماذج النسائية المثالية .

وهذه باقة من بعض وصايا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ للمرأة ، نرى من خلالها اهتمام النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بها وبدورها ، وحرصه على صيانتها وسعادتها .

المرأة راعية في بيتها :

الراعي هو الحافظ المؤتمن ، الملتزم بمصالح ما قام عليه في أموره الدينية والدنيوية ، والذي سيُسْأل أمام الله عن رعيته : ضيَّع أم حفِظ ؟ ! .

والمرأة مسؤولة أمام الله تعالى عن بيتِ زوجها وأولاده ، وستُسْأل عن ذلك ، ضيعت أم حفظت ؟، نصحت أم غشت ؟ .

عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته : فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم ، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهى مسئولة عنهم ، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)(مسلم) .

وعن الحسن أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه ، فقال له معقل : إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم يقول : (ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة)(البخاري) .

طاعة الزوج :

من أسباب دخول المرأة الجنة من أي أبوابها شاءت : محافظتها على الصلوات الخمس ، وصيامها رمضان بتمامه ، وعفتها ، وكذلك طاعتها لزوجها .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (إذا صلَّت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحصنت فرجها ، وأطاعت بعلها، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت)(ابن حبان) .

وعن حصين بن محصن قال : حدثتني عمتي قالت : أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بعض الحاجة فقال لي : (أي هذه ! أذات بعل ؟ قالت : نعم ، قال : كيف أنت له ؟ قالت : لا آلوه (لا أقصر في طاعته وتلبية ما يطلبه) إلا ما عجزت عنه ، قال : فانظري أين أنت منه ، فإنه جنتك ونارك)(أحمد) .

وأكد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في وصايا كثيرة للمرأة على حقوق زوجها عليها ، وجعل أول وأهم هذه الحقوق : الطاعة في غير معصية الله ، وحسن عشرته وعدم معصيته ، فعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما : عبد أبق من مواليه حتى يرجع ، وامرأة عصت زوجها حتى ترجع)(الطبراني) .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : (لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق)(أبو داود) .

وصايا نبوية للمرأة

ولذلك قالت أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ تعظ النساء : " يا معشر النساء : لو تعلمن بحق أزواجكن عليكن لجعلت المرأة منكن تمسح الغبار عن قدمي زوجها بخد وجهها ".

إياكِ والطلاق :

الطلاق لا ينازع أحد في حاجة الزوجين إليه ـ أحيانا ـ ، حينما يتعذر العيش معاً تحت سقف واحد ، وإذا بلغ النفور بينهما مبلغا ، يصعب معه التودد والاستمرار ، فالواجب أن يتفرقا بالمعروف والإحسان ، كما اجتمعا بهذا القصد ، كما قال الله تعالى : { وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعاً حَكِيماً }(النساء:130) .
لكنه في الوقت نفسه عظيم الخطب ، شديد الآثار والأضرار ، فكم هدَّم من بيوت المسلمين ، وكم قطَّعَ من أواصر للأرحام ، وفرَّقَ من شَمْل للأولاد ، ومن ثم حذر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ المرأة ـ خاصةً ـ منه ، ومن طلبه من غير حاجةٍ مُلْجئةٍ وملحَّةٍ له .
عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : (أيما امرأة سألت طلاقا من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة)(الترمذي) .
وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه ، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة ، يجيء أحدهم فيقول : فعلتُ كذا وكذا ، فيقول : ما صنعتَ شيئاً . قال : ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركتُهُ حتى فَرَّقْتُ بينه وبين امرأته ، قال : فيدنيه منه ويقول : نِعْم أنت)(مسلم) .
قال الأعمش : أراه قال : (فيلتزمه) أي : يضمه ويعانقه .

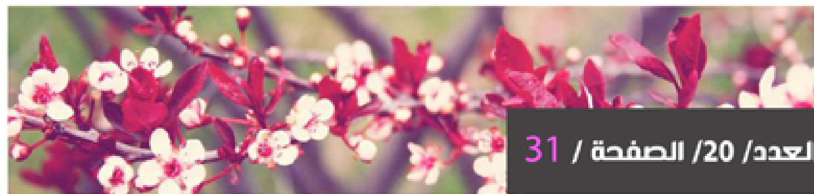
كاسيات عاريات :

مما غزانا به أعداؤنا في هذا الزمان هذه الأزياء للمرأة التي وضعوا أشكالها وتفاصيلها وراجت بين المسلمين ، وهي لا تستر العورة لقصرها ، أو شفافيتها ، أو ضيقها ، وقد أخبر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن ظهور هذه الأنواع من الألبسة على نساء آخر الزمان وحذر المرأة من ذلك ، كما جاء في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت (الجِمال طوال الأعناق) المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) (مسلم) .

قال النووي : " هذا الحديث من معجزات النبوة ، فقد وقع هذان الصنفان ، وهما موجودان ، وفيه ذم هذين الصنفين ، قيل : معناه كاسيات من نعمة الله ، عاريات من شكرها ، وقيل : معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه إظهارا بحالها ونحوه ، وقيل : معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها . وأما مائلات فقيل : معناه عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه ، مميلات : أي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم ، وقيل : مائلات يمشين متبخترات مميلات لأكتافهن ، وقيل : مائلات يمشطن المشطة المائلة وهي مشطة البغايا ، مميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة . ومعنى رؤوسهن كأسنمة البخت : أن يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوها .. " .
وقال ابن عبد البر : " أراد النساء اللواتي يلبسن من الثياب الشيء الخفيف الذي يصف ولا يستر ، فهن كاسيات بالاسم عاريات في الحقيقة .." .



وهكذا كانت المرأة في سيرة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحياته وهديه ، لها من المكانة والمنزلة ، ولا نظير له في أي مجتمع آخر مهما ادعى الحفاظ على حقوقها وكرامتها. وسيظل دورها رائداً في صلاح وبناء المجتمع ولا يمكن إغفاله ولا إهماله ، فهي الأم والزوجة ، والبنت والأخت .
فكوني أختي المسلمة حفيدة فاطمة وأسماء , وقافةً بالطاعة والامتثال عند أوامر ووصايا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فقد قال الله تعالى للرجال والنساء جميعاً : { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }(الحشر: من الآية7) .(إسلام ويب)



انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي

مرصد الأقليات المسلمة
البيان الرسمي للرئيس الأمريكي #بايدن حول أكذوبة مجزرة الأرمن، حيث يعلن دعمه للأرمن..
الملاحظة في البيان أنه تم استبدال اسم مدينة إسطنبول ب القسطنطينية..
بيان تفوح منه المشاعر الصليبية.
#أكذوبة_الإبادة_الأرمنية


Statement by President Joe Biden on Armenian Remembrance Day

أحمد ماهر_ العكيدي
للمرة الأولى تدرج دولة الكيان الصهيوني اسرائيل على قائمة أقوى 20 اقتصادا في العالم وفقا لمعطيات صندوق النقد الدولي إذ تصنف في المرتبة الـ19 في هذا المؤشر.
دخل الفرد السنوي في إسرائيل يبلغ $43,700 فهو يتجاوز الدخل السنوي للفرد في دول غربية قوية ومزدهرة مثل كندا وبريطانيا

هاشم الحجاز
صلاة ما قبل الرحيل ..
هذه آخر صور لطاقم الغواصة الأندونيسية (KRI 402) والبالغ عددهم 53 بحاراً.
البحارة لقوا حتفهم غرقاً يوم الأربعاء الماضي بعد غرق الغواصة و نفاذ كمية الأوكسجين المخصصة للطاقم.
الغواصة وجدت مشطورة لثلاث اجزاء على عمق 800 متر تحت البحر.



د. محمد الصغير
توفي عن 96 عاماً بطل المقاومة ورمز #السويس المدينة الباسلة فضيلة الشيخ حافظ سلامة

"ومضات غزة "نائل بن غازي

حي الشيخ جراح
حي مقدسي يصارع غول الاستيطان

أكثر من 28 عائلة مقدسية و500 فلسطيني يواجهون التهجير القسري من حي الشيخ جراح المقدسي على يد قطعان المستوطنين

205 7:48 AM


"ومضات غزة "نائل بن غازي

سجود الشكر على ما أولاهم الله تعالى من ثبات في وجه قطعان المستوطنين حتى انتصرت إرادتهم، وقطعت تكبيراتهم قول كل خرّاص زعم أن القلسطينيين قد فرّط في أرضه
فالله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً

نورس للدراسات/ NORS @NorsForStudies
#عجيب
في الصلاة انتعاد بسبب كورونا، للصورة التذكارية اقتراب

وكالة شهاب للأنباء @ShehabAgency
#الهند.. حصيلة إصابات كورونا تلامس 20 مليونا
أوضحت وزارة الصحة، في بيان، أن إجمالي الإصابات بلغ 19.9 مليونا، فيما بلغ عدد الوفيات 218 ألفاً و959، بينهم 3 آلاف و417 وفاة جديدة

A Qazaz @AQazaz
تهديد علني بالقتل من القائم بأعمال رئيس بلدية القدس الصهيوني، لفلسطيني من الشيخ جرّاح:
-ليش بتعرج؟ طلّعوا الرصاصة من مؤخرتك؟ خسارة، لم تصب رأسك.

Oren Ziv @OrenZiv1985
Watch: Deputy Mayor of #Jerusalem, Arieh King, tell a Palestinian activist "it's a pity" he wasn't shot in the head, last night in #SheikhJarrah

It's a pity it didn't go in here (points to his head)

عمران الأفغاني
جريمة بشعة !!

قناة الجزيرة

This Hashtag Is Hidden
Posts for #الأقصى have been limited because the community has reported some content that may not meet Instagram's Community Guidelines

محمد سعيد #فلسطين

أبرز الهبّات والمواجهات المقدسية مع الاحتلال

1 1982
2 النفق
3 1986 و 1994
4 25 أيلول/ سبتمبر 1996
5 28 أيلول/ سبتمبر 2000
6 أيلول/ سبتمبر 2015
7 1986 - 1994
8 2017
9 شباط/ فبراير 2019
10 13 نيسان/ إبريل 2021

شؤون إسلامية @Shuounislamiya

مراحل تدمير المجتمعات وأسباب تناقص السكان في الغرب
كانت المرأة تنجب وتتولى التربية ثم أقنعوا الأسرة بما يسمى تنظيم النسل
ثم جاءت النسوية التي قضت على ذلك كله وأصبحنا نسمع عن ملايين الأجنة التي تجهض سنويا
حتى وصل بهم الحال إلى الاهتمام بالحيوانات وإهمال الإنجاب والتربية.

Ashjan @gowaye_o

#القدوار_حي_الشيخ_جراح
#SaveSheikhJarrah
#MeroshAlAqsa
Same thing but the whole world is blind for the right one....

We can't Breathe

انتقينا لك
من مواقع التواصل الاجتماعي

عبدالعزيز الويحري A. Altwaijri @AOAltwaijri

قدمت #المملكة_العربية_السعودية الأكسجين لـ #الهند لسدّ النقص الكبير الذي تواجهه بسبب تزايد الإصابات بـ #كورونا
فقامت مؤسسة ريلاينس المكلفة بالنقل بتغطية العلم السعودي وعبارة هديه من #السعودية.
الحقد واللؤم الهندوسي.

Reliance Foundation
Oxygen
ce for India

معالي الربراري @Mrbrary

جامع الشيخ جراح في القدس عام ١٩٠٠ .
والشيخ حسام الدين الجراح هو أحد أمراء القائد صلاح الدين الأيوبي، وبه سمّي
#حي_الشيخ_جراح
واليوم يدافع عنه أحفاد صلاح الدين
#القدوار_حي_الشيخ_جراح

متراس - Metras @MetrasWebsite

🔻 صوّبت شرطة الاحتلال ليلة أمس بنادقها على المصلين في الأقصى وأطلقت عليهم رصاصها المطاطيّ، مستهدفةً رؤوسهم وعيونهم بشكلٍ خاص.
🔻 حسب المصادر الطبيّة، فقد 3 شبان على الأقل عيونهم بشكل كامل، بسبب إصابتها بالرصاص المطاطيّ، فما هو؟

لا أصاح!

حامد العلي @Hamed_Alali

ضمن مخطّط تهويد ماحول الأقصى وكسر السور الحامي حوله ، يريد الصهاينة الإستيلاء على حيّ الشيخ جراح

حي الشيخ جراح
المسجد الاقصى
وقبة الصخرة

#طالبان تدين بشدة الجرائم والاعتداءات الإسرائيلية، ونعلن دعمنا الكامل للفلسطينيين، كما أننا ندعو الدول الإسلامية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة والعالم أجمع إلى إنهاء هذه الوحشية من قبل الاحتلال الإسرائيلي.
#أفغانستان #الكيان_الصهيوني #القدس #المسجد_الأقصى

شؤون إسلامية @Shuounislamiya

رسميًا.. ألمانيا تمنع الحجاب في الوظائف العامة ضمن قانون منع الرموز الدينية.
القانون ينظر إليه كخطوة لمنع الحجاب بصفة عامة في ألمانيا مستقبلا!

معالي الربراري @Mrbrary

٢٠ جنرالا و ٨٠ ضابطاً فرنسياً، ومئات الجنود يوقعون على رسالة يحذرون من خطر الإسلام على فرنسا، ويطالبون باستبدال #ماكرون، والمنطق بدعمهما
فرنسا حرب مفتوحة على الإسلام
فلا تغادروا جبل الرماة
واستمروا في حملة :
#مقاطعة_المنتجات_الفرنسية

La colère contre d'anciens généraux qui mettent en garde contre une "guerre civile" en France

Financial Express

The spectre of a coup d'etat in France: An ugly manifestation of Islamophobia

If you want to know who is the triumphant and who is the defeated, look at the faces.
إذا أردت أن تعرف من المنتصر و من المهزوم فدقق النظر في الوجوه
#القدس
#تحريرالأقصى
#الأقصى
#فلسطين

محمد الشيب @msalsheeb

💥💥 الليلة الحمراء 💥💥
هذه الصور ليست في بيروت ولا في بغداد
ولا في صنعاء ولا في أي مدينة عربية
بل في #تل_أبيب في عُقر دار الصهاينة
في قلب الكيان الصهيوني.

#غزة_تقاوم
#سيف_القدس
#القدس_ينتفض
#فلسطين_تنتفض
#غزة_تحت_القصف

وجاهة @wagaha_74

تم تحرير مدينة اللد بشكل كامل 🇵🇸
#القدس_ينتفض 🇵🇸

عبدالقدوس الهاشمي @Abdulqdoosh

في هذه المعركة الحاسمة لحظة كاشفة أسقطت الأقنعة عن وحوش الاستعمار ونهب الثروات. بدا الغرب متخليا عن شعاراته المخاتلة والورديّة.
أمريكا: تمنع كتاب التطهير العرقي.
فرنسا: تمنع التظاهر لنصرة القضية.
ألمانيا: تلغي مقابلة لعلي أبونعمة
النمسا: ترفع علم إسرائيل على مباني الحكومة.
#غزة

محمد سعيد #غزة_تحت_القصف @MohamdNashwan

انظروا لوجوههم

هل هذه وجوه غالبين أم مغلوبين ؟

حامد العلي @Hamed_Alali

مراسل سي إن إن من الداخل المحتل : عندما تأتي الصواريخ من غزة الجنود اليهود يفرّون ويختبئون ، وأما الفلسطينيون فيقفون أمام المسجد ويكبّرون

جهاد جلّس @jhelles

نساء غزة يرتدين كامل حجابهن في بيوتهن على الدوام الآن، حتى إذا قُصف البيت، أو استطاعت النجاة تكون بكامل حجابها !!



انتقينا لك
من مواقع التواصل الاجتماعي

خديجة بن قنة @Benguennak



TRT عربي @TRTArabi

ليسوا مجرد أرقام.. أسماء وأعمار 40 طفلاً قتلتهم آلة حرب إسرائيل في #غزة



@trtarabi.com



#الصين
القناة الصينية الحكومية الرسمية تقوم بحذف مقطع في تويتر يتحدث عن وجود 18 يهودي من أصل 40 في أعلى المناصب في أمريكا

خالد صافي #فلسطين @KhaledSafi

بالتصوير البطيء شاهد مراحل سقوط قذيفة الاحتلال الصاروخية على بيوت الأمنين وسط الأماكن السكنية المكتظة بالسكان
هل تريد المحاكم الدولية صورة أكثر وضوحًا لإدانة المحتل؟
الصورة من قصف منزل آل العطار جنوب مدينة رفح
بعدسة جهاد الشريف
#غزة_تحت_القصف #غزة_تباد



وليد الحاج(أبو مصعب) @WaleedGaj2002

هذا حال أطفال #غزة_الآن فكيف يا ترى حال أطفال المطبعين و المؤيدين التطبيع مع اليهود ؟
#القدس



Screen Mix @ScreenMix

سهم شركة فايسبوك انخفض الى 316 دولار بسبب التقييمات الاخيرة حيث خسر المليارات وذلك لم يحصل مسبقاً للشركة حيث تقييمة كان 4.6 و حالياً أصبح 2.4 ومن المحتمل ان يستمر بالانخفاض ويسبب المليارت من الخسائر الاخرى



عمران الأفغاني

ملتقط هذه الصورة الطبيب الياباني تيتسو ناكامورا 👋 و علق عليها قائلا :

أشكر الله أن ثقافة حقوق ومساواة المرأة لم تصل لافغانستان ، فالرغم من أن الطقس البارد و سوف يهطل المطر قريباً ،مع ذلك يجلس الرجال فوق المركبة بينما تجلس النساء على الكراسي في الأسفل في راحة .



فلسطين بوست @plespost

#صورة .. عائلة أبو حطب تشيع جثامين 10 من أفرادها وهم سيدتين وأطفال استشهدوا في مجزرة بشعة ارتكبها الاحتلال بقصف منزلهم في مخيم الشاطئ غرب غزة فجر اليوم.



حسن أحمد الدقي



شؤون تركية



جهاد جلس



أحمد عبد المنعم @A_Abdelmonem82

إحراق مقر جريدة فرنسية (حقيرة) استدعى تداعي زعماء دول لنصرتها، وتدمير مدينة بأطفالها (بما فيها من صحافة وإعلام) لم يستدع ظهور هؤلاء- آل تشارلي- الذي تداعوا لنصرتها.
ولكن دعنا من هذه وتعال نتحدث عن موضوعية وحيادية الغرب، فلقد رأيت هناك إسلاما بلا مسلمين :)

ضياء @Dheyaali_

"عندما تم عدد ذكر عدد القتلى في غزة، ابتسم أحد الخبراء في مركز واشنطن: أمر مؤسف، لكن بين الحين والآخر عليك بجز العشب".

> **WikiLeaks** @wikileaks · ١١ س
> "When the [Gaza] death toll was mentioned, one expert on the [Washington think tank] panel smiled enigmatically and intoned: "It's unfortunate, but every once in a while you have to mow the lawn."
> truthout.org/articles/liken...



Maryame Mohammed @RaMaryame

هآرتس: سكان العاصمة الرباط يرفضون بشكل ممنهج تأجير شققهم للدولة العبرية، فبعد 6 أشهر، لازال رئيس مكتب الاتصال الإسرائيلي ديفيد جوفرين والبعثة المرافقة له يعملون داخل فندق، نظرا لصعوبة ايجاد مقر لمكاتبهم. ledesk.ma/arabia/مكتب-الاتصال-الإسرائيلي-في-الرباط-يجد/ via @LeDesk_ma

انتقينا لك
من مواقع التواصل الاجتماعي

قسيبة ياسين

قناة سوريّة تطلب مهرها 100 سلة غذائية للمحتاجين في سوريا.
بارك الله لها ومن رباها ومن تزوجها ومن فرح لها ومن دعا لها

شؤون إسلامية

المحكمة العليا في بريطانيا تمنع أسرة مسلمة من ختان طفلها الذكر والخدمات الاجتماعية تضع الطفل مع أسرة غير مسلمة.
المحكمة قالت: لا يمكن السماح بهذا الأمر فربما ينحاز الطفل لعقيدة أخرى غير الإسلام عندما يكبر.

شؤون إسلامية

Pinned message
روابط الحسابات الرسمية قناة يوتيوب: https://youtube.com/Shuounisl...

السويد: موظفون في دار للمسنين: نشعر بالعار ونبكي حين تنهي عملنا بسبب ما يعانيه المسنون من ألم وقلة رعاية!
10 من الموظفين قالوا: من أمثلة المعاملة السيئة أن أجنحة كاملة تركت دون موظفين في الليل وكان النزلاء يصرخون من الألم ولا يحصلون على المساعدة إلا بعد وقت طويل.
وأضافوا أن الدار عانت سوء جودة الطعام بسبب خطة الشركة للتوفير!
وقالت الممرضة ماريا بانتين (60 عاما) "كنت أشعر بالعار وأبكي في كثير من الأحيان عندما ينتهي عملي (..) أفضل أن أرمي أمام القطار على أن أشيخ إذا كان الأمر هكذا.
ووصفت إحدى الموظفات ليلة وجدت فيها رجلاً مسناً مستلقياً يصرخ من الألم في جناح غير مراقب من قبل الموظفين.
المصدر: صحيفة اكسبريسن السويدية

70 ألف مصلي
يؤدون صلاة "الجمعة الأخيرة" من رمضان بالمسجد الأقصى

ميدان

د. عصام حجي @essamheggy

بحثنا عن آثار سد النهضة على مصر في حالة عدم معالجة العجز المائي:
1. تراجع الرقعة الزراعية بنسبة تصل الى 72٪
2. وصول معدل البطالة الى نسبة تصل الى 25٪
3. انخفاض الناتج القومي للفرد بنسبة تصل الى 8٪
4. عجز مالي متوسط يقارب 40٪ من الموازنة المالية السنوية

doi.org/10.1088/1748-9...

Muaz Eltayeb ...مُعا · 12h

لو جُمع المثليين في مدينة مغلقة هُيء فيها كل ضرورات العيش ..
ثم رجعت إليها بعد مائة سنة، ما الذي ستجد؟؟
بقايا هياكل تماتعت كالأنعام ثم انقرضت !!
لو كان في هذا الميول توافق مع الطبيعة لوجدت له الفطرة طريقًا للإثمار والاستمرار، لكنه ش ذ و ذ !!

جزء من سجل القتل
الخاص بالولايات المتحدة والغرب

الولايات المتحدة
إسبانيا
فرنسا
هولندا
ألمانيا
بريطانيا
إيطاليا

انخفاض منسوب مياه نهر الفرات 5 أمتار للمرة الأولى في تاريخه

RT Arabic

فلسطين
44 قتيلا و150 جريحا من مستوطني الكيان بانهيار جسر أثناء مهرجان يهودي على جبل الجرمق

أمّ ألمانية لتوأم سداسي
تعتنق الإسلام

علموا أبنائكم فنون القتال وليس الرقص في التيك توك
#فلسطين_تنتفض
#فلسطين_تنتصر

عثمان جمعون

صحف إسبانية: بالرغم من الظروف الجوية السيئة (الشرقي والبرد وهيجان البحر) وصل في ظرف يومين لشاطئ سبتة حوالي 70 شابا مغربيا! فيما لم يحدد بعد عدد المفقودين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

شبكة رصد @RassdNewsN

الداخلية تنفذ حكم الإعدام في الشيخ عبد الرحيم جبريل، مدرس القرآن البالغ من العمر 80 عاما والمتهم باقتحام قسم #كرداسة، ضمن مجموعة من 17 تم إعدامهم اليوم

إعدام مسن يبلغ الـ80 من عمره متهم باقتحام قسم كرداسة

معالي البرباري @Mrbrary

قارنوا معي بين :
تعاليم الإلحاد التي لخصها نيتشه الملحد بقوله :
" اقهر الضعفاء واصعد فوق جثثهم"
مع تعاليم الإسلام :
"فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر"
لتعلموا حجم اللؤم #التبرنجي حين ينعتون نيتشه بالفيلسوف والمفكر العظيم بينما يتهمون الإسلام وأهله بالغلو والتطرف

Gorgeous @gorgeous4ew

أمريكا تبدأ بسحب قوّاتها من أفغانستان بعد أطول حرب خاضتها أمريكا لـ20 عام.



انتقينا لك
من مواقع التواصل الاجتماعي

رغم أزمة حي الشيخ جراح.. مسؤولون عرب على مأدبة إفطار إسرائيلية (فيديو)

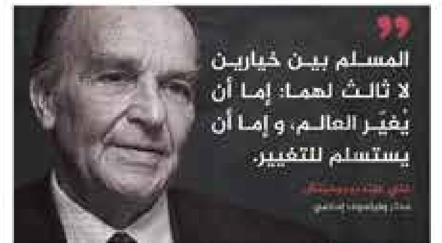


Gaza Now - غزة الآن

ننوه لكم بأن قناة #العربية الفضائية تم إغلاقها عام 2014 بسبب قيامها بالتجسس وتصوير نقاط منصات الصواريخ في غزة ونقلها لمخابرات الاحتلال الإسرائيلي، ولا يوجد لها أي مكاتب في غزة ولا أحد يتعامل معها نهائياً، فلذلك يُرجى عدم نقل الأخبار عنها لأنها قناة لا يوجد لها أي مصدر في غزة.

والذي انزل القرآن على محمد انها صورة القرن وصوره لألف سنه





محمد سعيد #فلسطين
@MohamdNashwan

فيسبوك وانستقرام يقفان بجانب الاحتلال !!

تطبيق انستغرام يحظر وسم الأقصى ويمنع تداوله ويغلق حسابات العديد من النشطاء الفلسطينيين

٣:٠٧ ص · ٠٨ مايو ٢١ · Twitter Web App

للتذكير
كن العقبة

Translate Tweet

بنيامين نتنياهو @Israelipm_ar · 11/21/17

أكبر عقبة أمام توسيع دائرة السلام ليست زعماء الدول التي تحيط بنا بل هي الرأي العام في الشارع العربي الذي تعرض على مدار سنوات طويلة لدعاية عرضت إسرائيل بشكل خاطئ ومنحاز.

إثيوبيا بالعربي
@EthiopynAr

الإفصاح عن البنوك المصرية التي مولت #سد_النهضة للحصول على فائدة 35٪

بنك الإسكندريه
البنك العربي
البنك العربي الدولي
بنك القاهرة
سيتي بنك
البنك التجاري الدولي
وساهمت شركة المقاولون العرب المصرية (كأحد مقاولي الباطن)
سيتم نشر العقود والاتفاقيات التي أجريت بيننا وبين هؤلاء الشركاء



خالد صافي #فلسطين
@KhaledSafi

"أغرب ما فعلته اليوم هو أنني تبادلت أولادي مع أخي، أخذت منه اثنين من أولاده وأعطيته اثنين من أبنائي حتى لو تعرضت لقصف الاحتلال يبقى من نسلي أحد ولو قُصف هو يبقى من ذريته..
وربنا يحفظنا ويحفظ شعب فلسطين"
#غزة_تباد #غزة_تحت_القصف

التغريدة

تركي الحمد T. Hamad
@TurkiHAlhamad1

ببساطة..فلسطين ليست قضيتي..

٢٠٢٠/٨/١٩ · ١٢:١٠ ص · Twitter for Android

#أنا عقبة

A COUNTRY CANNOT CLAIM THE HOME OF A WOMAN OLDER THAN IT IS

#SaveSheikhJarrah











انتقينا لك

من مواقع التواصل الاجتماعي





محمد أحمد بارجمة

سأخبركم يا أصدقائي بما هو أصعب من الموت في غزة بصاروخ بصاروخ من النوع الفاخر:

الأصعب هو أن يُطلب منك باتصال هاتفي من العدو الإسرائيلي يأمرك بإخلاء بيتك ليتم قصفه بعد عشر دقائق،

تخيل معي، عشر دقائق، ويتم محو تاريخك الصغير عن سطح الأرض، هداياك ..وصور الأخوة والأبناء الشهداء والاحياء أشيائك التي تحبها.. كرسيك..كتبك..آخر ديوان شعر قرأته..رسالة من أختك الفخرية.. ذكرياتك مع من أحببت..رائحة الفراش..عاداتك في ملاطفة الياسمينة التي تتدلى من شباكك الغربي..مشبك شعر ابنتك.. دفء المقعد..ملابسك القديمة.. سجادة الصلاة.. ذهب الزوجة..تحويشة العمر..

تخيل معي كل هذا يمر أمام عينك في عشر دقائق، كل هذا الوجع يمر عليك وأنت مُصابٌ بالدهشة!!

ومن ثم تأخذ أوراقك الثبوتية التي في علبة الحلو المعدنية، وتخرج لتموت ألف مرة، أو ترفض الخروج لتموت مرة واحدة!!

























ماذا لو أزحنا هذه العلبة يا بني

سيسقط كل شيء يا أبي

أحسنت

التوحيد

الصلاة

الصوم الحج

بر الوالدين

حسن الخلق

الصدق

جيوفاني سارتوري

عالم سياسة أمريكي من أصول ايطالية

الدّيمقراطيّة هي

اسم مُفخَّم

لشيء لا وجود له !

eBay

Firefox

Instagram

BBC News

WhatsApp

Facebook

Twitter

انتقينا لك

من مواقع التواصل

الاجتماعي

محمد إلهامي @mel... · ٦٠ س

متى توجهت عينك إلى بلد عربي، وجدت أهلها في بؤس وحرمان وجوع ومرض، مؤسسات متهالكة، عدالة مذبوحة، شرطة متوحشة، جيوش سفاحة!!

لم تنجح هذه الأنظمة إلا في حراسة إسرائيل وتحطيم الشعوب وهدر الموارد!

لو كانوا حقا منا لما كان هذا حالنا؛ إنما هم خونة، هم جيش العدو وحماة مصالحه، سيفه ودرعه!

فرنسا

ماكرون يتعرض للصفع على وجهه م

الجماهير خلال إحدى جولاته !

شؤون إسلامية @Shuounislamiya · ٢٢ س

النظام الإماراتي من أكثر الأنظمة التي أشعر بأن نقدها حاليا بلا جدوى!

نظام دولة يمارس العهر والفجور والخيانة في العلن ولا يستحي حكامها ولا أنصارها بل يتفاخرون بذلك!

إسرائيل بالعربية @IsraelArabic · ٣٠ مايو

زار اليوم سفير الإمارات لدى اسرائيل @AmbAlKhaja

رئيس مجلس حكماء التوراة الحاخام الأكبر شالوم كوهين في منزله في أورشليم حيث تلقى منه بركة الكهنة ودار الحديث عن الإتفاقات الإبراهيمية كما تبادلا الهدايا الرمزية ودعا السفير الحاخام لافتتاح معبد الديانات الإبراهيمية الـ3 بأبو ظبي

عاجل

Shuounislamiya

شؤون إسلامية

قناة العربية: تفعيل مناهج تعليم الموسيقى في المدارس السعودية بدءا من العام الدراسي المقبل

جامعة الخرطوم تلغي "الزي المحتشم" من لوائح الجامعة

العالم

وزارة الحج والعمرة @HajMinistry · 1 س

ردًا على @HajMinistry

في ضوء ما يشهده العالم أجمع من استمرار تطورات جائحة فيروس #كورونا (كوفيد 19)، وظهور تحورات جديدة له، سيتم حصر التسجيل لأداء فريضة #حج_1442هـ على المقيمين والمواطنين من داخ المملكة فقط.

الهيئة العامة للترفيه @GEA_SA · 14 س

يوم الخميس القادم .. الفنان وائل كفوري والفنا إليسا في #حفلات_الرياض برعاية #هيئة_الترف

يبدأ بيع التذاكر اليوم 6 مساءً:

(Ameen Aljer... · 11h

الذي حضروا حفلة نجوى كرم اليوم في الرياض اكتر من 65 الف ،

بينما منعت #السعودية الحج الا للمقيمين والمواطنين وبعدد 60 الف حاج،،

ال سعود جعلوا ضيوف نجوى كرم اكتر من ضيوف الله.

#نجوى_كرم_في_الرياض

OURPROPHET - OUR HONOUR

محمد

The Prophet (ﷺ) said:

لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين

"NONE OF YOU WILL HAVE FAITH TILL HE LOVES ME MORE THAN HIS FATHER, HIS CHILDREN AND ALL MANKIND."

[Sahih al-Bukhari 15]

BOYCOTT FRANCE

أخبار السعودية

@SaudiNews50

في خطوة غير مسبوقة..هيئة الإعلام المرئي والمسموع تلغي الرقابة على الكتب الواردة من الخارج ، والإكتفاء بالرقابة في وقت لاحق.

Twitter for iPhone · 12:01 ص · 2021/6/20

■ حكم نهائي بإعدام 12 متهما في قضية فض رابعة

« ما ظهرت المعازف وآلات اللهو في قوم وفشت فيهم واشتغلوا بها: إلا سلّط الله عليهم العدوّ، وبُلوا بالقحط والجدب وولاة السوء »

lindsay
@lindsay_dawn_

Being a housewife is the best thing ever. My generation was lied to- this is the best job I've ever had. I get to hang out in my garden all day, make delicious food, and spend as much time on my art as I want. It's way more fulfilling than any other job I've ever had

ترجمة التغريدة

١٢:٠١ ص · ١٢ يونيو ٢١ · Twitter for iPhone

٣،٥٠٢ إعادات تغريد ١،٩٦١ تغريدات اقتباس ٢٨K إعجابات



أمير المؤمنين يهنئ رئيس حكومة الإحتلال الإسرائيلي الجديد .



انتقينا لك
من مواقع التواصل الاجتماعي



تجبر السلطات الصينية الأويغور في تركستان الشرقية على هدم الآثار التاريخية والثقافية في بيوتهم الشعبية، أو هدم المنازل بشكل كامل، ومن ثم تحويلها إلى منازل صينية، وذلك من أجل هدم ثقافة وحضارة وتاريخ الأويغور.

وكالة أنباء تركستان الشرقية



Hanzala
@Hanzpal22

في المغرب يتم تنظيف كل مكان وقف به السفير الإسرائيلي لاخد صورة.



د. تاج السر عثمان
@tajalsserosman

دَرَست وسيم يوسف بثانوية حنين بالاردن
كان والده يوسف شحاده يوصيني أعلمه
معاني الرجولة لأنه عاش في بيئة أنثوية
وللأسف فشلت في تحقيق وصية والده





Assaad Taha أسعد طه @As... · 13m

الصغار الذين يواجهون الدبابة في فلسطين، يفعلون عملا جنونيا، يختارون لحظة مطلقة من الحرية المركزة وبعدها الموت، يشترون لحظة واحدة بكل حياتهم. هذا جنون، ولكنه جنون جميل، لأن اللحظة أثمن من حياة ممتدة في وحل العجز والمهانة.

رضوى عاشور







The New York Times

SUBSCRIBE NOW | LOG

Israelis Watch Bombs Drop on Gaza From Front-Row Seats





IDF combat soldier Staff Sgt. Omer Tabib of the Nahal Brigade, was killed this morning by an Anti-Tank missile fired by Hamas from Gaza into Israel. He was 21 years old.

May his memory be a blessing.



Haneen zoabi
55m

ايهود بن حمو القناة الثانية الثانية:
"تخيلوا لو أن أبو مازن و30 ألف من قوى الأمن الفاسطيني غير موجودين في الضفة. تخيلوا لو أن المقاطعة غير متفاهمة معنا. تخيلوا لو أن الضفة تنضم إلى القدس وغزة وما شهدناه في كل مكان".
السيطرة هناك هي ما يمكننا من إعادة بناء سيطرتنا في كل مكان.

529 · 103 Comments · 78 Shares

Manar Othman
7h

اللى محاصر من عشرات السنين عامل رعب لإسرائيل و عطل الطيران فى مطار بن جوريون و ضرب تل أبيب و خط أنابيب نفط عسقلان ...
و اللى بيشترى تلاتين طيارة كل ست شهور اتاخد منه النيل و جزيرتين ... 😂😂😂

You and 30 others · 10 comments · 2 shares



How is it like being a non smoker in the IDF



حي الشيخ جراح

حي مقدسي يصارع غول الاستيطان



منظمات صهيونية ناطقة باللغة العربية تعمل بشكل واسع دون كلل أو ملل على شبكات وسائل التواصل الاجتماعي تقوم بدور بث الكراهية في الرأي العام العربي فيما بين المواطن العربي الخليجي وبين الفلسطينيين وتسعى لكسب الرأي على المستوى الشعبي لدى الشارع الخليجي والعربي لتأييد الكيان الصهيوني وتكريس الفتنة والشقاق بين الفلسطينيين في غزة والمحيط العربي من حولهم .





انتقينا لك
من مواقع التواصل الاجتماعي

رواندا: ماكرون يعترف بمسؤولية فرنسا في الإبادة الجماعية وكاغامي يشيد بخطاب "أهم من اعتذارات"

المحكمة الجنائية الدولية تصدر حكمها النهائي بالسجن المؤبد بحق القائد الصربي السابق راتكو ملاديتش الملقب بـ"جزار البوسنة" الذي ارتكبت قواته مجزرة سربرنيتسا عام 1995، التي راح ضحيتها أكثر من 8 آلاف بوسني تراوحت أعمارهم بين 7 و70 عاماً..



رئاسة الجمهورية العربية السورية

2 س ·

برقيات تهنئة للرئيس الأسد من رؤساء لبنان وأبخازيا وكوريا الديمقراطية الشعبية

... عرض المزيد



12.7 ألف 622 تعليقًا 239 مشاركة





جاء الخميني و نادى بتحرير القدس و دمار اسرائيل و صرخت ايران اربعين عاما بالموت لأمريكا و إسرائيل فاحتلت العراق ودمرت سوريا واليمن واطلقت عشرات الآلاف من صواريخها على العرب ولم تطلق رصاصة او صاروخ من صواريخها البالستية تجاه تل أبيب ولم يقتل منها جندي واحد لتحرير فلسطين!!







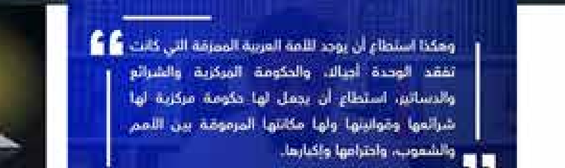












المسار المعدل
لمسيرة الأعلام اليهودية

المرور باتجاه شارع السلطان سليمان
الوصول إلى ساحة باب العامود لإقامة حفلة رقص
الانطلاق من شارع "هنفيئيم"
الاتجاه إلى "ميدان تساحل"
لأول مرة منذ عام 1967 لن تمر المسيرة من الحي الإسلامي بالبلدة القديمة
المرور بباب الخليل باتجاه حائط البراق



eBay
Firefox
Instagram
WhatsApp
Facebook
Twitter
BBC News





الدكتور @OAL__ · ٣ س
لو تركت أبنك أمام شاشة العربية ثم زرته بعد سنة! ستجده قد تطوع في الجيش الإسرائيلي.



مكتبة جرير تحذف كتب نوال السعداوي
بعد حملة مقاطعة واسعة
ومطالبات بمحاسبتها















تقرير خاص لوكالة شهادة الإخبارية



المتحدث الرسمي لحركة الشباب المجاهدين يهنئ المسلمين بالعيد
ويثني على أهل فلسطين

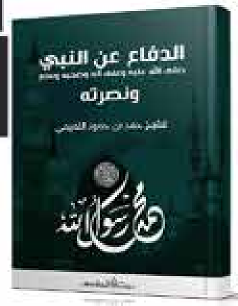




بيان من حركة الشباب المجاهدين: "الغزو اليهودي الأخير على القدس"



مظاهرات لنصرة فلسطين في وسط الصومال وهتافات بـ"خيبر خيبر يا يهود
جيش محمد بدأ يعود"





حركة الشباب المجاهدين تعرض مناهجها التعليمية الخاصة
بمستوى الإعدادية (صور)

ضحايا منبوذون: الحروب الغربية قتلت 4 ملايين مسلم منذ عام 1990م

أصدرت جمعية أطباء من أجل المسؤولية الاجتماعية "بي إس آر" دراسة مهمة، توصلت إلى أن عدد القتلى نتيجة عشر سنوات من "الحرب على الإرهاب"، منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر، وصلت على الأقل إلى 1.3 مليون، وقد تصل إلى مليونين.

وقامت مجموعة الأطباء هذه، والحائزة على جائزة نوبل للسلام، بنشر تقريرها المؤلف من 97 صفحة، الذي يجمع عدد الضحايا المدنيين للتدخل الذي قادته أمريكا في العراق وأفغانستان وباكستان.

وقد أشرف على التقرير مجموعة من الخبراء في الصحة العامة، بينهم الدكتور روبرت غولد، مدير التوعية المهنية والتعليم الصحي في جامعة كاليفورنيا، مركز سان فرانسيسكو الصحي، والبروفيسور تيم تكارو من قسم العلوم الصحية في جامعة فريزر سايمون.

وبالرغم من ذلك، فقد تم إهمال هذا التقرير تماما في الإعلام الناطق باللغة الإنجليزية، بالرغم من كونه المجهود الأول الصادر عن منظمة صحية رائدة عالميا لحساب أعداد الضحايا "للحرب على الإرهاب"، التي تقودها أمريكا وبريطانيا.

ووصف السكرتير العام المساعد السابق للأمم المتحدة الدكتور هانس سبونك، التقرير بأنه "مساهمة كبيرة في تضييق الهوة بين التقديرات الموثوقة لعدد ضحايا الحرب، وخاصة المدنيين في العراق وأفغانستان وباكستان، وبين التقديرات المغرضة والمتلاعب بها، بل المزورة".

وينقد التقرير تقديرات أعداد الضحايا السابقة "للحرب على الإرهاب". وينتقد بشدة التقدير الذي يشار إليه دائما في وسائل الإعلام الرئيسية، على أنه مصدر موثوق، وبالذات قاعدة بيانات عدد القتلى في العراق "أي بي سي"، التي تقدر عددهم بـ 110 آلاف. وهذا الرقم تم التوصل إليه من تجميع الأرقام في التقارير الصحافية حول القتلى المدنيين، ويبين تقرير "بي إس آر" الفجوات الخطيرة والإشكاليات المنهجية في هذه المقاربة.

فمثلا مع أنه دفن في النجف 40 ألف جثة منذ شن الحرب، فإن "أي بي سي" سجلت منها 1354 في الفترة ذاتها، وهذا المثال يبين حجم الفجوة الواسعة بين الرقمين، حيث أن الرقم الحقيقي يصل إلى 30 ضعفا.

وقاعدة بيانات "أي بي سي" مليئة بمثل هذه الفجوات، فمثلا سجلت قاعدة البيانات ثلاث غارات جوية خلال عام 2005، في الوقت الذي تم فيه رفع عدد الهجمات الجوية في ذلك العام من 25 إلى 120، أي 40 ضعف ما هو مذكور في قاعدة البيانات "أي بي سي".

وبحسب دراسة "بي إس آر"، فإن دراسة الدورية الطبية "لانسيت" المثيرة للجدل، التي قدرت عدد القتلى في العراق حتى عام 2006 بـ 655 ألفا "أي أكثر من مليون إلى الآن"، هي أدق من أرقام "أي بي سي"، وفي الواقع فإن التقرير يؤكد إجماع علماء الأوبئة على دقة دراسة "لانسيت".

وبالرغم من بعض الانتقادات المشروعة، فإن الدراسة استخدمت منهجية إحصائية بمقاييس معتمدة، للتوصل إلى عدد القتلى في مناطق الصراع، وتستخدمها الوكالات الدولية والحكومات.

كما أن تقرير "بي إس آر" استعرض منهجية دراسات أخرى تظهر عدد قتلى أقل، مثل الدراسة المنشورة في مجلة "نيو إنجلاند جيرنال أوف ميدسين"، التي شابها عدد من العيوب الخطيرة.

ضحايا منبوذون: الحروب الغربية قتلت 4 ملايين مسلم منذ عام 1990م

فتلك الدراسة أهملت المناطق التي تعرضت لأشد أشكال العنف، وبالذات بغداد والأنبار ونينوى، واعتمدت على أرقام مستقاة من "أي بي سي"، لتستنتج أرقاما لتلك المناطق. كما أنها فرضت "قيودا بدوافع سياسية" على جمع وتحليل المعطيات، وأجرت وزارة الصحة العراقية المقابلات، وكانت هذه الوزارة "تعتمد تماما على دولة الاحتلال"، ورفضت بضغط أمريكي نشر أي معطيات تتعلق بالوفيات المسجلة لديها.

وقيمت دراسة "بي إس آر" ادعاءات مايكل سباغات وجون سلوبودا وغيرهما ممن شكك بمنهجية جمع معطيات دراسة "لانسيت"، واتهمها بالتزوير، وتوصلت إلى أن تلك الادعاءات كلها كانت زائفة.

وأكدت دراسة "بي إس آر" أن الانتقادات المبررة القليلة التي وجهت لدراسة "لانسيت"، "لا تصل إلى حد التشكيك بما توصلت إليه تلك الدراسة بشكل عام. فتلك الأرقام تمثل أفضل التقديرات المتوفرة إلى الآن". كما أن استنتاجات "لانسيت" تؤيدها دراسة جديدة للدورية الطبية "بلوس مديسين"، التي استنتجت أن عدد القتلى في العراق بسبب الحرب وصل إلى 500 ألف.

وتقدر دراسة "بي إس آر" عدد القتلى المدنيين في العراق منذ عام 2003 وحتى الآن بمليون شخص.

وتضيف الدراسة إلى هذا العدد على الأقل 220 ألف أفغاني، و80 ألف باكستاني قتلوا بشكل مباشر أو غير مباشر في الحرب التي تقودها أمريكا، وهذا يوصل العدد "المتحفظ" إلى 1.3 مليون، والرقم الحقيقي قد يزيد على "مليونين".

وحتى دراسة "بي إس آر" تعاني من محدوديتها، فأولا "الحرب على الإرهاب" ما بعد الحادي عشر من سبتمبر لم تكن جديدة، ولكنها امتداد لما سبقها من سياسات تدخل في العراق وأفغانستان.

وثانيا فإن شح المعطيات المتعلقة بأفغانستان تعني أن دراسة "بي إس آر" قد تكون قدرت أعداد القتلى بأقل مما هي عليه.

في العراق لم تبدأ الحرب عام 2003، بل بدأت عام 1991 مع حرب الخليج الأولى، التي تبعتها العقوبات الأممية.

كما أن دراسة سابقة قامت بها بيث دابتون عندما كانت خبيرة الديموغرافيا في مكتب الإحصاء للحكومة الأمريكية، توصلت فيها إلى أن عدد القتلى العراقيين بسبب حرب الخليج الأولى بشكل مباشر وغير مباشر قد يصل إلى 200 ألف شخص، معظمهم من المدنيين. ولكن دراستها الحكومية الداخلية تم التعتيم عليها.

وبعد انسحاب قوات التحالف الذي قادته أمريكا، استمرت الحرب الاقتصادية على العراق، التي شنتها بريطانيا وأمريكا عليه من خلال نظام عقوبات للأمم المتحدة، بحجة عدم توفير المواد التي تمكن من خلالها صدام حسين من تصنيع أسلحة دمار شامل. وتحت نظام العقوبات هذا تضمنت المواد الممنوعة مواد ضرورية للحياة اليومية.

وتظهر أرقام الأمم المتحدة ذاتها أن عدد ضحايا العقوبات الاقتصادية وصل إلى 1.7 مليون عراقي، نصفهم من الأطفال.

ويبدو أن هذه الإبادة الجماعية كانت مقصودة، فمن بين المواد التي احتوتها قائمة المواد الممنوعة كانت هناك مواد كيماوية وأجهزة ضرورية لمعالجة نظام المياه. وقد اكتشف البروفيسور ثوماس ناجي من جامعة جورج واشنطن وثيقة سرية لوكالة استخبارات الدفاع الأمريكية، وصفها البروفيسور بأنها "خطة أوليه لارتكاب إبادة بحق الشعب العراقي".

وفي دراسته لاتحاد علماء الإبادة الجماعية في جامعة مانيتوبا الكندية، أوضح البروفيسور ناجي كيف كشفت وثيقة استخبارات الدفاع "تفاصيل دقيقة عن كيفية تخريب نظام معالجة المياه لشعب بكامله" على مدى عشرة أعوام، حيث ستولد سياسة العقوبات "الظروف لانتشار الأمراض والأوبئة"، وبهذا "يتم قتل نسبة جيدة من الشعب العراقي".

وهذا يعني أن الحرب في العراق وحده، التي قادتها الولايات المتحدة من عام 1991 وحتى 2003، قتلت حوالي 1.9 مليون عراقي، وبعدها من عام 2003 قتلت حوالي مليون، بما مجموعه أقل من 3 ملايين بقليل.

كما أن تقديرات دراسة "بي إس آر" لعدد الضحايا في أفغانستان قد تكون متحفظة جدا. فبعد ستة أشهر من حملة الغارات الجوية عام 2001، كشف جوناثون ستيل في صحيفة "الغارديان"، عن أن ما بين 1300 إلى 8000 أفغاني قتلوا بشكل مباشر، بالإضافة إلى حوالي 50 ألفا قتلوا بشكل غير مباشر نتيجة للحرب.



ضحايا منبوذون: الحروب الغربية قتلت 4 ملايين مسلم منذ عام 1990م

وفي كتابه "عدد الجثامين: الوفيات التي كان يمكن تجنبها على مستوى العالم منذ عام 1950"، والمنشور عام 2007، استند البروفيسور جدعون بوليا، الذي استخدم منهجية "الفارديان" على معطيات الأمم المتحدة للوفيات للتوصل إلى أرقام معقولة من الوفيات الزائدة. وتوصل بوليا المتخصص في الكيمياء البيولوجية، والمتقاعد من جامعة لا تروب في ميلبورن، إلى أن عدد الوفيات الذي كان يمكن تجنبه في أفغانستان منذ عام 2001، يصل إلى ثلاثة ملايين، حوالي 900 ألف منهم أطفال تحت الخامسة من العمر.

ومع أن استنتاجات البروفيسور بوليا لم تنشر في مجلة علمية، إلا أن دراسته أوصت بها البروفيسورة جاكلين كاريفان، المتخصصة في علم الاجتماع في جامعة كاليفورنيا "كونها مصدرا غنيا بالمعطيات حول الوفيات على مستوى العالم"، في استعراض في مجلة "روتليج سوشياليزم أند ديمكراسي".

وما هو الحال في العراق فقد بدأ التدخل الأمريكي في أفغانستان قبل الحادي عشر من سبتمبر، على هيئة مساعدات عسكرية سرية لوجستية ومالية لحركة طالبان من سنة 1992. وساعدت المساعدات الأمريكية طالبان على السيطرة على أكثر من ٪90 من الأراضي الأفغانية.

وأشار عالم الأوبئة ستيفن هانش مدير العون الدولي في تقرير بعنوان الهجرة القسرية ومعدل الوفيات، أصدرته "ناشيونال أكاديمي أوف ساينسس"، إلى أن عدد الوفيات غير المباشر خلال التسعينيات في أفغانستان كان ما بين 200 ألف ومليونين. وبالطبع فإن الاتحاد السوفيتي كان مسؤولا عن الدور الذي أداه في تخريب البنية المدنية، ممهدا الطريق أمام ذلك العدد من الوفيات.

وتشير هذه المعلومات معا إلى أن عدد الوفيات الناتج بشكل مباشر أو غير مباشر عن التدخل العسكري بقيادة أمريكا في أفغانستان، من بداية التسعينيات وحتى الآن، يقدر بثلاثة إلى خمسة ملايين.

وبحسب الأرقام التي تفحصناها هنا فإن مجموع الضحايا في العراق وأفغانستان منذ التسعينيات من القتل المباشر أو الحرمان المتأتي من الحرب قد يصل إلى أربعة ملايين في العراق "2 مليون من 1991-2003 يضاف إليها 2 مليون ضحايا (الحرب على الإرهاب)"، وقد يصل إلى ما بين ستة ملايين إلى ثمانية ملايين في أفغانستان، عندما نأخذ بعين الاعتبار التقديرات العليا للوفيات التي كان يمكن تجنبها.

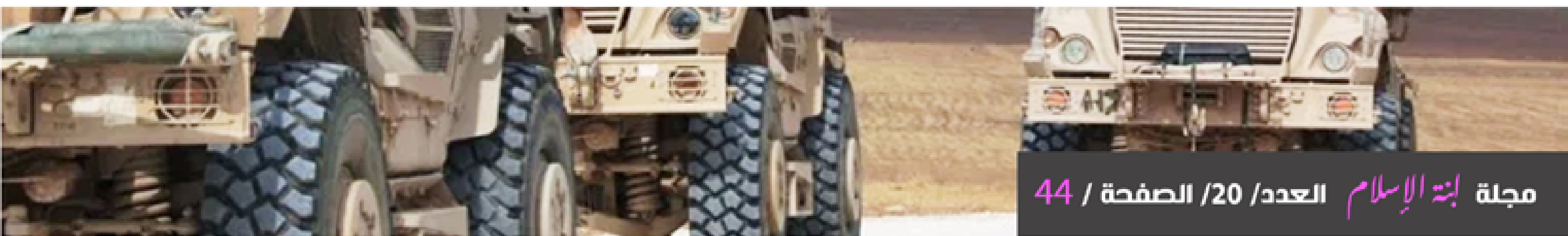
مثل هذه الأرقام قد تكون عالية، ولكن لن نستطيع المعرفة بالتأكيد، حيث ترفض القوات المسلحة الأمريكية والبريطانية الاحتفاظ بإحصائيات لعدد الضحايا المدنيين نتيجة العمليات العسكرية.

وبسبب عدم توفر المعطيات في حالة العراق، وعدم وجود أي سجلات في أفغانستان، ولامبالاة الحكومات الغربية بالضحايا المدنيين، فمن المستحيل تحديد عدد الوفيات الحقيقي.

وفي غياب أي احتمال لتأييد هذه الأرقام تبقى هناك تقديرات معقولة بناء على استخدام منهجية إحصائية معيارية في غياب أو شح الأدلة. فهي تشير إلى حجم الدمار إن لم يكن للتفاصيل.

وتم تبرير هذا القتل في سياق الحرب على الإرهاب والديكتاتورية، ولكن وبسبب صمت الإعلام على نطاق واسع، فإن معظم الناس ليست لديهم أدنى فكرة حول حجم الإرهاب عبر السنوات الذي مارسته الديكتاتورية البريطانية والأمريكية باسمهم في العراق وأفغانستان.

المصدر: ميدل إيست آي



مشكاة الفتاوى



وجوب مشاركة المرأة في نصرة الإسلام ونهضة الأمة ضمن قواعد الشرع

السؤال

لدي سؤال طالما حيرني، فأنا أحلم دومًا أن أشارك في نهضة هذه الأمة عن طريق تعلم علم دنيوي نافع، فتخصصي الإعلام الآلي، وهدفي أن تكون لي شركة كبيرة ذات سمعة عالمية؛ حتى أفند أقوال الغرب التي تزعم أن الإسلام لا يدعم العلم، وأن الفتاة المسلمة المحجبة جاهلة، لكن - كما تعلمون -الشركات تضم نساء ورجالًا، وقد تكون النساء متبرجات؛ حتى لو كنت محجبة، فهل في ذلك حرج عليّ؟ لأن الكثيرين يفتون بحرمة عمل المرأة في عمل فيه اختلاط؟ وأن على المرأة أن تلزم بيتها وما إلى ذلك، فأود أن أعرف إن كان ما أسعى إليه مما يرضي الله سبحانه وتعالى، فغايتي هي الله خاصة، وأن أملك من المؤهلات ما يكفي.

الإجابة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فنشكرك أولًا على هذه الهمة العالية، والأهداف النبيلة التي ترمي إلى نصرة الإسلام، والدفاع عنه ضد أعدائه، والمرأة لها دورها في ذلك كما الرجل، قال تعالى: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ {التوبة:71} فعلى المرأة أن تساهم في ذلك بما لا يتعارض مع مقررات الشرع، فدين الله تعالى لا ينصر إلا بما أراد الله وشرع.

وفعلًا لا يجوز للمرأة العمل في مكان فيه اختلاط محرم إلا لضرورة،.

وأما كون قرار المرأة في بيتها أفضل فنعم، وهو الأصل، كما قال تعالى: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا {الأحزاب:33}.ولكن هذا لا يعني أنها لا يجوز لها الخروج للعمل المنضبط بالضوابط الشرعية.

وإذا قدر لها العمل في مكان به بعض النساء المتبرجات: فعليها أن تقوم بما يلزم من النصح والتوجيه، فقد روى مسلم في صحيحه عن تميم الداري - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الدين النصيحة"، قلنا لمن؟ قال: "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم.

وإذا كانت هذه النصيحة مزينة بالرفق وبالحكمة والموعظة الحسنة أثمرت هداية الخلق إلى الحق، وفي ذلك الأجر العظيم، ففي الصحيحين عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: .. لأن يهدي بك رجل واحد خير لك من حمر النعم.

وفي الختام نقول: إن وسائل خدمة الدين والدفاع عنه متعددة - والحمد لله - فعلى المسلم أن يبذل وسعه، وهو ليس مطالبًا بما هو فوق وسعه، قال تعالى: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا {الطلاق:7}.

والله أعلم.

ميادين جهاد المرأة

السؤال

عندما أرى الناس الذين يستشهدون في سوريا، وفلسطين، والعراق. وأقرأ في التاريخ عن كل الأبطال الذين ضحوا بأنفسهم من أجل" لا إله إلا الله" وكانت لديهم الشجاعة ليتركوا كل شيء في هذه الدنيا (علما أن كثيرين منهم تكون أوضاعهم جيدة جدا) ليذهبوا للقتال في سبيل الله، عندما أتفكر في كل هذا (وهذا ما يحدث غالبا كل ليلة) فإنني أصاب بحالة من الاكتئاب، واحتقار الذات، وكره الحياة، وأبكي كثيرا. وأنا للأسف أعلم أن هذا حرام، ولكن أحس بذنب كبير؛ لأنني أشعر بأنني لا أفيد الإسلام بشيء، ولدي اعتقاد بأنه مهما فعل المرء منا فلن يصل إلى منزلة الشهداء، وأنا أخاف من الموت كثيرا، وهذا يصيبني بالإحباط.

أرجو منكم أن تدلوني على طريقة أتخلص بها من هذا الهوس، وأكون مسلمة صالحة، ويرجع لي الأمل بأن أكون من أصحاب الجنة إن شاء الله.

جعل الله هذا العمل في ميزان حسناتكم، وجعل مثواكم الجنة إن شاء الله.

الإجابة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإن المرأة ليست مكلفة في الأصل بالقتال كما كلف الرجال؛ لأن الجهاد من شروط وجوبه الذكورة.
قال خليل: وسقط بمرض، وصبا، وجنون، وعمى، وعرج، وأنوثة...
وقد يجب الجهاد على المرأة إذا فاجأ العدو القوم، ولم يستطيعوا الدفاع دون مشاركة النساء.
قال خليل: وتعين بفجء العدو وإن على امرأة...
وليس على المرأة أن تتمنى ما أوجب الله على الرجال، كما ذكر الله تعالى في قوله: وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا {النساء:32}.
قالت أم سلمة: يا رسول الله؛ يغزو الرجال ولا نغزو، ولنا نصف الميراث. فأنزل الله: {ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض}. رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني.
فكما أن للرجل أبوابا من الخير والأجر، فإن للمرأة أيضا أبوابا من الخير، ومنها: إعداد المجاهدين، والعلماء العاملين إذا قامت بتربية أولادها على الوجه المرضي، وإذا استحضرت المرأة نية التقرب إلى الله في تلك الأعمال، فلها أجر عظيم.
وميادين الجهاد، والدفاع عن الإسلام التي للمرأة المسلمة فيها دور عظيم، كثيرة، ولا تقتصر على ميدان المعركة.

اداب صلاة المرأة بحضرة الأجانب

قرأت فتوى أن من أرادت أن تصلي أمام الرجال فعليها أن تبالغ في الستر عند الركوع والسجود، أليس من المفروض ألا تسجد المرأة أمام الرجال؟.
وجزاكم الله خيرا.

الإجابة
الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه، أما بعد:
فلا يحرم على المرأة أن تسجد في صلاتها إذا صلت بحضرة الأجانب، ولا نعلم أحدا من أهل العلم قال بتحريم ذلك, وإنما ذكروا أنها تضم نفسها عند السجود وتضم بطنها إلى فخذيها، كما جاء في الموسوعة الفقهية: أَمَّا الْمَرْأَةُ فَتَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ فِي سُجُودِهَا فَتُلْصِقُ بَطْنَهَا بِفَخِذَيْهَا، وَمِرْفَقَيْهَا بِجَنْبَيْهَا، وَتَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهَا وَتَنْخَفِضُ، وَلاَ تَنْتَصِبُ كَانْتِصَابِ الرِّجَالِ، وَلاَ تُفَرِّقُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا... اهـ.

(إسلام ويب)

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾

ملخص لكتاب: كيف ندعو الناس؟



منذ خلق الله آدم عليه السلام وأرسل الرسل إلى أقوامهم ووظيفة الدعوة سنة من سنن الله ولازمة من لوازم الحياة؛ الله يصطفي رسولًا يبلغ قومه، فيؤمن به من يؤمن ويشتركون في مهمة التبليغ ويعرض من أعرض.
حتى بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين، فأصبحت هذه المهمة موكلة للأمة المسلمة، وصارت تكليفًا دائمًا لها، يقول تعالى:
(كنتم خير أمةً أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

وتنقسم الدعوة لقسمين:
دعوة غير المسلمين الذين لم يؤمنوا بعد
النصح والتذكير للمسلمين، والتي توشك أن تكون في أيامنا هذه إعادة بناء. يقول جرير بن عبد الله رضي الله عنهما: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم.

أهمية الدعوة للفرد والمجتمع
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. فالمؤمن يكون سندًا وعونًا لأخيه المؤمن وإلا اختل البنيان، ففي المرء منا يزداد رصيده من الإيمان حين يلقى أخاه يذكره بالله عز وجل، ولا ننسى كم حث النبي صلى الله عليه وسلم على قيمة الجماعة والأخوة، بل إن الله تعالى يقول:
(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)

الأخوة
فمن شرط ولاية المسلم لأخيه المسلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لحفظ المجتمع، وحين أهملنا أمر الدعوة حينًا ومارسنا أخطاء جلبت نتائج سلبية أحيانًا أخرى، صار الإسلام غريبًا على أهله، وهبطت معرفة الأمة الإسلامية بالإسلام هبوطًا جعل مهمة التذكير توشك أن تتحول إعادة بناء، فكيف ندعو الناس؟
تأملات في نشأة الجيل الأول
اقتضت إرادة الله عزّ وجل أن يتم أمر هذا الدين على السنن الجارية لا الخارقة، أما الوحي فإنه باقٍ ومحفوظ، هذا هو المنهج الرباني الذي أراد الله عز وجل أن تقوم عليه حياة البشر. وقبل أي شيء فإن ثمة أمور عدة لابد أن تكون هي قضية الدعاة، ولابد أن تكون واضحةً كشمس النهارِ لا يشوشها أي تصرف.. فما هي؟

*قضية لا إله إلا الله
القضية الكُبرى، من المعبود؟ ومن ثَمّ من صاحب الأمر؟ ومن المشرع وواضع منهج الحياة؟ كان المشركون يريدونها حسب أهوائهم والمؤمنون حول رسول الله يريدونها لله وحده.

لا إله إلا الله
*تركيز الجهد لبناء القاعدة الصلبة التي ستتحمل البناء

ملخص لكتاب: كيف ندعو الناس؟

*قضية الشرعية
يقول الله تعالى: «وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ». واستبانة سبيل المجرمين تتضمن أمرين:
بيان السبيل الذي يسلكونه فأصبحوا مجرمين.
وألا معبود بحق إلا الله وحده، ففريقٌ للمؤمنين وفريقٌ للمكذبين (الخارجين عن الشرعية)
فالشرعية مصدرها إفراد الله عز وجل بالعبادة. وهذا التوضيح في مسار الدعوة الذي يبين سبيل المجرمين وسبيل المؤمنين في المقابل، لا يمكن للقاعدة أن تتسع بدونه.
وفي واقعنا خاضت أمتنا في أمرين دون تحرير قضية الشرعية وبيانها بيانًا شافيًا فازدادت الأمور سوءًا:
1. الديمقراطية:
فإن الشرط الأساسي لشرعية الحاكم في الإسلام أن يكون التشريع قائمًا بشرع الله عز وجل، هذه القضية أصلًا لم تكن واضحة في أذهان الدعاة فضلًا عن الجماهير، فكل الحديث كان حول الانتخابات!
وإن الظن بأن حصولنا على أغلبية في البرلمان سيُتيح لنا المجال لتطبيق الشرعية هو وهمٌ وسذاجة ولنا في التاريخ عبرة!
الديمقراطية
2. الدخول في معارك غير متكافئة مع السلطة قبل تحديد قضية الشرعية:
فبين "كفوا أيديكم" و "أذِن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا" سنوات من التربية والبناء.
*التجرد
سبحان الله حين تتأمل الآيات لا تجد وعدًا بالنصر بل:
(وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ)
فمهمة الداعية هي البلاغ وفقط، فسبحان الله الذي يجرد القلوب حتى من رغبة التمكين لهذا الدين في حياة الفرد، حتى خلت نفوسهم من حظ نفوسهم وصار همهم أن يخلصوا العبادة لله وحده.
موضع القدوة في الجيل الفريد
موضع الاقتداء أن نتدبر عناية القرآن بـ لا إله إلا الله، فهي ليست درسًا يُتلى ثم ينتقل إلى غيره، بل يظل حديث الأمة المسلمة إلى قيام الساعة، يُتلى ثم يُنتقل معه إلى غيره. فقضية لا إله إلا الله هذه يتحدد عليها منهج الإنسان في الدنيا ومصيره في الآخرة. وأن مبدأ الجاهلية دومًا مع هذه الدعوة هو محاربتها ومنع بيانها كاملة:
(لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا)
لذا فواجبنا أن نبين للناس حقيقة لا إله إلا الله وندعوهم ليمارسوا الإسلام في حياتهم، لا كلمة تُقال ثم لا يُلقى لها بالًا في التعاملات اليومية.
فهل تجردت قضية لا إله إلا الله في قلوب الدعاة أنفسهم أولًا؟!
إننا الآن في واقعٍ متناقض، في واقعٍ يعلن أصحابه أنهم مسلمون بينما هم يمارسون أخطاء منها:
اتخاذ البشر وسطاء يقربون لله!
الحكم بغير ما أنزل الله
اتباع البشر فيما يشرعون بغير ما أنزل الله مما يجعلهم أربابًا من دون الله
أسباب التعجل والنتائج المترتبة على التعجل
*عدم التقدير الدقيق لمدى بُعد الأمة عن الإسلام
كان عمل الدعاة تصحيحًا لما يرونه فسد من سلوك الناس، بينما لم يدركوا أن فساد السلوك هذا إنما نبع لفسادٍ في المفاهيم! فإن عبادات الإسلام لابد أن تُؤدى أداءً واعيًا؛ يربط الإنسان بمنهج حياة متكامل يشمل الحياة كلها: عبادتها وعملها، سياستها واقتصادها، روابطها الاجتماعية وروابطها الفكرية. أما الآن فقد أصابت الأمة أمراض القلب فمرض الجسد كله:
"ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب.
وتحول المسلمون لذلك النموذج الجاهلي الغربي الذي لا يستوعب في أي طورٍ من أطواره إلا أحد

ملخص لكتاب: كيف ندعو الناس؟

نخاطب فطرهم فإن ما أدخله الغزو الفكري في عقولهم لا يلبث أن يكون غمامة عما قريب تنقشع.
ولابد لنا من أمور عدة:
تعظيم الله في النفوس
بيان مفهوم الولاء والبراء في الإسلام
وجود النماذج والقدوات الحية ممن سبقوا
تعميق الإيمان بالآخرة
التجرد لله عز وجل
الوعي السياسي والحركي
ألا نكتفي في خطابنا بالوعظ فحسب بل نراعي جوانب التربية كلها الروحية والفكرية والحركية
ونقطة أخيرة
الله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويقدر الأسباب من حيث لا ندري ولا نحتسب، وبالنظر في واقع أمتنا فإن أسباب الفساد ومكر أهلها عديدة ومحكمة، بينما الدعوة ضعيفة جدًا فاحتضن من أمامك ولا تلفظه، أنت لا تعاديه بل تشد بيده نحو النجاة، نحو العزة والإباء والاستسلام لله وحده.

(خديجة يوسف)

قبس من كتاب

معركتنا مع اليهود لسيد قطب

"لقد كانت وظيفة الانجليز الاولى في هذا البلد هي قتل "لروح المعنوية".
"إن علائم النصر تلوح من وراء الشدائد التي تواجهنا في هذه الأيام ، ومتى انتصرنا على أنفسنا وعلى شهواتنا وعلى مطامعنا الغريبة في هذه الأرض ومتى تطلعت أبصارنا إلى أهداف أعلى من منافع الأفراد ولذائذ الأفراد متى يتم هذا كله فالنصر قريب والشدة لا تصنع شيئا إلا أن تصهر وإلا أن تطهر وإلا أن تخلق الرجال والابطال ."
"أن هذه الأمة لا تؤتى إلا من هذا المدخل ; ولا تهن إلا إذا وهنت عقيدتها ; ولا تهزم إلا إذا هزمت روحها ; ولا يبلغ أعداؤها منها شيئا وهي ممسكة بعروة الإيمان ."
"اغدقوا على الضباط وميزوهم حتى عن جميع طبقات الموظفين من امثالهم في الدولة كلها . وبخلوا على الجنود حتى صارت مرتباتهم احط مرتبات لنظائرهم في العالم وانتقوا الضباط من أوساط ارستقراطية خاصة وجعلوا ضربة الدم في الجنود مرادفة لانحطاط البيئة وفقرها وعجزها عن البذل النقدي ثم جعلوا من الجنود عبيداً يخدمون الضباط حتى في البيوت . هذه الشناعة التي لا يعرفها جيش من جيوش العالم ."
"إن القراصنة المحتلين لم يغلبونا بالقوة ولقد غلبنا من داخل أنفسنا ومن داخل صفوفنا . لقد غلبنا يوم استسلمنا للوهم القائل بأن العنصر الأبيض خير من العنصر الملون . وبأن الحضارة الغربية خير من حضارتنا وبأنه ليس لدينا ما نعطيه للبشرية لأننا انتهينا ."
"إن الذي ألب الأحزاب على الدولة المسلمة الناشئة في المدينة ; وجمع بين اليهود من بني قريظة وغيرهم ; وبين قريش في مكة وبين القبائل الأخرى في الجزيرة . . يهودي . .
والذي ألب العوام , وجمع الشراذم وأطلق الشائعات في فتنة مقتل عثمان - رضي الله عنه - وما تلاها من النكبات . . يهودي . والذي قاد حملة الوضع والكذب في أحاديث رسول الله [ص] وفي الروايات والسير . . يهودي . . ثم إن الذي كان وراء إثارة النعرات القومية في دولة الخلافة الأخيرة ووراء الانقلابات التي ابتدأت بعزل الشريعة عن الحكم واستبدال "الدستور" بها في عهد السلطان عبدالحميد , ثم انتهت بإلغاء الخلافة جملة على يدي "البطل" أتاتورك . . يهودي . .
وسائر ما تلا ذلك من الحرب المعلنة على طلائع البعث الإسلامي في كل مكان على وجه الأرض وراءه يهود ! ثم لقد كان وراء النزعة المادية الإلحادية . . يهودي . . ووراء النزعة الحيوانية الجنسية يهودي . . ووراء معظم النظريات الهدامة لكل المقدسات والضوابط يهود !".

كناشة الفوائد



من هدي النبيّ ﷺ مع أضيافه أنه كان يُكرر عليهم عرضَ الأكلِ مراراً كعادة أهل الكرم
كما في حديثِ أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري في قصة شُرب اللبن،
وقوله ﷺ له مراراً: اشرَبْ
حتى قال أبو هريرة:
والذي بعثك بالحقِّ لا أجد له مسلكاً!
زاد المعاد : [369/2]

وكان من طرائف ما ترجم به الإمام الذهبي -رحمه الله- قوله في ترجمة يوسف بن أحمد الإسرائيلي المسلم: "هو من بيت طب وفلسفة، وأجداده من فضلاء اليهود وأخيارهم؛ لعنهم الله."
[تاريخ الإسلام 525/11]

من قصص العَفَاف في الجاهلية:
كان عبدالمطلب بن هاشم - جدّ النبي ﷺ - لا يُسافر إلا ومعه ابنه الحارث وهو أكبر أبنائه ، وكان شبيهًا به حُسنًا وجَمَالًا ..وحدث أن سافر عبدالمطلب مرّة إلى اليمن ومعه ابنه الحارث ، وأقام عند أحد ملوكها فأرسل إليه ذلك الملك أن ابعث إلينا بالحارث يتحدث معنا ، فأرسله عبدالمطلب ..
فلما جاء رأته امرأة الملك فعشقته وراسلته تريده لنفسها فأبى أن يفعل ذلك ، فألحّت عليه ...
فبعث إليها الحارث قائلًا :
لا تطمعي فيما لديّ فإنني
كرم منادمتي عفيف مئزري
أسعى لأدرك مجد قوم سادة
عمَرو قَطِين البيت عند المشعرِ
فاقني حياك واعلمي أني امرؤٌ
ابى بنفسي أن يُعيّر معشري
ان أزنِ بجارتي أو كِنّتي
أو أن يقال صَبا بِعُرسِ الحميري
فلما يئست منه سقته سُمًا يقتله بعد شهر ، فرجع عبدالمطلب حتى إذا وصل إلى مكة مات الحارث من أثر السم.
المصدر : كتاب ذم الهوى لابن الجوزي ج1 ص218.

كان شريح القاضي يقول في حق النساء: وإنهن ناقصات عقل،ودين،واشتهر عنه ذلك فجاءته امرأة يوماً تسأله عن ذلك فقال لها: والله ياهذه ليس قولي هذا في حقكن،إنما هو في حق نساءالصحابة،وأماأنتن فلاعقل لكنّ ولا دين؟ فرجعت المرأة تتعثر في ذيلها من شدة الحياء والخجل،وهي تقول .. : صدق شريح " .
طرائف ومواقف النساء : ص 3 - 5

قال ابن الجوزي -رحمه الله- :

يا هذا، ليس المرغوب الفصاحة في المقال، وإنما المرغوب الفصاحة في الفِعال ، ولو كانت الفصاحة محمودة في المقال دون الفعال، لكان هارون أولى بالرسالة من موسى - عليهما السلام -.
{بحر الدموع (171)

"فاقرأ الآن معي تاريخك بعين عربية بصيرة لا تغفل، لا بعين أروبية تخالطها نخوة وطنية."
محمود محمد شاكر، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا.

واحة الأدب

جمال النساء

قال رجل لامرأة: لماذا خلقت النساء في غاية الجمال وفي غاية الغباء ؟

فقالت المرأة: في غاية الجمال من أجل أن تحبونهن , وفي غاية الغباء من أجل أن يحببنكم !

رمضان وأشعب

كان أشعب أشد الناس طمعاً، فدخل على أحد الولاة في أول يوم من رمضان يطلب الإفطار وجاءت المائدة وعليها جدي، فأمعن فيه أشعب حتى ضاق الوالي وأراد الانتقام من ذلك الطامع الشره فقال له: اسمع يا أشعب إن أهل السجن سألوني أن أرسل إليهم من يصلي بهم في شهر رمضان، فامضي إليهم وصل بهم، واغنم الثواب في هذا الشهر، فقال أشعب وقد فطن إلى غرض الوالي منه: أيها الوالي لو أعفيتني من هذا نظير أن أحلف لك بالطلاق والعتاق إني لا أكل لحم الجدي ما عشت أبداً فضحك الوالي.

صيام الحمقى أسهل

دخل أحد الحمقى على أحد الخلفاء في إحدى الليالي الرمضانية وهو يأكل فدعاه الخليفة ليأكل فقال، إني صائم يا أمير المؤمنين فسأله هل تصل النهار بالليل؟ فأجابه لا ولكني وجدت صيام الليل أسهل من صيام النهار وحلاوة الطعام في النهار أفضل من حلاوته في الليل.

يوم القيامة

روى صاحب طبقات الحنابلة: أن عبد الغني المقدسي المحدث الشهير, كان مسجوناً في بيت المقدس في فلسطين , فقام من الليل صادقاً مع الله مخلصاً, فأخذ يصلي, ومعه في السجن قوم من اليهود والنصارى, فأخذ يبكي حتى الصباح, فلما أصبح الصباح, ورأى أولئك النفر هذا الصادق العابد المخلص, ذهبوا إلى السجان, وقالوا: أطلقنا فإنا قد أسلمنا, ودخلنا في دين هذا الرجل, قال: ولِمَ؟ أدعاكم للإسلام؟ قالوا: ما دعانا للإسلام, ولكن بتنا معه في ليلة ذكرنا بيوم القيامة..!

حلال طيب

قالت عجوز لزوجها: أما تستحي أن تنظر إلى النساء وعندك حلال طيب. قال: أما حلال فنعم وأما طيب فلا.

نشر أحد التجار إعلاناً في الصحف يطلب فيه كاتباً أميناً يمسك دفاتره بالدقة والضبط ويستطيع العمل ثلاثة عشر ساعة في كل يوم , فحضر إليه شخص يلتمس قبوله لهذه المهنة. فسأله التاجر وهل تستطيع أن تبقى محبوساً في المخزن كل هذا الوقت. فأجابه الكاتب: كيف لا وقد سجنت بتهمة الاختلاس سبع سنوات متتاليات .

جنازة

مشى بخيل وابنه مع جنازة وكانت امرأة تنوح وتصرخ إلى أين يذهبون بك إلى بيت لا فراش فيه، ولا غطاء، ولا خبز ولا ماء!؟

فقال ابن البخيل لأبيه: هل سيذهبون به إلى بيتنا؟

ضربة حظ

فقد جحا حماره فراح يبحث عنه وهو يقول : الحمد لله – الحمد لله .

فسأل رجل : لماذا تحمد الله ؟

فأجاب جحا : أحمد الله لأنني لم أكن فوق الحمار حينما ضاع وإلا كنت قد ضعت معه .

أصناف النساء

سأل المغيرة بن شعبة وهو والي الكوفة أعرابياً رآه في الطريق فقال له : ماذا تعرف عن النساء ؟

قال الأعرابي : النساء أربع مربع ، وجمع يجمع ، وشيطان سمعمع ، وغل لا يخلع !!

قال المغيرة : فسرها لي ..

قال : أما أربع المربع : إذا نظرت إليك سرتك ، وإذا أقسمت عليك برّتك ، وأما التي جمع يجمع : فالمرأة تتزوجها ولا نسب لك فتجمع نسبك إلى نسبها ، وأما الشيطان السمعمع : النائحة في وجهك إذا دخلت ، والمولولة في أثرك إذا خرجت ، وأما الغل الذي لا يخلع : فالزوجة الخرقاء الذميمة التي قد نثرت بطنها وولدت لك ، فإن طلقتها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها فعلى جذع أنفك ..!

فقال له المغيرة : بل أنفك أنت !

مملكة الزواج

غيرة تهدم أم غيرة تبني؟ هذا هو السؤال

السعادة الزوجية هي أقصى أماني كلِّ زوجة، ولكن الأمنيات لا تأتينا على طبقٍ من فضة، ولا تسقط علينا من السماء؛ بل هي الإرادة نوجهها ونسعى وراء تحقيقها بكل إمكاناتنا.

والزوجة التي تخطو أولى خطواتها نحو حياة زوجية جديدة، ولم تكتشف ماذا وراء الحلم الوردي، الذي نسجتْ خيوطَه على مهل خلال سنوات صباها، وفورة أنوثتها المتصاعدة - كثيرًا ما تحتار؛ فهي لا تمتلك الخبرة بعدُ، وخاصة في موضوع الغَيْرة، فتتساءل:
هل تترك له الحبل على الغارب؛ ثقة فيه، وفي نفسها؟
أو تُظهر بعضًا منها؛ لتُظهِر حبَّها له، على طريقة: بعض الملح يصلح الطعام؟
هل تحتكم للعقل؟
أو تصعد من وتيرة غيرتها، وتهدم المعبد على أصحابه؛ ثأرًا لكرامتها، إذا شعرتْ أن زوجها يهتم بغيرها؟

يقسم الخبراء الغيرة إلى نوعين:

غيرة مزعجة (الغيرة السلبية):
وتتمثل في غيرة الزوجة على زوجها، فتجدها تغار حتى من أقرب المقرَّبين إليه، مثل: أمِّه، أو أخته، أو عائلته! كذلك تغار من أصدقائه، والأكثر غيرتها مما يسمى بزميلات العمل، فتظل تلاحقه بأسئلتها المتكررة عن خروجه، ومن يقابل؟ وأين سيذهب؟ ولماذا تأخر؟ مُظهرةً هديرَ مشاعرها المتدفِّق، والذي قد يتحوَّل في لحظة إلى إعصار يقتلع أمامه كلَّ شيء جميل: الأشجار، والبيوت، والعمار؛ فيتحول كل شيء حلمتْ به إلى ركام وخراب، فتجد نفسها قد جرَّفت بيديها الأرضَ التي زرعتْها من قبل بالورود والأزهار، فتظل حبيسةَ الندم، تؤرِّق مضجعَها الخسارةُ، وتكون الخسارة أفدحَ إن كان هناك أطفال، فإما تهدم لهم بيتَهم بالانفصال عن أبيهم، أو تحيل حياتها وحياتهم إلى حياة تملؤها القلاقل والمنغصات، والتي يؤكد النفسيون أنها تؤثر بالسلب على الأبناء، من حيث الاستقرار، والشعور بالأمان، الذي هو أهم إحساس يشعر به الأبناء لمواصلة النجاح والترقي في الحياة.



فإذا كنتِ - عزيزتي الزوجة - من هذا النوع، فعليكِ بالدعاء أن يخفِّف الله غيرتَكِ، كما حدث لأم سلمة - رضي الله عنها - عندما تقدَّم لها النبي - عليه الصلاة والسلام - ليخطبها، فقالت: "إني امرأة شديدة الغيرة ولا أطيق"، فقال: ((أما غيرتك، فسأدعو الله أن يُذهبها)).

والنوع الآخر من الغيرة هو:

الغيرة المحببة (الإيجابية):

وهي دليل على حب الزوجة لزوجها، ووسيلتُها لزيادة السعادة والقرب بينها وبين زوجها؛ حيث يشعر الزوج باهتمام زوجته وحرصها عليه.

وفي ذلك يقول الاستشاري النفسي د. عبدالعزيز الظفيري:

ملكية خاصة:

المرأة - وخاصة صغيرةَ السن - حديثة الزواج، تدخل الحياة الزوجية بمفهوم أن الزوج ملكيَّة خاصة، لا يصح لأحدٍ أن يقترب منه؛ فهو يخصُّها وحدها، فتقف له عند أي بادرة، فتكيل الاتهامات إذا جاءته رسالةٌ على جواله، أو رأته يتكلم بصوت منخفض على هاتف المنزل، وإذا خرجتْ معه تعود مكدرة؛ لأن زوجها نظر لفلانة، أو لمحتْه يبتسم لعلانة.

وهكذا تتملَّكها الوساوس أن رَجُلَها سينفرط عقده، تبعًا لمفاهيم خاطئة، قد ورثتْها عن الأم أو الجدة، أو سمعتْها في دردشات الصديقات.

مشاعر غير مجدية:

ويشير إلى أن المرأة تبدأ حياتها الزوجية بمشاعر قوية، الكثير منها سلبي، ومنها الغيرة الشديدة على زوجها، وللأسف الزوجة تبدأ عادة بمثل هذه المشاعر غير المجدية، والتي تتلقَّاها كنصائح من الأهل والأصدقاء!

وأرى أن الزواج يحتاج إلى المرأة الواعية والذكية، والتي تعرف كيف تغار؟ ومتى؟ وما حدود هذه الغيرة؟ وأن تستخدمها لإظهار حبها، وهذا ما يَسعد له الرجل، فليس معنى الزواج خنق الزوج بالبحث وراءه، والشك الدائم فيه.

بعض الملح:

كما يرى د. الظفيري أن الزوجة الذكية هي التي تتحكَّم في مشاعرها السلبية، وتحوِّلها إلى بعض الملح الذي يتطلبه الطعام؛ كي يكون طعمه جميلاً طيبًا، كذلك الحياة الزوجية تحتاج إلى القليل من الغيرة.

أزمة عدم الثقة:

ويضيف الظفيري: في سنوات الزواج الأولى، حيث تبدأ مرحلة الاكتشاف، كلٌّ يريد أن يتعرَّف على شخصية الآخر؛ ولذا نجد كثيرًا من الزيجات لا يُكتب لها النجاح، حيث تدور سنوات الزواج الأولى في دوائر الشك؛ نتيجة لأزمة عدم الثقة.

لذا أنصح كلَّ المُقبِلين على الزواج بأخذ دورة تدريبية، قبل الدخول إلى مؤسسة الزواج التي تقوم على الشراكة.

ويستطرد قائلاً: مع الأسف كثير من الأزواج لا يفهمون معنى العلاقة الزوجية، كعلاقة ورابطة تقوم على الود والتراحم، وليس على الغيرة والصراعات، ومن سينتصر في النهاية.

النساء أكثر غيرة:

وعن نسبة الغيرة: عند الرجال أكثر أم النساء؟ يشير الدكتور الظفيري إلى أن النساء - بلا شك - أكثر غيرة من الرجال؛ لأن المرأة عاطفية بطبعها، وحينما تعتمد على عاطفتها تكون هناك دائمًا قرارات خاطئة، وقاعدةُ السلوك الإنساني تقوم على العاطفة والعقل، والمرأة العاقلة تزن أمورَها، وتتنازل عن كثير من الأشياء؛ لتتساوى كفَّتا العقل والعاطفة عندها، فيمرُّ مركب حياتها إلى الشاطئ بسلام، والصبرُ والإيمان خير سياج يحميها ويساعدها على ذلك.

همستي إليكِ:

الغيرة وقودك لتعزيز مشاعرك، والدفع بسفينة زواجك إلى الأمام، أو لاندفاعك لترتطم بالصخور، ومن ثم الغرق.

الألوكة.



رسالة إلى زوج ابنتي وابنتي المتخاصمين

زوج ابنتي الحبيب
ابنتي الحبيبة
السلام عليكم
أدعوك يا ولدي أنت وابنتي والكتاكيت أن تزورونا بمنزلنا هذه الأيام؛ لتغيروا الجو، وتهدأ نفوسكم.
أقترح يا ولدي أن تطلب عطلة من عملك؛ وتشرفونا غدًا أو بعده.. انت عاقل وتأتي من عائلة مباركة وطيبة السمعة؛ ونحن نفخر بك.
ومثلك يا بني يعرف أن تغيير الجو يصفي البصيرة ويجلي نظرة الإنسان للأمور، فترتاح نفسه وينشرح خاطره.
أتمنى أن تكون عطلتك لأسبوعين أو أكثر حتى نأنس بكم.
وإذا أعطوك إجازة قصيرة فأدعوك أن تشرفنا بزيارة على قدر إجازتك؛ وارجع عند انقضائها لعملك؛ وبعدها بأسبوع أو أكثر فارجع إلينا وخذ أم عيالك وأمانتك لبيتكم وعشكم.

ابني وابنتي؛
الحياة الزوجية - في الحقيقة والواقع والتجربة والممارسة - ليست مسلسلا تليفزيونيًا تركيا أو فلما خياليا ومنفصما عن الواقع و محشوا بالسعادة في كل لحظة.
بل الحياة الزوجية هي مشروع عمل مشترك ومستمر بين الزوجين؛ له رأس مال، وخطط عمل، أهدافه ممرحلة و متدرجة في بناء هذه السعادة لبنة بعد أختها، وفوق لبنات سبقتها، وقد يخسر أحيانا ويربح في أخرى.
إن أغلب المتزوجين في العالم يمرون بمشاكل وصعوبات في التكيف خصوصا في أول الحياة الزوجية، وهذا متوقع و طبيعي جدًا جدًا، واسأل كبار السن من المجربين؛ ولا تسل قليلي التجربة؛ واذكر أن بيت رسولنا محمد خير البشر كان فيه مشاكل



وخصام؛ وهو مع ذلك قدوتنا بصبره و بحلمه و أدبه ورحمته ومعاملته الراقية مع زوجاته وارشاده لنا؛ وهو القائل: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي" [حديث صحيح، أخرجه ابن ماجه (1977) وصححه الألباني].
تحدث المشاكل الزوجية عادة - وليس استثناء - لأسباب كثيرة منها: زيادة المسؤوليات على الزوجين، وضغط العمل خصوصا على الزوج في مستهل مساره الوظيفي، والطموح والتحدي، والإجهاد الجسدي والنفسي للطرفين.
إن من أوضح هذه الأسباب للمشاكل الزوجية ما يأتي نتيجة الانتقال من هدوء ونعومة وقلة مسؤولية مرحلة ما قبل ولادة الأطفال إلى مرحلة ما بعد الأطفال؛ حيث تزداد المسؤولية على الزوجين عموما وعلى الأم خصوصا في مجتمعاتنا الشرقية، والتي يزيد فيها عرفا وليس شرعًا حمل وجهد الأم في التربية على ما يحمله الأب!
في هذه المرحلة الانتقالية المضطربة ينافس الأطفال والانشغال المستمر بهم اهتمام كل زوج بالآخر، فبعد تفرغ الزوجة للزوج والزوج للزوجة في مستهل الحياة الزوجية تأتي مرحلة مشغلة ومختلفة.

مرحلة ما بعد ولادة الاطفال:
إنها مرحلة تزداد فيها المسؤوليات بازدياد الأطفال وأعباء التربية.
ويحتاج الزوجان في هذه المرحلة خاصة لكثير من الصبر والحكمة؛ وكما يحتاج الزوج خصوصا - لكونه قائد الأسرة - إلى قيادة هادئة وإدارة حكيمة ورجولة - وليس مجرد ذكورة - تترجم في هدوء تفهم الزوج للمرحلة وتحمله للمسؤولية؛ ويضاد هذه القيادة المطلوبة من الزوج والضرورية تهرب بعض الأزواج من حمل المسؤولية؛ و التي تزداد مع مقدم الأطفال؛ و إن المرء ليأسف حين يرى أنماط حياة وسلوكيات بعض الازواج - والظن بكم جميل وراقي- غير الناضجين؛ والذين يتنصلون بلا خجل من مسؤولية أسرهم بعد مقدم أطفالهم؛ فترى هؤلاء الأزواج يهربون من بيوتهم وأطفالهم لساعات متطاولة إلى المتنزهات والاستراحات والمقاهي والاسواق؛ ويتركون زوجاتهم - و لعلهم بهذا تناسوا أنهن بشر مثلهم - يواجهن لوحدهن مسؤولية العناية بالأطفال وإعداد الطعام وتنظيف المنزل؛ ولا تستوي مهمة العناية بطفل واحد ومهمة العناية بطفلين أو ثلاثة متقاربين في العمر؛ ولا ينبيك مثل خبير؛ والرجل الشرقي عموما - ومع الاسف - عديم الخبرة هنا؛ ويميل إلى التهوين من جهد الأم في تربية الأطفال ويتقاله ولا يفهمه ولا يقدره حق قدره.

ابني وابنتي:

كما يحتاج الزوجان في بناء صرح الزوجية للإفادة من أمثلة وقدوات ممتازة ناجحة ومختارة ممن حولهم؛ وبصراحة مرة ولكنها ضرورية، فليس كل ما رأينا أباءنا وأمهاتنا يفعلون في بيوتهم يصلح أن يكون قدوة صالحة ومثالا يحتذى، نقول هذا مع إجلالنا لهم وبرنا بهم؛ فهم مثلنا بشر مجتهدون يخطئون ويصيبون.
إن مرحلة ما بعد قدوم الأطفال هي بصراحة - ولا مهرب للزوجين من قبولها - مرحلة الحفائظ (القماط) المتسخة؛ وبكاء الأطفال بلا سبب؛ وتنظيفهم المستمر، واطعامهم، وتجهيزهم للنوم،؛ وعلاجهم، ولباسهم؛ وغسلهم، والسهر على راحتهم، ومراقبتهم المستمرة التي لا تكاد تعرف حدا

رسالة إلى زوج ابنتي وابنتي المتخاصمين

اولا نهاية.
الأمومة: يا له من عمل مشغل ومنهك، يستغرق **24** ساعة في كل **24** ساعة؛ لا ينتهي وليس منه عطلة أو مهرب حتى في الأعياد.
لكنني أبشركم يا ابني وابنتي؛ فيمكنكما ببعض التنظيم والادارة والتعاون بينكما أن توفرا وقتا خاصا وهادئ ومريحا ومشحونا بالحب لكما ولنزهاتكما الخاصة مثلما كنتما تفعلان قبل ولادة أولادكما.
هاكما مثالًا ومقترحًا عمليا ومجربا:
بإمكانكما تنسيق ترك الاطفال مع أغراضهم أمانة عند صديقة موثوقة مجانا أو بمقابل لأربع ساعات؛ ترجعون خلالها عرسانا بورود وشموع وعطر وغزل وتودد وتلطف وتقارب وحسن تبعل.
لتذهبا خلال هذه السويعات إلى ممشى جميل أو حديقة مبهجة أو مطعم ذي جلسة وزينة رائعة؛ والهدف هنا كما لا يخفاكما هو أكثر من كوب قهوة وطعام؛ الهدف أن تخففا قليلا على نفسيكما من حمل رعاية الأطفال؛ وتوقظا لواعج الحب بداخلكما، وترفعا عنه كوم القماط المتسخ والحليب المسكوب والسيريلاك المنتثر ودوامة صراخ الأطفال وبكاءهم.
تذكرا يا أحبتي قول ربنا سبحانه وجعل بينكم مودة (أي حبًا) ورحمة؛ فلا تقوم الحياة الزوجية إلا على عمودين متينين: المودة والرحمة؛ يساند كل منهما الآخر.
هيا احبتي؛ وليتعال كل منكما عن الأنانية والتقوقع حول الذات وطلب ماله ونسيان ما عليه؛ ولينهزم كل منكما لله وابتغاء مرضاته.
ولتذكرا أن كلا منكما شريك وند للآخر
وليس أحد منكما مجرد خادم مستحقر للآخر
وأن قوامة الرجل لا تعني بحال الظلم والتكبر وإهانة الزوجة وتحميل طرف الآخر ما لا يطيق.
إن القوامة في حقيقتها هي مزيد مسؤولية للزوج وتكليف ثقيل؛ وليست لقبا أجوف، أو شعارًا خاويا يفتقر لدليل التطبيق العملي اليومي المتزن والحكيم.
إن حمل الزوجية والأبوة موزع بينكما، فأنتما شريكان، و"النساء شقائق الرجال"؛ وهذا قول من لا ينطق عن الهوى.
احترما أنفسكما، واحترما بعضكما.. تراحما فيما بينكما.. نظما حياتكما، واطردا منها الفوضى ومضيعة الوقت والمال، هبًا ولتتعاونا وتتشاركا في حمل حياتكم، والعاقل دوما يتعلم من أخطائه ويتعظ بأخطاء غيره، وما يكررها، وأنتم عقلاء!
أخبركم أنا محدثكم، وعمري ستون سنة، ومع أنني أجل والدي وأعظم قدره؛ لكنني أعترف بصراحة وأمانة ببعض أخطاء والدي وقسوته وغلظته وشدته مع والدتي رحمهم الله جميعا؛ وكما أحرص مع تعظيمي لقدر والدي ألا أقتدي بهذه الأخطاء وألا أكررها بلا تعقل.
إن العاقل - مثلكما - ليعترف أن الغضب حين يملك الإنسان يسكره و يدمره؛ بل ويدمر من حوله ممن يحب، وبعدها لا ينفع الندم.
كما أن العنف والسباب والتجريح وكيل الاهانات والتلاوم مسلك وخيم ومخجل لا يليق بكما الاثنين.
تذكُرا دومًا حبكما لأولادكما واجعلاه يقربكما ويجمعكما ويقويكما.
هل تظنان زواجكما نزوة عابرة لسنة أو اثنتين، أو لتنشغلا بأنانيتكما عن مصلحة أولادكما عاجلا وآجلا؟
إذا كنتما تحبان أولادكما حقًا وصدقا فلا تجنيا عليهم بحمقكما، ولا تدمرا أنفسكما وأولادكما، وتخربا عشكم الجميل بأيديكما.
أودعا مشاكلكما واحصراها في داخل بيتكما، ولا تشركا الآخرين بها حتى لو كانوا مثلنا من أقرب الأقربين؛
وعالجا خصامكما، وحلا خلافكما بهدوء بينكما فقط بما يرضي الله، وتعاليا على الكبر والعزة بالإثم، ولينصف كل واحد منكما الآخر من نفسه لوجه الله تعالى.
ابني العزيز وابنتي العزيزة:
أنا وأمك وأخواتك ننتظر زيارتكما الجميلة؛ فعجلا بها.

وأبشركم بأن بعد العسر يسرا، وبعد الخلاف حياة أسعد وأقوى.. حياكما الله.

التوقيع

جد أولادكما





التعامل مع الطفل في سن المراهقة

في هذه المقالة سيكون حديثنا عن التعامل مع الطفل في سن المراهقة . فالاطفال عموما وفي سن المراهقة تبدا عليهم ظهور بعض التغيرات ككبر حجمهم وتوسع تفكيرهم لذلك يجب على الاهل التعامل معهم بطريقة اخرى غير تلك التي اعتادوا عليها من قبل لكونه اصبح اكثر يقظة في التفكير. فالنمو الجسدي والعقلي يجعلهم يعتقدون انهم كبروا وقد يصاب العديد منهم بالخوف والقلق والاضطراب لحدوث ذلك فعلى الاهل تفهم ذلك بل يجب ان يزودوهم بمعلومات حول ذلك لكي يفهم الطفال ماهية المرحلة التي هو بصدد الاقبال عليها.

ففي سن المراهقة يهيىء للطفل انه قد كبر وانه اصبح قادرا على العيش واتخاذ القرارات لوحده دون مساعدة احد من افراد الاسرة وقد يكون هذا سببا في حدوث عواقب وخيمة وخاصة اذا تعرف على اصدقاء السوء الذين قد يقودونه معهم في كل امر سيء. وقد ينصحونه بالقيام بامور مضرة بصحته الجسدية والعقلية، كقولهم بان التدخين يجعله كبيرا ورجلا ذو شخصية قوية او ينصحوه بالهروب من المدرسة وغير ذلك من النصائح الضارة. فعلى الاسرة السيطرة على طفلها ومعرفة اصدقاؤه ومع من يتعامل لتفادي أي خطأ او مشكلة قد يقع فيها طفلهم بسبب ذلك.

وقد يتعرض الطفل الى عدة مشاكل نفسية بسبب دخوله في مرحلة المراهقة منها الخجل باعتباره اصبح متغير جسديا ونفسيا، فيحاول جاهدا ان يخفي هذه التغيرات فيغلب عليه طابع العزلة . فعلى الاسرة ان لا تتركه كي لا تزداد مشاكله وعليهم مراقبة تصرفاته وسلوكه كي يتخطى تلك المرحلة دون ان يحدث له مكروه قد يؤذي صحته او سلوكه . وعلى الاهل ان يكونوا قريبين من طفلهم بحيث يكون الاب صديقا له لكي يشعر الطفل في تلك المرحلة بان له اسرة تفهمه وتفهم التغيير الذي حصل له فهذا يجعله واثقا في نفسه لتخطي المرحلة بشكل جيد.

فالتعامل مع الطفل يجب ان يكون بحذر خصوصا بمرحلة المراهقة وبالتالي فعلى الاهل التعامل معه اخذين بعين الاعتبار حساسيته الزائدة، وتغيره المفاجىء، وعدم السخرية منه، والتعامل مع عصبيته بهدوء لكونها طبيعية في تلك المرحلة، فعندما يرى الطفل العناية المقدمة من اسرته يجعله ذلك اكثر جرأة في مواجهة هذه المرحلة وتخطيها من دون أي عواقب او مشاكل تعود عليه و على اهله بالضرر.

المصدر: مدونة عالم الاطفال



ينتفع الابن بدعاء الأب حال الحياة، وينتفع الأب بدعاء الابن بعد الموت.
قال ﷺ: (إن اللّهِ عز وجل ليَرْفَعُ الدرجةَ للعبدِ الصالحِ في الجنةِ،
فيقولُ: يا رَبِّ! أنَّى لي هذه؟! فيقولُ: باستغفارِ وَلَدِكَ لك).

[حسّنه الألباني في مشكاة المصابيح - 2293]

ابنك المراهق .. كيف تحتويه ؟

كأنما يولد من جديد.. لعل هذا هو أكثر الأوصاف صدقا فيما يتعلق بحال المراهق، فبعد أن كان ينمو بصورة هادئة رتيبة سواء على المستوى النفسي أو المستوى الجسدي، يحدث له قفزة شديدة يتسارع فيها نموه الجسدي، وتسري في دمائه كميات كبيرة من هرمونات لم يعرفها الجسم من قبل..
نعم إنها الهرمونات الجنسية التي تجعل الطفل شابا فتيا والطفلة أنثى ناضجة.. إنه البلوغ الجسدي الذي يرتبط بالنمو العقلي والنفسي لأبنائنا. كأنما يولد من جديد.. لعل هذا هو أكثر الأوصاف صدقا فيما يتعلق بحال المراهق، فبعد أن كان ينمو بصورة هادئة رتيبة سواء على المستوى النفسي أو المستوى الجسدي، يحدث له قفزة شديدة يتسارع فيها نموه الجسدي، وتسري في دمائه كميات كبيرة من هرمونات لم يعرفها الجسم من قبل..
نعم إنها الهرمونات الجنسية التي تجعل الطفل شابا فتيا والطفلة أنثى ناضجة.. إنه البلوغ الجسدي الذي يرتبط بالنمو العقلي والنفسي لأبنائنا. وكثيرا ما يسبق النمو الجسدي النمو النفسي والعقلي عندما لا تتخذ الخطوات المناسبة لحدوث التوافق المطلوب، فنجد أولادنا في مرحلة المراهقة في حالة من الغضب والتوتر والانفعال، يحبون التحدي ورفض أي سلطة، ويميلون لصنع عالم خاص بهم مليء بالأسرار التي يتحدثون فيها مع أصدقائهم وحسب.
والعديد من الآباء يقع في مصيدة رد الفعل فيرتفع صوته ويقدم نصائح جافة ممزوجة بالسخرية والاستهزاء وربما التحقير، وتتزين أحيانا بحوار مزيف لا يغير من الواقع الحاد الملتهب. إذن.. كيف نستطيع أن نحتوي ابننا المراهق أو ابنتنا المراهقة ونسعد بهم ونسعدهم معنا؟ حتى لا ندخل في دائرة جهنمية مع فلذات الأكباد نعاني فيها جميعا الأمرَّين؛ فنخرج منها منهكي القوى، ومصابين بارتفاع ضغط الدم، نندب حظنا العثِر الذي أوقعنا في هذه النوعية من الأبناء المتمردين.
ويخرج أبناؤنا من فترة المراهقة مرهقين، ويشعرون بالغبن والظلم وافتقاد القلب المحب والعقل المتفهم، وربما يخرجون بما هو أسوأ؛ فقد يلقون بأنفسهم في شباك مجموعة منحرفة تدمن المخدرات وتمارس الرذيلة، وهو ما نسمع عنه ونقرأ عنه كل يوم، ولعله السبب الرئيس فيما نسلك من سلوكيات متشددة وغير متفهمة في أحيان كثيرة. الحوار الهادئ الصبور علينا قبل كل شيء أن نعي خطورة المرحلة، وأن التربية فيها ليست قابلة للتجريب؛ فالمراهق شديد الحساسية أكثر بكثير من الطفل، وإحساسه بذاته مرتفع جدا؛ لذلك يجب أن نكون على درجة عالية من الحذر والاهتمام فلا نسمح لأعصابنا المرهقة أن تفسد في لحظة مشروع عمرنا الجميل.
وفي هذا الصدد يقول الدكتور محمد سمير عبد الفتاح، مدير مركز البحوث النفسية بجامعة المنيا (مصر)، إن "المراهق يحتاج إلى من يتفهم حالته النفسية، ويراعي احتياجاته الجسدية؛ ولذا فهو بحاجة إلى صديق ناضج يجيب عن تساؤلاته بتفهم وعطف وصراحة، صديق يستمع إليه حتى النهاية دون مقاطعة أو سخرية أو شك، كما يحتاج إلى الأم الصديقة والأب المتفهم". فالسلاح الأول هو الصبر والتفهم، لابد من تحمل الكثير من التفاهات والأخطاء، لابد من محاولة التفكير بعقله الذي لم يصل لمرحلة النضج بعد، ولعل مما يفيد في ذلك تذكر مشاعرنا القديمة عندما كنا في هذا العمر اندفاعنا الحاد.. مشاعرنا القوية.. عنادنا وإصرارنا.. خواطرنا التي كنا نفكر فيها عندما نواجه بالرفض والإعراض أو السخرية والتهكم. يدعو خبراء النفس الآباء إلى ضرورة التوقف الفوري عن محاولات برمجة حياة المراهق؛ فهم أبناؤنا نعم، لكن لهم ذواتهم المنفصلة ولديهم عقولهم الخاصة التي ينبغي لها أن تعمل وأن تبرمج حياتهم. الحوار الهادئ أما تربية المراهق فلابد أن تعتمد على آلية الحوار الهادئ الصبور.. الحوار الذي يحترم استقلالية المراهق وتفكيره،

ابنك المراهق .. كيف تحتويه ؟

نتحاور معه كما نتحاور مع الإنسان الناضج، ونتعامل معه كذلك أيضا، ولا تهتز هذه المعاملة أبدا، حتى إن أخطأ المراهق نبين له بالحوار الخطأ، ولنتأمل جيدا هذا الحديث الذي يؤكد أن الحوار هو المنهج الإسلامي الصحيح في التعامل مع الشباب الصغير؛ فعن أبي أمامة قال: إن فتى شابا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: يا رسول الله! ائذن لي بالزنا. فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا مه مه! فقال: ((ادنه)) فدنا منه قريبا. قال: فجلس. قال: ((أتحبه لأمك؟)) قال: لا والله، جعلني الله فداك. قال: ((ولا الناس يحبونه لأمهاتهم)). قال: ((أفتحبه لابنتك؟)) قال: لا والله يا رسول الله! جعلني الله فداك! قال: ((ولا الناس يحبونه لبناتهم)). قال: ((أتحبه لأختك؟)) قال: لا والله، جعلني الله فداك! قال: ((ولا الناس يحبونه لأخواتهم)). قال: ((أتحبه لعمتك؟)) قال: لا والله، جعلني الله فداك! قال: ((ولا الناس يحبونه لعماتهم)). قال: ((أتحبه لخالتك؟)) قال: لا والله، جعلني الله فداك! قال: ((ولا الناس يحبونه لخالاتهم)). قال: فوضع يده عليه، وقال: ((اللهم! اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه. فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء))[رواه أحمد بسند صحيح].

فهذا الشاب الصغير تحت وطأة الغريزة الجنسية العاتية والهرمونات الذكورية المتدفقة في دمه يرغب في علاقات متعددة مع الجنس الآخر، لكنه يعلم أن هذا أمر محرم، فخطر بباله أن يسمح له النبي بذلك، وتحت وطأة الضغط ذهب وتحدث مع النبي في الأمر تماما كما يأتيك ابنك المراهق ويحدثك بحديث وقح غير مناسب، فما كان رد فعل النبي - الذي هو أسوتنا في التعامل مع المراهقين - لم يصفعه النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يقل له أيها الحقير ماذا تقول؟.. حافظ النبي على هدوئه وأدار حوارا مع هذا الشاب، وجعله يفكر في الأمر من جميع زواياه. الحنان والتفهم بعد ذلك وضع النبي - صلى الله عليه وسلم - يده الشريفة على الشاب، ودعا الله له أن يطهر قلبه وأن يحصن فرجه.
وهذه هي الآلية الثانية في التعامل مع المراهق بعد الحوار الهادئ الصبور؛ أعني الحنان والتفهم، فلمسة حانية صادقة كتلك التي وضعها النبي - صلى الله عليه وسلم - على صدر الشاب تشبه عمل السحر في قلوب الشباب.. تجعلهم يشعرون بفهمنا لهم.. إن الحب والحنان هو مفتاح القلوب المغلقة والعقول المتمردة الشاردة. وليكن واضحا تماما أن الحنان لا يعني الضعف، كما أن الحزم لا يعني السيطرة، فلابد من الحزم الحنون، فالنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يتساهل مع الشاب في أمر الحلال والحرام، لكنه تفهم السؤال والدافع إليه، وقدم له الجواب الشافي.. الفكر الذي يقنع، والتوجه لله بالعون على الحصانة، والعزيمة التي تتولد من القلب الطاهر فتجعل هذا الشاب حازما مع نفسه لا يلتفت لحرام أبدا.
كلمة أخيرة أهمس بها للوالدين: لابد أن نكون على يقين أن الله - عز وجل - هو من يهدي القلوب، فلابد من اللجوء إليه بالدعاء، بل والإلحاح في الدعاء أن يكون أبناؤنا مثل يحيى بن زكريا (وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا * وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا) [مريم: 14-13]]. ولنقتدِ نحن بزكريا كي يرزقنا الله بيحيى، فزكريا هو الذي لا يكف عن الضراعة أن يكون ابنه رضيا.

فاطمة عبد الرؤوف





هيا نلعب!

فيما يلي تجارب مخصصة للمرح وربط الأطفال بالعلوم، وذلك من خلال خلط بعض المواد، التي تعطي تأثيرات كيميائية مثيرة لجذب الأطفال لفهم المزيد عن العلوم، لقضاء وقت ممتع ومفيد.

نافورة الألوان

المواد:

10 مليمتر من صابون غسيل الأطباق.

100 مليمتر من الماء البارد.

400 مليمتر من الخل الأبيض.

ألوان طعام.

نصف كوب من "صودا الخبز".

زجاجة بلاستيكية فارغة **2** لتر.

تخلط المواد السائلة، وتوضع صودا الخبز ولون الطعام المفضل للطفل بداخل الزجاجة **2** لتر، وعند صب السوائل يجب أخذ خطوة للوراء؛ لأنها ستنتشر بدرجة كبيرة وعلى مستوى عال، لذلك يفضل عمل التجربة بمكان مفتوح.



ألوان في الحليب

المواد:

وعاء.

1/2 كوب من الحليب.

صابون غسيل أطباق سائل.

مسحة الأذن القطنية (عصا تنظيف الأذن)

ألوان طعام، أكثر من لون واحد.

ضعي الحليب في وعاء ثم أضيفي قطرات مختلفة من ألوان الطعام، وعلى مسحة الأذن القطنية يتم وضع نقطة من سائل صابون غسيل الأطباق، يتم استخدام صابون الأطباق على نقط الألوان مع الحليب؛ ولأن الصابون يكسر الدهون ستنفصل المادتان، ومن ثم ستتحرك لتصنع موجات من الألوان في الحليب، تختلف التجربة بين الحليب كامل الدسم وخالي الدسم ومع اختلاف درجات حرارة الحليب، كما يمكن إضافة الفلفل الأسود المطحون الذي يتأثر بالصابون بالابتعاد السريع عن نقطة الصابون المركزة.



طبقات من السوائل

المواد:
زجاجة بلاستيكية طويلة.
ملعقة كبيرة.
الماء.
زيت.
قطر أو عسل.
اختياري: ألوان الطعام.
مناشف ورقية.

الشيء المميز في هذه التجربة، أنه يمكنك خلط السوائل في أي ترتيب؛ ولكن الأفضل ملء حوالي نصف الزجاجة بالماء، ثم إضافة قطرة من ألوان الطعام، يجب الحرص على عدم إضافة الكثير من الألوان حتى لا تحجب الرؤية، يليها إضافة بعض من نقاط القطر في الماء ببطء ومراقبة ما يحدث؛ هل تغرق أم تطفو؟

يضاف ببطء بعض قطرات الزيت، ومتابعة هل ستغرق أم ستطفو؟

كل من هذه السوائل لها كثافة مختلفة (أي كمية الجزيئات لكل بوصة مربعة). السوائل الأكثر كثافة لديها جزيئات أكثر، وهذا يؤدي إلى غرقها إلى القاع. وعلى العكس فإن السوائل الأقل كثافة تطفو على السطح.

تجارب علمية بسيطة تستطيع أن تدهشي أطفالك بها

يحتاج الطفل إلى الاطلاع على بعض الحقائق العلمية البسيطة التي تساعده على تكوين معارفه في المستقبل، ومن المفيد أن تعرض على طفلك تجارب تحمل طابع التسلية في سن مبكرة لتفتح الطريق أمامه لتبني أسلوب التجربة والبحث العملي في المستقبل.

وفيما يلي مجموعة من التجارب البسيطة التي يمكن أن تعرضيها أمام طفلك في المنزل.

البالون المقاوم للنار

املأ بالوناً بالهواء وضعه فوق شمعة مشتعلة، وبالتأكيد سينفجر البالون خلال لحظات. املأ بالوناً ثانياً بالماء، ثم أعد الكرة ثانية، وهذه المرة سيصمد البالون ولن ينفجر. التفسير العلمي لذلك بأن الماء يمتص حرارة النار ويمنع البالون من الاحتراق.

خدعة قلم الرصاص

املأ كيساً من النايلون المصنوع من مادة البولي إيثيلين بالماء، ثم أدخل مجموعة من أقلام الرصاص عبر الماء لتخترق الكيس، ستجد أن الماء لن ينسكب، وذلك لأن جزيئات البولي إيثيلين تميل إلى الاقتراب من بعضها البعض عندم تتعرض للتحطيم، مما يجعلها تضيق على أقلام الرصاص وتمنع انسكاب الماء.

البيضة الطافية

ضع بيضة داخل كوب من الماء العادي بحذر، ويجب أن تغرق البيضة إلى قاع الكوب. ثم صب بعض الماء الساخن في كوب آخر وأضف إليه حوالي **4** إلى **5** ملاعق كبيرة من الملح، وانتظر الماء حتى يبرد، ثم ضع بيضة ثانية في هذا الكوب، وستجد أن البيضة تطوف على سطح الماء بعكس الحالة السابقة.

وتفسير ذلك بأن كثافة جزيئات البيضة أعلى من كثافة الماء النقي، وهذا ما يجعل البيضة الأولى تغرق في الماء، في حين أن كثافة الماء المالح أعلى من كثافة البيضة، لذلك تطفو البيضة الثانية.

تبلور الحلوى

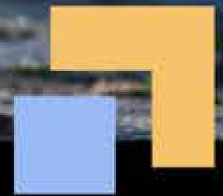
أضف بضع ملاعق من السكر إلى ربع كوب من الماء لتحصل على محلول سكري، ثم رش بعض السكر على قطعة من الورق، وأدخل أعواداً خشبية صغيرة داخل المحلول وابدأ بالتحريك إلى أن تبدأ بلورات السكر بالتجمع حولها، ثم أخرج هذه الأعواد وضعها على الورقة واتركها لتجف طوال الليل.

في الصباح ضع خمسة أكواب من السكر في كوبين من الماء على مقلاة ساخنة، واترك المحلول الناتج حتى يبرد لمدة **15** دقيقة، ثم ضعه في عبوات زجاجية مع إضافة صبغات طعام مختلفة، ثم ضع أعواد السكر بداخلها، مع التأكد من عدم ملامستها للجدران أو القاع، وذلك باستخدام ملاقط غسيل وراقب ماذا يحدث.

خدعة عود الثقاب

أشعل عود ثقاب واحمله على بعد بين **10** إلى **15** سم من الجدار، ثم وجه ضوءاً إلى يدك، وستجد أن خيال يدك وخيال عود الثقاب سيظهران على الجدار، في حين أن شعلة عود الثقاب لن يظهر لها أي خيال. وتفسير ذلك أن النار لا تشكل خيالات لها لأنها لا تمنع الضوء من المرور عبرها.





كيف أصنع طفلاً قارئًا مُحبًا للكتاب

لماذا أصنع طفلاً قارئًا؟

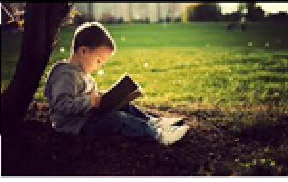
* ليستقيم لسانه، وتتحسن مهارته اللغوية، ويستطيع التعبير عمّا يريد.
* ليتمكن من التواصل مع الآخرين بشكل فعّال ومؤثر، وتزداد علاقاته الاجتماعية متانة.
* زيادة حصيلته العلمية والمعرفية، وهذا يُقوي إدراكه ويجعله يتعلم بشكل أسرع.
* القراءة الواسعة للطفل تعطيه قدرة على التخيل وبُعد النظر ورؤية الأشياء من زوايا مختلفة.
* تنمية التفكير السليم، حيث تشكل المعلومات أفكارًا تُحرِّك العقل، وتعوده على المناقشة والحوار الفعّال الذي يثري عقله وإدراكه.
* التعرف على تجارب الآخرين وأسرار الأشياء، فتنمو خبرته وتزيد ثقافته.
* إكسابه المهارات التعليمية، وزيادة حبه للمعرفة والاستزادة منها.
* تنمية حِس البحث العلمي لديه، والوصول إلى الحقائق، وجعله دومًا في المقدمة.
* المساهمة في غرس القيم الحسنة، فالطفل لا يحب النصائح المباشرة غالبًا، لكن بإرشاده لكتب نافعة تغرس في نفسه بعض القيم الإيجابية التي لها أثر على سلوكه في الحياة.
* قراءة القصص النافعة والهادفة تهذِّب نفس الطفل، وتسمو بمشاعره وعواطفه.
* القراءة تملأ وقت الطفل، وتصرفه عن الجلوس الطويل أمام التلفاز والألعاب الإلكترونية.

وسائل وأساليب لتشجيع الطفل على القراءة

القراءة مع الطفل:

مشاركة الطفل والقراءة معه هي نوع من الحميمية بين الآباء وأطفالهم، وفيها تشجيع للطفل على مواصلة القراءة والاستمتاع بها، وللقراءة مع الطفل عدة طرق منها:

- القراءة الجماعية بصوت عالٍ، فالأطفال يحبون القراءة بشكل جماعي، وهي فرصة لتعديل أخطاء القراءة بطريقة لبقة.
- القراءة المتبادلة، يقرأ الطفل بعض الجمل، ثم تقرأ أنت بعده أو العكس، وهذه الطريقة يحبها الطفل؛ لأنها تشعره بنوع من الأهمية والتقدير.



كيف أصنع طفلاً قارئًا مُحبًا للكتاب

مكتبة الطفل:

المكتبة أداة مهمة في تعويد الطفل على القراءة، ولمكتبة الطفل شروط، منها ما يلي:

- أن توضع في مكان واسع ومريح يستوعب مجموعة من الأطفال، وأن تصمم بشكل جذاب ومحبب للطفل.
- أن يتم تجديد الكتب أولاً بأول، ويتطلب ذلك زيارات دورية للمكتبات.
- توفير أقلام ووسائل وسبورة وأوراق ومراسم وكروت وبطاقات، وطاولة وكراسي، وسماعات للأذن وغيرها من التجهيزات.
- مشاركة الطفل سواء في أخذ رأيه في التأثيث، أو التصميم لأن هذه المكتبة له شخصيًا وليست لأحد غيره.

جعل القراءة متعة لا التزامًا:

يجب أن يتذكر الوالدان دائمًا أن القراءة ينبغي أن تكون تجربة ممتعة بالنسبة للطفل، وليست فرضًا أو التزامًا روتينيًا.

القدوة في القراءة:

من المهم أن يكون الوالدان قدوة جيدة لطفلهما، حيث سيدرك الطفل أن القراءة شيء مهم في حياة الإنسان عندما يرى أباه وأمه يقرآن بشكل مستمر في المنزل، وعلى الوالدين أن يقترحا القراءة كنشاط يمكن أن يقوم به الطفل أثناء وقت فراغه.

إنشاء مجموعة القراءة للصغار:

يمكن أن يقوم المربي باختيار مجموعة من الأطفال المتقاربين سنًا من أبناء حيّه، ويختار لهم كتبًا مصورة مشوقة، ويقوم بتوزيعها عليهم، وليس شرطًا أن يقوموا بقراءة الكتاب بتعمق، بل يكفي أن يتصفَّحوه بقراءة سريعة، ثم يكون اللقاء بعدها حيث يتولى مدير الجلسة سرد القصة بشكل عام، ومناقشة الصغار حول شخصياتها، وحول المواقف المختلفة فيها ودلالاتها، وسؤالهم عما أعجبهم وما لم يعجبهم، وعن كيفية الاستفادة من القصة في حياتهم الشخصية.

ويستحسن في مجموعة القراءة للصغار، أن يخصص وقتًا للألعاب والمسابقات على هامش الكتاب، وذلك لإمتاع الأطفال وزيادة تعلقهم بعالم الكتب والقراءة، وكذلك يستحسن أن تقترن الجلسة بتوزيع الحلوى أو اللُعب، بحسب الفئة العمرية للمشاركين.

اصطحاب الطفل للمكتبة:

مهما كانت أشغال الأب وارتباطاته فينبغي أن يحدد يومًا أو يومين في الشهر للذهاب إلى المكتبة، والذي ينبغي التنبيه عليه: أن يكون الذهاب إلى المكتبة رحلة ممتعة للطفل، وأن يجعل في طريق الذهاب أو العودة ارتباطًا شرطيًا محببًا للطفل، كأن يشتري (الآيس كريم) المفضل للعائلة، أو يذهب إلى أماكن ترفيه محببة للطفل.

تشجيع أي بادرة نحو القراءة:

البدايات دائمًا صعبة، فإذا وجدت الطفل يقترب من الكتاب، ويحاول أن يقرأ، فأظهر ابتهاجك بذلك، واحتفل به، واستمع إليه وهو يقرأ، وإذا رأيته يخطئ فلا تصحح له أخطاءه، حتى يشعر بمتعة القراءة أيًا كانت، ولكي يحس أن من حوله يستحسنون أي جهد يبذله من أجل القراءة.

القراءة للطفل ومعه بحب وعطف وحنان:

إن ابن الثالثة يشعر بالدفء والأمان حين تضعه والدته في حجرها، وتبدأ بالقراءة له.

وما أجمل ما قاله الشاعر مفتخرًا بأمه:

قد تكون لديك ثروة حقيقية مخفية، ،
علب جواهر وصناديق وذهب، ،
لكنك لن تكون أبدًا أغنى مني، ،
لأن لي أمًا تعلمني، وتقرأ لي، ،

نايف القرشي



الحرب في غزة

الكاتبة الصغيرة: ريم



عندما كانوا أهل غزة يفرحون ويمرحون فجأة لم يتوقعوا حدوث الحرب فقصف الاحتلال الصهيوني أطفالا يلعبون الكرة في بيت لاهيا واستشهدوا وقد كانوا يستهدفون كل قطاع غزة وثم أطلق (القسام) صواريخ على عسقلان ومفتاحيم وغير ذلك وثم قام الاحتلال باستهداف بيوت أهل غزة استشهد الكثير من أهل غزة منهم كبار وأطفال وشباب وقد أصبحت هناك مجازر في العائلات ثم قام الاحتلال بقصف جميع الشوارع في قطاع غزة والسيارات والناس المدنيين في الشوارع ومن أشهرهم شارع الوحدة – شارع الصفطاوي - وقد كان هناك جرحى ومنهم من كان تحت الأنقاض.
نقول اللهم صبر أهالي الشهداء وثم الحمد لله.
انتصار المقاومة وغزة بعد 12 يوم من الحرب تقوم الآن ببناء البيوت المهدمة وترميمها وعودتها أفضل من السابق.

فلسطينية غزاوية وأفتخر.

أهمية الهدية

الكاتبة الصغيرة: أمة الرحمن

السلام عليكم ورحمة الله وبكاته
أحدثكم اليوم عن أهمية الهدية في الاسلام فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تهادو تحابو) لما في ذالك من تأ ثير على قلوب الناس فمن منا لا يحب الهدية ؟ فإن الهدية تقوي روابط المحبة بين المسلمين ولذالك أنصح أخواتي الحبيبات بأن يتهادين الهدايا.
يمكنك أن تقدمي الهدية لأمك أو أختك أو صيقتك او جارتك وليس المهم ثمن الهدية وانما الهدية بحد ذاتها.
وسيكون جميلا أن تقدمي الهدية بطريقة جميلة. قال عمر بن العاص وضي الله عنه:" ثلاثةٌ دالّة على صاحبها: الرسول على المرسل، والهدية على المهدي، والكتاب على الكاتب ".
وشكرا جزيلا



جمالك وأناقتك

أسرار ماء الورد لجمالك

يتميّز ماء الورد برائحته العطرة، وباحتوائه على العديد من الفيتامينات المهمة للجسم، مثل فيتامينات إي وبي 3 وإي ودي ومضادات الأكسدة، والمعادن كالزنك، وغيره حيث يستخدم في صنع بعض أطباق الحلويات، والسلطات، والأطعمة، مما يساهم في إضافة نكهة ورائحة مميزة إليها، كما يدخل في علاج الكثير من مشاكل البشرة والشعر، مما يدفع السيدات إلى استخدامه بعدّة طرق ووصفات، وفي هذا المقال سنعرفكم على أسرار ماء الورد لجمالك.

ومن فوائد واستخدامات ماء الورد التجميلية ما يأتي:

زيادة جمال رائحة الجسم

تتم إضافة القليل من ماء الورد إلى ماء الاستحمام، أو عن طريق وضع القليل من الفانيلا، وزيت اللوز في وعاء، وإضافة كمية كافية من الورد للحصول على مزيج كريمي برائحة عطرة للعناية بالجسم، ومن الممكن وضع ثلاث ملاعق كبيرة من ماء الورد في نصف كوب من الماء في زجاجة ذات بخاخ، ثم رجّها جيداً، واستخدامه لتعطير الجسم.

التلخص من انتفاخ العين والهالات السوداء

يتمّ عمل كمادات من ماء الورد، ووضعها أسفل العينين لمدّة ربع ساعة، ثمّ غسلها بالماء.

زيادة نعومة الجلد

يتم مزج أربع ملاعق صغيرة من النشا في عاء، وإضافة ملعقتين صغيرتين من ماء الورد، ومزجهما جيداً، ثم تطبيق الخليط على البشرة.

زيادة نعومة الأظافر يتمّ نقع الأصابع في مزيج يحتوي على كوب من الماء الدافئ، وأربع ملاعق كبيرة من ماء الورد، وملعقتين صغيرتين من المطهّر، وتركها لمدّة ربع ساعة، ثم غسلها.

تهدئة حروق البشرة

يتم مزج نصف ملعقة كبيرة من مسحوق أوراق الريحان المجفّفة مع مئة ملليلتر من ماء الورد، ووضع المزيج في زجاجة ذات بخاخ، واستخدامها في رش الجسم بعد التعرض لأشعة الشمس.

وصفات أخرى

زياة نعومة البشرة: تتم إضافة أربع ملاعق صغيرة من ماء الورد إلى كوب من الماء المقطر، ثم تطبيقه على البشرة.

زيادة جمال رائحة الشعر: يتم وضع أربع ملاعق صغيرة من ماء الورد في كل كوب من الماء الدافئ، ثم استخدامه في غسل الشعر.

علاج مشاكل البشرة الجافة: يتم وضع قطعة من القطن في القليل من ماء الورد، ثم تطبيقها على البشرة، وتدليكها جيداً.

إزالة البقع والحبوب: يتم مسح البشرة بقطعة من القطن المبلل بماء الورد مرتين في اليوم، مما يساهم في تقليل مسام البشرة.

استخدامات أخرى لماء الورد

تأخير ظهور علامات التقدم بالسن.

تنظيف البشرة، ومنع تلف الجلد.



خلطات طبيعية بماء الورد للبشرة

يملك ماء الورد قدرة مذهلة في ترطيب البشرة، وغلق المسام، بالإضافة إلى تنظيف الجلد، وتنشيط خلاياه، باحتوائه على مضادات أكسدة.

كما يعمل على التخفيف من الاحمرار، أو الانتفاخات التي تحدث للوجه، تحديدًا منطقة تحت العينين، ويساعد أيضًا على الحدّ من الإفرازات الدهنية.

أناقة بيتك

فيما يلي نجمع لك أفكارا لتزيين البيت في العيد لإضفاء أجواء من البهجة وليستشعر الأطفال الفرق بين العيد والأيام الأخرى.





جمالك وأناقتك

ماسك ماء الورد والليمون والزبادي والأفوكادو

- ملعقة صغيرة ماء ورد
- ملعقة صغيرة عصير ليمون
- ملعقة صغيرة زبادي
- ملعقة كبيرة أفوكادو مهروس

اخلطي المواد مع بعضها، ووزعيها على بشرتك، واتركي الخليط لمدة نصف ساعة.

أزيلي الخليط، واشطفي وجهكِ بالماء الفاتر.

كيف يعمل الخليط؟

يساعدكِ ماء الورد على تهدئة وتلطيف البشرة، بينما يقوم الليمون بإزالة الأوساخ والجراثيم، ومنحكِ بشرة لامعة لاحتوائه على فيتامين سي، والزبادي تغذي بشرتكِ وترطّبها، في حين يعمل الأفوكادو الغني بمضادات الأكسدة والكولاجين على منحكِ بشرة شابة.

ماسك ماء الورد وزيت الزيتون والخميرة

- ملعقة صغيرة زيت زيتون
- ملعقة صغيرة ماء ورد
- ملعقة كبيرة خميرة طبيعية

اخلطي المكونات مع بعضها البعض، وضعي الخليط على بشرتكِ ووزعيه بشكل متساوٍ، وتجنّبي منطقة تحت العينين، واتركيه حتى يجف.

تجنّبي تحريك عضلات وجهكِ، لتحصلي على نتيجة جيدة، إذ تعمل الخميرة على شدّ البشرة.

اشطفي وجهكِ بالماء الدافئ، ثم الفاتر.

كيف يعمل الخليط؟

ماء الورد مع الخميرة، يمنحكِ ترطيبًا مضاعفًا، كما يعمل الماسك على شدّ الوجه، ومقاومة تجاعيد البشرة، بينما يساعد زيت الزيتون على منحكِ نعومةً لجلد بشرتكِ، ويغذّيها.

قال المناوي رحمه الله: "أكثر ما يُدخل الموحِّدين النّار حقوق العباد"

(غيبة، نميمة، قطيعة، افتراء، أكل مال، شهادة زور، شتم، قذف، خيانة،...).



أناقة بيتك













ركن الصحة

ألم البطن عند الاطفال

ألـم البطـن عنـد الاطفـال هـو ظاهـرة شـائعة فـي مرحلة الطفولة، وتصيب ٪10 - ٪20 من الأطفال.
إن التعريـف المُتعـارَف عليـه هـو: ثـلاث شـكاوى، علـى الأقـل، عـن ألـم البطـن خـلال ثلاثـة أشـهر، شـرط أن يكون هذا الألم شديدًا إلى درجة أن يؤثر على فعالية الطفـل. فـي ٪5 - ٪10 فقـط مـن هـذه الحـالات يكـون بالإمـكان التوصـل إلـى مُسـبِّب الألـم. إن هـذه النوعيـة مـن الألـم مسـؤولة عـن ٪2 - ٪4 مـن زيـارات طبيـب الأطفـال، وتنطـوي علـى خسـارة أيـام تعليميـة وإثـارة القلق عند الطفل وعائلته.
جـدول رقـم 1: مميـزات ألـم البطـن الراجـع دون سـبب عضوي:
الموقع: حول السرّة.
طبيعة الألم: تشنجية.
مـدة الألـم: قصيـرة نسـبيًا - ثـوانٍ حتـى سـاعة أو ساعتين.
ظهـورٌ مفاجـئ، دون سـببٍ ظاهـرٍ للعيـان، ويترافـق أحيانًا مع الشحوب.
دون علاقة بالأكل، إجمالا.
ظهورٌ مع انقطاعات غير منتظمة، لأيام أو أسابيع.
هنالـك مميـزاتٌ معينـة للألـم، تُسـمَّى بالأعـلام الحُمـر، تسـتوجب البحـث المُكثّـف عـن سـببٍ عضـويٍ لهـذا الألم، كما هو مُفصّل في الجدول رقم 2.

جـدول رقـم 2: الأعـلام الحمـراء التـي تثيـر الشـك بوجـود مرضٍ عضوي كسببٍ لألم البطن:
ألم غير محصور حول السرة.
إنتقال الألم إلى الظهر، الكتف أو الأطراف.
إسهال أو إمساك.
نزيف من الجهاز الهضمي.
عدم السيطرة على الإفرازات.
ارتفاع درجة الحرارة.
قيء.
الام في المفاصل.
هبوط في الوزن.
طفح جلدي.
اضطرابٌ في النمو والتطور.
ضعف وميل للنوم بعد نوبة الألم.

تاريخ عائلي من القرحة.
أوجاع توقظ الطفل من نومه.
داء الأمعاء الالتهابي أو الشقيقة (الصداع النصفي).
فـي الجـدول رقـم 3: قائمـة جزئيـة بالأمـراض العضويـة التي قد تسبب ألم البطن الراجع.
المسـبب: مسـبب آلام البطـن الراجعـة التـي ليـس لهـا أصـل (سـبب) عضـوي، غيـر معـروف. ثمـة فرضيـات مختلفة لتفسيرها تشـمل: تغييرًا في عتبة الاستجابة للألـم، عمليـات التهابيـة ميكروسـكوبية فـي الأمعـاء، تغييرٌ فـي حركيّة الأمعـاء، التكوين الشـخصي وعوامل نفسية.
ومـن المحتمـل أن يكـون الحديـث عـن عـدة عوامـل تعمـل معًـا، أو كل علـى حـدة، لـدى الأشـخاصِ المختلفين.

جـدول رقـم 3: أمـراضٌ قـد يعبّـر عنهـا ألـم البطـن الراجـع في الأطفال:
أمراض القرحة.
الحصاة صفراوية (حصى المرارة)
الداء البطني.
التهاب البنكرياس).
مرض كرون.
اضطراباتٌ أيضية، مثل البُرْفيريَّة .
عدم تحمل اللاكتوز (سكّر اللبَن -) أو الفرُكتوز
أنواع مختلفة من الأورام.
إمساك.
التهاب أو حصى في المسالك البولية.
مشاكل نسائية.
حمّى البحر المتوسط العائلية.

أعراض ألم البطن عند الاطفال

هنالـك عـدة مميـزات نموذجيـة الام البطـن الراجعـة دون سـبب عضـوي، والتـي تسَـمّى أيضًـا " آلام البطـن الوظيفية ". هذه المميزات مفصلة في الجدول رقم 1.
فـي أغلـب الأحـوال مـن غيـر الممكـن التعـرف علـى سـبب بدايـة آلام البطـن الراجعـة، إنمـا قـد تظهـر هـذه الآلام، فـي بعـض الأحيـان، بعـد الإصابـة بمـرضٍ معـدٍ فـي الجهـاز الهضمـي، بعـد حـدثٍ مؤلـم مثل عملية جراحية، أو بعـد حـالات ضغـط نفسـي كالانتقـال إلـى مـكان

ركن الصحة

ألم البطن عند الاطفال

سكن جديد، صعوبات في المدرسة، وفاة شخصٍ عزيز أو توتر داخل العائلة.

تشخيص ألم البطن عند الاطفال
نظرا لشيوع ظاهرة ألم البطن الراجع دون سبب عضوي، فإن التوجه التشخيصي العام هو، في الغالب، محافظ يشمل اختبارات دم روتينية: معادلة خلايا الدم، سرعة تنقل كريات الدم الحمراء، اختبارات للداء البطني، اختبارات بول وبراز، فحصُ البطن بالموجات فوق الصوتية وكذلك محاولة الامتناع عن تقديم الحليب ومنتجاته لمدة أسبوعين أو ثلاثة. في حال كان وصف الألم نموذجيا لآلام البطن الوظيفية، دون وجود "أعلامٍ حمراء" ومع نتائج سليمة للاختبارات المذكورة أعلاه، عندئذ يمكن الاكتفاء بذلك وطمأنة العائلة.
من الجدير ذكره أنه حتى في حال وجود نتيجةٍ غير سليمةٍ لأحد الاختبارات، فإن هذا لا يعني أن الظاهرة التي تم اكتشافها هي التي تسبب ألم في البطن . على سبيل المثال، وجود كيسات (الأميبة في البراز، لا تكون له علاقة بألم البطن. كذلك، فإن الامتناع عن تناول الحليب ومنتجاته لا يحل مشكلة أوجاع البطن في حال وجود مرض عدم تحمل اللاكتوز. وحتى وجود جرثومة المَلْوِيَّة البَوَّابِيَّة في المعدة (التي قد تسبب التهابًا وقرحة)، ليس له بالضرورة علاقة بآلام البطن الراجعة، لأن هذه الآلام لا تختفي حتى بعد القضاء على هذه الجرثومة.
عند الاشتباه بوجود مرضٍ عضوي، يجب إرسال الطفل إلى استيضاح إضافي. قد يشمل اختبارات دم إضافية، فحوصات تصوير طبية، كتصوير الأشعة السينية (رنتجن))، التصوير المقطعي المحوسب أو التفريسة أو فحوصات التنظير الداخلي للجهاز الهضمي.

علاج ألم البطن عند الاطفال
علاج الم البطن عند الاطفال بعد استبعاد وجود أمراض عضوية كمسبّبٍ لألم البطن الراجع، يمكن عندها تهدئة الطفل وعائلته وطمأنتهم بأنه ليس هنالك مرضٍ خطير، وعلى الغالب فإن هذه الظاهرة ستختفي أو تصبح أخف وطأةً مع مرور الزمن، وعلى الطفل وعائلته أن يتعلموا كيفية التعايش مع هذه الظاهرة.
بما إن اي الم في البطن حقيقي، حتى في عدم وجود سبب عضوي، يجب التعامل مع هذه الشكوى بنوعٍ من التعاطف، لكن دون قلق. أثبتت هذه الطريقة نجاحها في 30٪ - 40٪ من الحالات، مع تسجيل تحسنٍ في الشعور وعودة الطفل إلى نشاطه الاعتيادي.

عند وجود ألم مستمر أو متكرر، يمكن عندها معالجة الأعراض عن طريق مسكنات الألم أو أدوية مضادة لانقباض الأمعاء. وفي حالاتٍ معينة يجب التفكير في توجيه الطفل إلى علاج نفسي، علاج بالارتجاع البيولوجي (Biofeedback)، أو من خلال مستحضرات مضادة للاكتئاب. وقد يكون علاج مرض الشقيقة مفيدا عندما يكون ثمة اشتباه بأن ألم البطن ناجم عن الشقيقة.

ولم يُثبت أن تغيير العادات الغذائية يؤثر بشكلٍ واضح على الألم. (ويب طب)

أشهر الوصفات الخليجية لعيد الأضحى

مطبخك .. أسعدي من حولك ..

إليك أشهر وصفات الخليج في عيد الأضحى

المجبوس

مقادير المجبوس:

1 كيلو لحم خروف بالعظم
2 معلقة كبيرة عصير ليمون
2/1 كوب سمن
2/1 ملعقة كبيرة ملح
2 ملعقة صغيرة كركم
2 ملعقة صغيرة قرفة
2 ملعقة صغيرة كزبرة
2 ملعقة صغيرة فلفل أسود
2 ملعقة صغيرة هيل
1 ملعقة صغيرة زعفران مفتت
2 ملعقة صغيرة كركم
2 ملعقة صغيرة قرفة
2 ملعقة صغيرة كزبرة
2 ملعقة صغيرة فلفل أسود
2 ملعقة صغيرة هيل
2 ملعقة صغيرة بهارات مشكلة
5 حبة متوسطة بصل مفروم خشن
10 فصوص ثوم مهروس

طريقة عمل المجبوس

طريقة تحضير اللحم

1. ضعي قطع اللحم في وعاء واسكبي فوقها عصير الليمون ونصف معلقة صغيرة من الملح.
2. في قدر، ضعي أعواد القرفة وحبوب الحبهان والقرنفل وورق الغار.
3. اسكبي الزيت فوق المنكهات وضعي البصل والفلفل الحار.
4. اضيفي قطع اللحم وقلبيها مع المكونات حتى يتغير لونها.
5. اضيفي الفلفل الأسود والكزبرة المطحونة وبهارات اللحم.
6. ضعي الماء المغلى فوق المكونات حتى تغطيها.
7. اتركي المكونات على النار حتى تنضج قطع اللحم جيداً أو حتى لمدة 40 دقيقة.
8. بعد النضج، اخرجي اللحم من الماء وصفي المرق من البهارات وغيرها واتركيها جانباً.
9. في وعاء صغير، اخلطي ماء الورد والحبهان المطحون والزعفران وملون الطعام البرتقالي.
10. ضعي قطع اللحم في صينية وادهنيها بقليل من الزيت ومعجون الطماطم ومزيج ماء الورد.
11. ادخلي الصينية إلى الفرن لتتحمَّر القطع من فوق.



أشهر الوصفات الخليجية لعيد الأضحى

طريقة تحضير الأرز
1. في قدر، ضعي مرق اللحم واضيفي فوقه الأرز مع الفلفل الأبيض والبصل والملح.
2. اتركيه على النار حى ينضج تماماً.
3. في مقلاة، سخني ملعقة كبيرة من الزيت وضعي البصل المفروم وقلبي حتى يذبل.
4. اسكبي القليل من الماء، أضيفي الحمص المسلوق وملعقة صغيرة من الزيت والزبيب.
5. اضيفي الفلفل الأسود والقرفة المطحونة والقليل من الملح.
6. في طبق التقديم، ضعي الأرز وفوقه قطع اللحم والحشوة.

الكبسة

من منا لم يسمع عن الكبسة وطعمها اللذيذ، وهي من أشهر الأكلات التي انتشرت بصورة كبيرة في الدول العربية، وأصبحت المرأة العربية تتفنن في إضافة مكونات مختلفة عليها. تعرفي على طريقة عمل الكبسة وقدميها في عيد الأضحى.

مقادير الكبسة:

1 كيلو جرام من لحم ضاني قليل العظم
2/1 كيلو جرام أرز كبسة
3 حبات من اللومي اليابس

4 حبات من بهارات الهيل
4 حبات من بهارات القرنفل
2 حبة بصل مفروم ناعماً
2 ورقة غار
2 عود قرفة
1 عود فلفل أحمر حار حسب الرغبة
1 ملعقة ملح
1 علبة كاملة 250 جرام من صلصة الطماطم

بهارات اضافية على الخليط
2/1 ملعقة من القرنفل
2/1 ملعقة من القرفة
2/1 ملعقة من الكزبرة
2/1 ملعقة من الكمون
2/1 ملعقة من الهيل
2/1 ملعقة من الزنجبيل
2/1 ملعقة من الفلفل الأسود

طريقة تحضير الكبسة
1. يتبل اللحم بخليط البهارات ويوضع في الثلاجة لمدة نصف ساعة.
2. ضعي الزيت في وعاء مع البصل المفروم حتى يذبل ويتغير لونه.
3. ضعي اللحم فوق البصل ونقلب حتى يكتسب لون داكن.
4. اضيفي صلصة الطماطم وقليل من مرق اللحم.
5. اضيفي البهارات غير المطحونة.
.6. اتركي اللحم على النار حتى يسهل انتزاع العظم منه.
7. اخرجي اللحم من الوعاء بعد النضج ويوضع الأرز المنقوع.
8. اضيفي القليل من مرقة اللحم ويترك حتى ينضج.
9. وفي النهاية ضعي الأرز ويقدم اللحم في المنتصف.

مندي اللحم

مقادير المندي
2 كيلو لحم بالعظم
6 أكواب من الأرز
1 حبة بصلة متوسطة الحجم
2/1 معلقة فلفل أسود
2/1 كوب من الزيت
2/1 معلقة من الزعفران
ملح حسب الرغبة

طريقة تحضير المندي
1. يقطع اللحم إلى قطع كبيرة ويوضع على نار هادئة.
2. يضاف إليه البصلة كما هي بعد تقشيرها، و8 أكواب ماء ساخن ويترك على النار لمدة نصف ساعة.
3. اضيفي الهيل والملح اللازم ونتركه على النار حتى يكمل نضجه.
4. عندما ينضج اللحم يتم تصفيته من المرق.
5. نخلط الفلفل الأسود مع نصف كمية الزعفران وملعقة صغيرة زيت وقليل من الملح ونتبل بها اللحم ونغلفه في ورق فويل وندخله الفرن لمدة ربع ساعة حتى يتحمر.





6. ننقع اللحم في الماء لمدة نصف ساعة ثم نصفي الأرز من الماء.
7. اضيفي الأرز إلى ماء المرق حتى ينضج تماما.
8. بعد أن ينضج اصنعي حفرة في وسط الأرز ونسكب الزعفران فيه ونغطيه بالأرز.
9. نترك القدر على النار لمدة عشر دقائق ويقدم الأرز في صحن التقديم ونضع اللحم عليه.
10. ويمكنك وضع قطعة من الفحم بعد اشعالها ووضعها في ورق الفويل بعد وضع اللحم.

القوزي الخليجي

المقادير
كوب أرز بسمتي
قطعة فخذ غنم
2 حبة بصل مقطعة أجزاء كبيرة
6 حبات هيل
2 فص ثوم
5 حبات قرنفل
7 حبات فلفل أسود
3 ورق غار
2 عود قرفة
4/1 كوب ماء ورد
4/1 ملعقة صغيرة صبغة زعفران
2/1 ملعقة صغيرة زعفران
ملعقة صغيرة بهارات مشكلة
4 حبات بيض مسلوق
للحشو
4/1 كوب زبيب منقوع في ماء ورد
3 حبات بصل مفرومة
4/1 كوب حمص مسلوق ومجروش
ملعقة صغيرة هيل بودرة
2/1 ملعقة صغيرة قرفة بودرة
ملعة صغيرة عصير ليمون أسود بودرة
2 ملعقة كبيرة زيت
2/1 ملعقة صغيرة سكر
4 ملاعق كبيرة ماء
مكسرات محمصة

طريقة عمل القوزي الخليجي
1. في قدر كبير ضعي القليل من الزيت ثم اضيفي البصل والثوم واتركيه على النار حتى يذبل ثم ضعي اللحم فوق طبقة البصل حتى يتحمر.
2. أضيفي البهارات والماء المغلي واتركيه حتى ينضج اللحم.
لتحضير الحشو
1. ضعي البصل في مقلاة مع الماء واتركي على نار هادئة حتى يجف الماء ويذبل البصل.
2. أضيفي الزيت والبهارات والزبيب والحمص وقلبيهم جيدًا واتركيه على نار هادئة ثم اتركه جانبًا.
3. بعد نضوج اللحم ضعي فوقه القليل من الزعفران وضعيه في الفرن تحت الشواية.
4. لوني البيض المسلوق بقليل من صبغة الزعفران، ثم ضعيه في الزيت حتى يتحمر.
5.- في قدر اللحم ضعي القليل من الزيت والأرز ثم قومي بتقليب الخليط حتى يختلط الأرز مع الزيت.
6. أضيفي مرق اللحم المصفى واتركيه على نار هادئة حتى نضج.
7. ضعي خليط الزعفران على أحد جوانب الأرز ثم اتركيه على نار هادئة لمدة 15 دقيقة.
8. في صينية كبيرة وزعي الأرز العادي والأرز بالزعفران ثم الحشو وزينيه بالمكسرات والبيض وشرائح الليمون والفلفل.

المطازيز

للعجين
3 أكواب دقيق
ماء
2/1 ملعقة صغيرة ملح
مقادير المطازيز
كيلو لحم مقطع مكعبات
4 أكواب ماء
2 ثمرة كوسة مقطعة شرائح





أشهر الوصفات الخليجية لعيد الأضحى

2 ثمرة باذنجان مقطعة شرائح
كوب يقطين مقشر ومقطع مكعبات
3 ثمرات جزر مقطعة شرائح
2/1 كيلو لوبيا
حبة فلفل حار
4 ثمرات طماطم مقطعة مكعبات
2 بصلة مفرومة
2/1 كوب سمن
ملعقة كبيرة صلصلة
4 ملاعق كبيرة زيت
4/1 ملعقة صغيرة كزبرة مطحونة
4/1 ملعقة صغيرة حبهان مطحون
4/1 ملعقة صغيرة قرفة
فلفل أسود وملح
حبة ليمون أسود
طريقة عمل المطازيز
العجين
1.- ضعي الدقيق والملح في وعاء وأضيفي الماء بشكل تدريجي حتى يصبح قوام العجين متماسك.
2. غطي العجين واتركيها ترتاح لمدة 45 دقيقة.
لتحضير المطازيز
1. اسلقي اللوبيا على نار متوسطة.
2. ضعي البصل في مقلاة بها سمن وزيت واقلبيه حتى يذبل.
3. أضيفي اللحم والليمون الأسود والفلفل الأحمر وقلبيه حتى يصبح لونه ذهبي.
4. ضعي صلصة الطماطم واتركيها على نار هادئة لمدة 15 دقيقة.
5. أضيفي الطماطم والبهارات والملح والفلفل الأسود والماء وقلبيهم جيدًا.
6. غطي القدر واتركيه حتى ينضج اللحم.
7. أضيفي اللوبيا وباقي الخضار وقلبيه حتى ينضج.
8. شكل العجين بشكل دائري ثم ضعيها فوق اللحم والخضار واتركيها على نار متوسطة من 15 إلى 20 دقيقة.
9. ضعيها في طبق التقديم وزينها بالبصل المقلي.

إنمّا هذه القلوب أوعية، فاشغلوها بـالقرآن ولا تشغلوها بغيره.

[عبد الله بن مسعود رضي الله عنه]

البسكويت بالنسكافيه واللوز

من الحلوى الخفيفة التي يحبها الجميع، وتُقدم مع الشاي أو القهوة، في الصباح أو بعد الظهيرة، وتختلف نكهات البسكويت باختلاف المواد المكونة له، فهذا بجوز الهند، وهذا بالقرفة، واليوم نقدم لكِ طريقة عمل البسكويت بالنسكافيه واللوز، وهي طريقة سهلة وسريعة، ومكوناتها متوفرة.

المقادير4 اشخاص

2 كوب دقيق
1 ملعقة كبيرة باكينج باودر
½ كوب زبدة
½ كوب سكر بني
½ كوب سكر أبيض
1 ملعقة كبيرة نسكافيه إسبرسو
1 ملعقة صغيرة قرفة
2 بيض
½ ملعقة صغيرة فانيليا
1/2 كوب لوز قطع صغيرة

طريقة التحضير

ضعي الزبدة والسكر مع النسكافيه إسبرسو في العجانة (الخفاقة) واخفقي جيداً، حتى تتجانس المكونات وتحصلين على قوام كريمي.
أضيفي البيض، واحدة تلو الأخرى، واستمري في الخفض حتى تحصلي على قوام هش .. ثم أضيفي الفانيليا.
إخلطي الدقيق مع الباكينج باودر والقرفة .. أضيفي الخليط بالتدريج واستمري في العجن حتى تحصلي على عجينة متجانسة .. أضيفي اللوزالمقطع.
قومي بفرد ورق زبدة في قاع صينية مستطيلة .. ثم إفردي العجينة بشكل متساوي على أن تكون بسمك 2 سم.
سخني الفرن على درجة حرارة 180 وأدخلي الصينية واتركيها لمدة 25 دقيقة أو حتى تتأكدي من النضج.
أخرجي الصينية من الفرن، واتركيها حتى تبرد، ثم قطعيها إلى شرائح طولية.
رتبي وحدات البسكويت على صاج مغطى بورق زبدة .. ادخلي الصاج الفرن مرة أخرى لمدة 10 دقائق أو حتى تحصلين على قوام مقرمش.
اخرجي صينية البسكويت واتركيه جانباً حتى يبرد، ثم قدميه على ورق دانتيل واستمتعي بأحلى بسكويت من عمل يدك.
هذه صفة تناسب عيد الاضحى أيضا.

القدس لن تهوّد.





Saudi Bans Hajj But Encourages Foreign Tourism for Entertainment, Music

وزارة الحج والعمرة
@HajMinistry

في ضوء ما يشهده العالم أجمع من استمرار تطورات جائحة فيروس #كورونا (كوفيد 19)، وظهور تحورات جديدة له، سيتم حصر التسجيل لأداء فريضة #حج_1442هـ على المقيمين والمواطنين من داخل المملكة فقط.

Translated from Arabic by Google

In light of what the whole world is witnessing from the continuing developments of the virus pandemic #كورونا (Covid 19), and the emergence of new mutations to it, registration will be limited to performing an obligatory duty #حج_1442هـ For residents and citizens from inside the Kingdom only.

Very sad and disturbing news about the Saudi government's restriction of hajj
Reuters:

Saudi Arabia announced Saturday this year's hajj pilgrimage will be limited to no more than 60,000 people, all of them from within the kingdom, due to the ongoing coronavirus pandemic.

The announcement by the kingdom comes after it ran an incredibly pared-down pilgrimage last year over the virus, but still allowed a small number of the faithful to take part in the annual ceremony.

A statement on the state-run Saudi Press Agency quoted the kingdom's Hajj and Umrah Ministry making the announcement. It said this year's hajj, which will begin in mid-July, will be limited to those ages 18 to 65.

Those taking part must be vaccinated as well, the ministry said.

Who gave this Saudi government the right to block the Ummah from performing hajj and umrah?

فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ



In it, there are clear signs and the station of Abraham; whoever enters it becomes secure. Pilgrimage to the House is a duty owed to Allah by all who can make their way to it. As for those who refuse to follow His command, surely Allah does not need anything. (Quran 3:97)

Hajj is an obligatory duty upon every Muslim who can afford and can perform it.

Last year, the Saudi government reduced the number of pilgrims to about 1,000 Saudi citizens and residents, after banning Muslims from around the world.

Meanwhile, Europe is currently hosting the Euro Cup in its full swing, with people traveling from all over the world to attend. Similarly, South America is hosting Copa America with the full presence of an international audience.

International concerts and sporting events are taking place at full capacity around the world despite the "pandemic," but Muslims are banned from making hajj because... why?

Hajj Is Cancelled But Foreign Tourists Welcome

What makes Saudi's hajj ban even more indefensible is that the government is actively trying to draw more foreign tourism.

The Saudi propaganda website, Arab News, just recently announced that, not only is "entertainment" resuming in 2021, it is going to be "twice as big."

ArabNews:

Saudi tourism and entertainment seasons are set to return in the fourth quarter of 2021 with more excitement and larger-scale events,
Visit Saudi by Tourism Authority announced on Sunday.

ARAB NEWS

Saudi entertainment seasons return in Q4 of 2021



Saudi is trying to create “larger-scale events” for entertainment, while restricting hajj.

The launch of the new Saudi Seasons is in line with the Kingdom’s Vision 2030 plan to enrich the lives of Saudis and expats, enhance the quality of life, promote different tourist destinations and highlight cultural, entertainment and sports treasures in the country. […]

In 2019, Saudi Seasons contributed to advancing social and economic growth across the country through a diverse calendar of events and activities with more than 390 key events.

They explicitly are trying to spur economic growth through tourism from foreigners. But they don’t want conservative Muslim foreigners performing hajj. They want liberal Western foreigners attending music festivals, like 2019’s appropriately named BEAST festival.

But it’s not just music festivals. It’s also luxury car shows.

ArabNews:

After a 10-year absence, the Riyadh International Motor Show is all set to return in 2021. The event will take place in December this year at the Riyadh International Convention & Exhibition Center.

How can the Saudi government justify their blatant double standard?

With more than 50 companies and brands from across the globe rolling into the Saudi capital, petrolheads and car buyers will be able to witness car launches, including debuts and revamped editions of bestselling models, and much more, at the four-day mega show, which runs from Dec. 16 to 19, 2021.

They celebrate kuffar coming to Saudi to party and chase luxury while making excuses about a “pandemic” to shut down the Ummah’s access to Mecca and Madina.

This is an insult and slap in the face of Muslims who just want to visit the country for the purpose of completing the pilgrimage and fulfilling the duty given to us by Allah سبحانه وتعالى, not to mention the massive loss of opportunity to pray and make dua in the two most blessed places on earth.

The question is, when will the Saudi government lift these unjust, evil restrictions? Or are they planning to permanently hold the Ka'ba and Masjid al-Nabawi “hostage”?

Allah is the One who guards His holy sanctuaries and He is the One who will rectify all affairs.

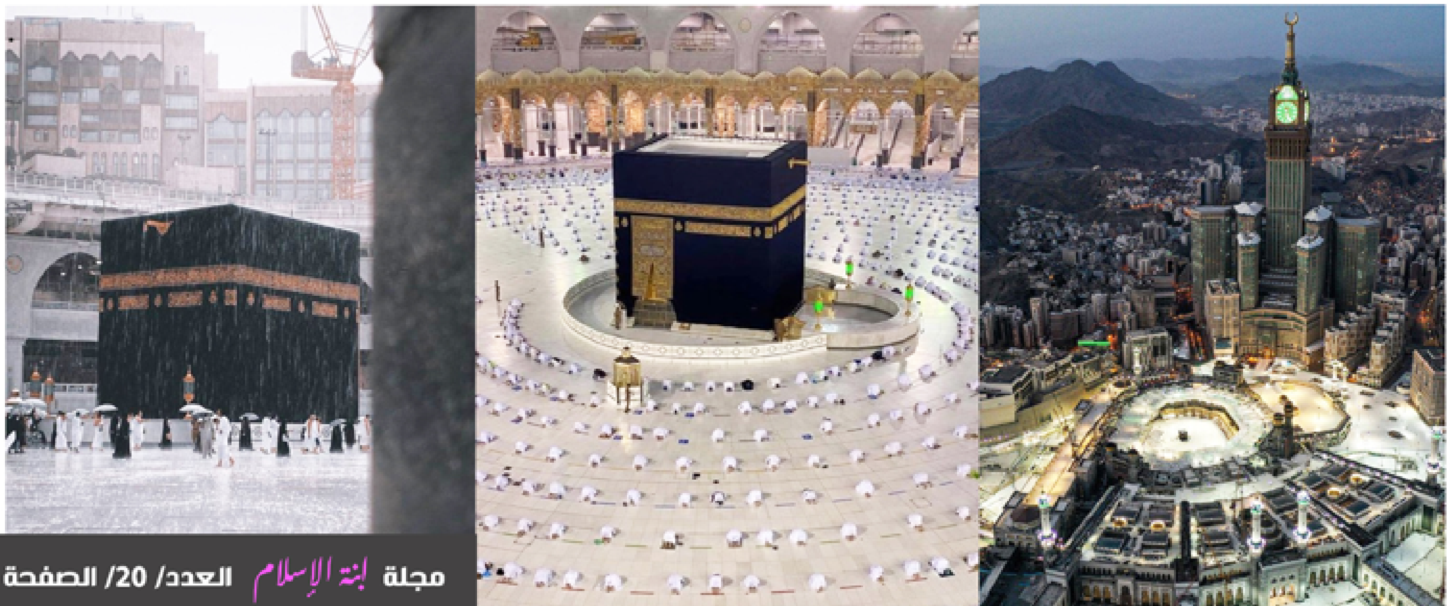
muslimskeptic.com


ARAB NEWS

MDL Beast announces groundbreaking debut festival in Riyadh

Saudi Arabia's Hajj Ministry announced that women will be able to register to perform Hajj along with other women,

without a mahram



Pro-LGBT Social Workers Taking Muslim Children Away from Parents

The LGBT agenda continues to steamroll forward virtually unimpeded. And Muslims do not have immunity from the onslaught.

This is a story that should give every Muslim parent nightmares.

City Journal:

Ahmed is a Pakistani immigrant, a faithful Muslim, and until recently, a financial consultant to Seattle's high-tech sector. But when he reached me by phone in October 2020, he was just one more frightened father. Days earlier, he and his wife had checked their 16-year-old son into Seattle Children's Hospital for credible threats of suicide. Now, Ahmed was worried that the white coats who had gently admitted his son to their care would refuse to return him.

"They sent an email to us, you know, 'you should take your 'daughter' to the gender clinic,'" he told me.

At first, Ahmed (I have changed names in this essay to protect the identities of minor children) assumed there had been a mistake. He had dropped off a son, Syed, to the hospital, in a terrible state of distress. Now, the email he received from the mental health experts used a new name for that son and claimed he was Ahmed's daughter. "They were trying to create a customer for their gender clinic . . . and they seemed to absolutely want to push us in that direction," he said when I spoke to him again this May, recalling the horror of last October. "We had calls with counselors and therapists in the establishment, telling us how important it is for him to change his gender, because that's the only way he's going to be better out of this suicidal depressive state."

Imagine taking your child to medical professionals, thinking that you can trust their judgment, but they end up pushing their gender ideology onto your children.

Syed had been a "straight-A student" and—according to his parents and the family's therapist—quite brilliant. He is also on the autism spectrum, a young man who neglects to make eye contact and must be given rules for how long to shake hands, shower, or brush his teeth. High school was a slog for him, as it often is for kids on the spectrum who find that the social demands of adolescence have risen beyond their capacity to meet them. "He tried to ask a few girls out. It didn't work out and he got frustrated and angry, and that kind of thing. And so, those girl-boy things get kind of tough for autistic kids, those developmental issues. And that's where puberty can be very, very hard with the hormones rushing and all this stuff."

Public school is like a torture prison for children and especially Muslim children. It is nearly impossible for Muslim teens to maintain their deen in such an environment.

When lockdowns hit, the boy who was already struggling socially and befuddled by questions neurotypical teens take for granted (How do I show a girl I like her? How do I make the other kids include me?) began to spend all day and night on the Internet. "He's an autistic kid, and so he kind of lost track of time. And he was staying up a lot. So he was staying up, just being on the Internet, Twitter, Tumblr, whatever. . . . And he was in his room, just, you know, sleeping one or two hours a day. And that can really be devastating. He was very confused. He was seeing things, visual hallucinations. And we didn't know why."

It is not definitively known why many neurodiverse adolescents identify as transgender, but more than one scientist has pointed out the high rates of coincidence. As several autism experts have explained to me, those on the spectrum tend to fixate, and when a contagious idea is introduced to them—such as the notion that they might be a "girl in a boy's body"—they are particularly susceptible to it.

So much of "transgender" feelings can be attributed to mental disabilities. This used to be considered a scientific fact, but apparently, facts can change according to political ideology.

As child psychiatrist and expert in gender dysphoria Susan Bradley said to me: "The messages these kids pick up [from trans influencers] when they're online is, 'We're the only people who understand you. Your people, your parents, don't really understand you.' And it may be the first time in their lives that anybody has said to them, 'We understand you. We know you. You're okay. You're just like us.' And it's powerful."

Satanic brainwashing of children, pitting child against parent.

Pro-LGBT Social Workers Taking Muslim Children Away from Parents

I asked Bradley if introducing gender ideology to kids who tend to fixate is like introducing cocaine to those susceptible to addiction. She agreed: "It has the same power to assuage all the alienation and grief and distress that these kids have been struggling with."

Because of a Covid-19 policy, Ahmed could not stay at the hospital with his son back in October. Syed, in a sleep-deprived and confused state, furious at the parents who had admitted him, and in consultation with hospital staff and a social worker, decided that his problem was gender.

The age at which minors in the State of Washington can receive mental health and gender-affirming care without parental permission is 13. In other words, the emails Ahmed received from the hospital were effectively a courtesy; the hospital did not require Ahmed's permission to begin his son on a path to medical transition.

The US is still "conservative" on this issue. In other countries, children as young as 6 or 7 can "decide" to transition (after being brainwashed by social workers, i.e., LGBT groomers) without parental consent.

But unlike some other parents I would later speak with, Ahmed's cool head prevailed. Believing he might be walking into a trap, Ahmed reached out to both a lawyer and a psychiatrist friend he trusted. The psychiatrist gave him advice that he believes saved his son, saying, in Ahmed's words: "You have to be very, very careful, because if you come across as just even a little bit anti-trans or anything, they're going to call the Child Protective Services on you and take custody of your kid." The lawyer told Ahmed the same: "What you want to do is agree with them and take your kid home. When the gender counselors advise you to 'affirm,' go along with it. Just say 'Uh-huh, uh-huh, okay, let's take him home, and we'll go to the gender clinic.'"

Ahmed assured Seattle Children's Hospital that he would take his son to a gender clinic and commence his son's transition. Instead, he collected his son, quit his job, and moved his family of four out of Washington.

What a nightmare. He had to literally flee from these predators to avoid losing his son.

For those who haven't realized yet: The LGBT ideology is empowering the state to take your children away from you. And Muslims are not excluded from this. Many Muslim families are affected now and many more could be affected in the future.

Why aren't many celebrity imams talking about this? Why are these imams not working for the interests of the Muslim community by using their platforms of popularity to speak out against this and protesting against these changes that keep getting more and more extreme by the year?

Some of them, sadly, are actually promoting the LGBT agenda and telling Muslims to "affirm and advocate" it.

muslimskeptic.com

A gift from Allah



Beware of the Dark Cults of the West!

Muslim parents, do your best to raise your children lovingly, observantly, attentively. Connect in a real way with each child and make them feel understood and accepted. Nothing is more important.

This is one of the biggest takeaways I got from my conversation with a woman who used to be in a cult. Cults, like wolves, lie in wait for the vulnerable.

The talk with this Muslim woman was among the saddest and most chilling conversations I've had in a long time. She had accidentally joined several different thought-cults as a young adult all throughout her twenties, but she deliberately joined an actual cult for almost a year. She was reflecting on that bizarre experience with me, how she got in and how she got out.

It happened about four years ago in Boston. She was working in the city, having stayed there after graduating from undergrad at a liberal arts university. She didn't particularly like her basic office job, but it paid the rent and covered bills. She was barely getting by.

Her family lived in New York but she wanted nothing to do with them. They were a practicing Muslim immigrant family from the Middle East, with two parents, and four siblings. She had always been a sensitive child who was deeply embedded in her emotions with an adventurous personality. The parenting style of her well-meaning parents proved too abrasive for her highly sensitive nature, though they had no idea. She thought of her entire childhood and adolescence as one long episode of abuse.

Her parents were worried about her living by herself in a different city and different state, but she was an adult now and there was little they could do. In Boston, she'd replaced her family with a mixed group of liberal, secular, atheist, and fiercely feminist friends (plus one trans). These were "her people" now. She had long ago learned to associate Islam with her overbearing parents, so she had thrown the baby out with the bathwater back in college. She had PTSD from memories of her parents having her memorize a juz or two of the Quran growing up, so she specifically didn't like the Quran as an adult. She had taken her hijab off toward the end of college, shedding the last visible vestige of Islam as she had shed her family and what she perceived as their abuse.

So here she was, a young Arab woman of twenty-six, lost, wandering, searching. Alone in the world. Emotionally hurting, sexually promiscuous, spiritually bereft, and physically ill (the mind-body connection is shockingly strong). She was parent-less, childless, single. She was trying to achieve the fantasy sold to women in the secular west: you only live once so live it up, if you've got it flaunt it, and don't let anybody hold you back from doing whatever you want. Especially not your family, never your parents. You're a strong, empowered, independent woman!

So she was a confused, restless soul, ready for a cult to find her. She was standing in line one day at an ice cream store and a woman there struck up a conversation with her, seeming friendly and kind. She

opened with a question about art and history, which piqued her interest. She asked her tons of questions about herself and seemed fascinated with her answers, which encouraged the girl to open up more and more. They exchanged phone numbers and promised to grab coffee sometime.
A few days later, she gets a text from the fun stranger she'd met at the ice cream place. Sherry. "Do you want to grab a latte and hang out?"
Sure, why not? She had nothing better to do, really. She hated her meaningless job and was distant from any family and was generally lonely. Meeting up sounded good.
They began meeting regularly, once or twice a week. Sherry was an excellent listener, holding eye contact and nodding her head with understanding and no judgment as the woman talked and talked, unburdening herself to a person willing to listen. She'd never really had that before. This was akin to a form of therapy.
One day while they were hanging out, Sherry mentioned that she wanted to introduce her to "a group of like-minded friends." They met weekly to discuss philosophical topics and deep questions about life and the universe and learn from one another in safe, meaningful discussion. Would she like to join?
Again, why not? She had grown tired of the mundane nature of her dead-end 9-to-5 job and was swimming in loneliness and was growing cynical. She was, by now, tired of chasing happiness at the club or at the bottom of the wine goblet or in the arms of a strange man. It was always either temporary or didn't even materialize, that happiness she sought. Maybe these people Sherry spoke of were the solution.
She started going to the weekly meetings and at first, she liked it. The first five weeks were free and the discussion was rich and exciting. The teacher, who led the discussion, spoke of philosophy and religion and peppered his speech with impressive quotes from long-dead figures. These quotes often spoke to her, the topics tied often to her miserable existence. These connections between abstract concepts and concrete realities helped lend her life some meaning. There were many esoteric ideas preached: Each person is really just "an essence," from another world and here only for a short time. This world was only temporary and not meant to be our home. You have to be part of a larger group to survive. Her constant feelings of frustration, anxiety, and lack of belonging now made some sense. Finally, there was an explanation. These people understood her.
But slowly, her feelings about this "school" (what they called themselves") began to change. It was outrageously expensive after the first free five weeks. She was forking over $250 a month to attend, and that was the decreased price for those members who couldn't afford the actual price of $350 a month. She began to notice that the teacher only ever quoted statements from white European thinkers. The whole thing had a vaguely Judeo-Christian vibe mixed with a sprinkling of some Satanist stuff which she found offputting. It was also sexist and misogynistic to her because the teacher was a white man and he seemed to pay more attention to other men than to the women.
Then there was the extreme emphasis put on secrecy. They called it "privacy" and it was of utmost importance. It made her uneasy after a while. The teacher would always repeat, "Remember, don't share what we talk about here with anyone else! Don't tell others that you are part of this school; they wouldn't understand. You are special and others just wouldn't get it. Tell your family that this is a book club. This is for our privacy..."
When they were given assignments to put on a Christmas party, a Halloween party, and buy gifts for the teacher, she started to feel suspicious. She was paying for a lot more than what she was getting and she finally reached her threshold. She decided to leave "school."
Later, she happened to run into a couple of guys who had also been members with her. They'd left "school" too, a few months after she had. "Why?" she asked them curiously.
"It's a cult," one of the men said. "It's called the Fourth Way, and it was started by some actress in Hollywood originally. They opened some chapters in New York and Boston. They basically raise money for real estate and even physically build her different houses. Free labor."
The other guy added, "They specifically target people who are in a transition stage of their lives. Vulnerable people with trauma or without family. People who are questioning, searching, lost, and looking for direction. They "recruit" these wandering souls and rope them into the cult. Easy prey."

She realized that all that had been true for her too. She'd been incredibly easy prey. Just waiting for someone to come along to recruit her into a cult. By offering the things she'd dreamed of but never had before: understanding, validation, genuine connection, and guidance and meaning, and purpose in life. Islam is the only Truth. It offers human beings actual guidance and meaning and purpose, lighting up the darknesses that many people live in. But she had assumed that Islam had nothing to offer her and went searching elsewhere. Her parents had not taught her Islam in a way that she had ever understood or internalized.

And this lack of Islamic understanding had led her down a path paving the way for various cults. There are many different types of cults in today's world. Thought-cults like feminism, a cult that offers sisterhood and preaches misandry. Or the LGBTQ+ cult, offering "freedom" and excitement and preaching total inversion. Or the atheist or agnostic cult, preaching hedonism and satanic self-worship. These are all covert cults of which many modern people are devout members.

Then there are overt cults that deliberately target the mentally and emotionally and spiritually weak and vulnerable. They pounce on their hapless, trusting prey and extract as much money and loyalty as possible, in return offering a mixed salad of faux-spirituality and feel-good affirmations about self-love and having a higher purpose. They dangle in front of their adherents things they've always craved: insight on life and its meaning, love and belonging, understanding and acceptance.

Parents, try to really understand your children. Be attuned to their personalities and moods, learn their strengths and weaknesses, and observe their actions and reactions. Try to meet the unique needs of each of your children—what each particular child of yours needs from you may differ drastically from what his sibling needs.

Most of all, instill love in their young hearts from a young age. Love for Allah, for His Messenger صلى الله عليه وسلم , for Islam. Inculcate attachment to the deen in your child, basing the exact method on the particular needs of each child. The end result is that you want your child to be surrounded by a loving family and firmly grounded in the deen, with true understanding and genuine love for it in the heart.

A child raised in the cold, secular west who lacks this firm grounding in Islam and familial love, when crossing paths with the wolves that are the modern-days thought-cults and faux-spirituality cults, is a sitting duck.

Prophet Muhammad صلى الله عليه وسلم said in a hadith told by Abu Ad-Dardaa,

...إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية الشاردة...

"...Certainly, the wolf only eats of the sheep the stray one..." [Ahmad]

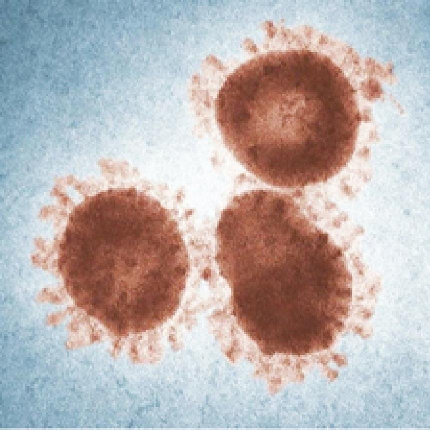
In another hadith narrated by Umar ibn Al-Khattab, we find:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ، فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ.» [رواه أحمد والترمذي وقال: حسن صحيح.]

Umar رضي الله عنه said that Prophet Muhammad صلى الله عليه وسلم said, "Whoever among you would like to attain the best place in Paradise, let him adhere to the jama'ah (the main body of Muslims), for the Shaitan is with one and he is further away from two..." [Musnad Ahmad]

muslimskeptic.com





A Viral Awakening

We are in the midst of a global pandemic. COVID-19 is in almost every country of the world. People are many times more likely to die once infected with the disease than if they were infected with the flu. Fear and anxiety have dominated our day-to-day lives. Countries are on lockdown; schools are closed, and social lives are dismantled. Many will inevitably lose their loved ones. Many will die before they can say goodbye.

Many of us have shown great compassion and unity, irrespective of our differences. This is why I believe that, even in these unprecedented times, COVID-19 can be the means for an intellectual and spiritual awakening. What follows are some key points for us to consider.[1]

[1] Many of these points have been taken and adapted from the book by Hamza Andreas Tzortzis, The Divine Reality: God, Islam and The Mirage of Atheism. New Revised Edition (2019). Lion Rock Publishing.

We are Dependent on God

"O humanity! It is you who stand in need of God, but God alone is the Self-Sufficient, Praiseworthy." The Qur'an, Chapter 35, Verse 15

If we do not acknowledge our own reality we will not be aware of the insights and truths that this pandemic can give us. COVID-19 has made us realise that we are not self-sufficient. We are limited and needy. Our very existence and our ability to function is dependent on almost an infinite number of things; things that we cannot control and have no power over. This should make us mindful that we cannot sustain ourselves; when we were born we couldn't feed, clothe or clean ourselves, we were dependent on our parents. We also need a public health system, hospitals, doctors, nurses, farms, farmers, animals, plants, family, parents, friends, an economic system, banks, an ideal environment, oxygen, water, food, buildings, construction companies, builders, and much more. The list is endless.

All of these things are ultimately dependent on God. Since God created us and all of the things mentioned above, our very existence is solely dependent on Him. We are not self-sufficient, even if some of us are deluded in thinking that we are.

"Indeed, man transgresses, because he sees himself as self-sufficient." The Qur'an, Chapter 96, Verses 6 and 7

The whole world has been turned upside down over a single strand of RNA. This small virus, which we cannot see with the naked eye, has affected nearly every country in the world. There is currently no cure. Economies are on the verge of collapse and health systems are overwhelmed. People are fearful and anxious. Populations have been asked to stay at home. No amount of money and power in the world can reverse what has happened. This should teach us an important lesson, especially for those who are arrogant: we must be humble.

"We have already sent [messengers] to nations before you; then We seized them with suffering and adversity that perhaps they may humble themselves [to Us]." The Qur'an, Chapter 6, Verse 42

"And give good news O Prophet to the humble." The Qur'an, Chapter 22, Verse 34

One of the biggest barriers to Divine guidance and mercy is the delusion of self-sufficiency, which is ultimately based on ego and arrogance. The Qur'an makes this point clear:

"There is the one who is miserly, and is self-satisfied, who denies goodness—We shall smooth his way towards hardship and his wealth will not help him as he falls. Our part is to provide guidance." The Qur'an, Chapter 92, Verses 8 to 12

COVID-19 and God's Signs

A Viral Awakening

Many of us have never directly observed a virus. Even though it is visible with a microscope, many of us rely on scientific textbooks and images, and what the experts tell us. However, we do observe and feel the effects of the virus. This is enough for anyone to conclude the virus exists. Applying this to God, not only do we have an innate awareness of His existence, we can observe and feel the effects of His reality. We live in this amazing universe. We hope, love, seek justice and believe in the ultimate value of human life. We reason, infer, deduce, and discover. We live in a vast universe with billions of stars, galaxies and planets. The universe contains sentient beings that can have a unique stream of consciousness. The universe has laws and displays a precise arrangement that, if different, would have prevented conscious, sentient life. We live on a planet with over 6,000 languages and over eight million species. We feel—deep down inside—the wrongness of evil, and the rightness of good.

These are all signs for God's existence and greatness.[2]

"Indeed, in the creation of the heavens and the earth; the alternation of the day and night; the ships that sail the sea for the benefit of humanity; the rain sent down by God from the skies, reviving the earth after its death; the scattering of all kinds of creatures throughout; the shifting of the winds; and the clouds drifting between the heavens and the earth—in all of this are surely signs for people of understanding."The Qur'an, Chapter 2, Verses 164

[2] For arguments for the existence of God and why belief in Him is innate and natural please access the author's website. Available at: https://www.hamzatzortzis.com. For the Qur'anic argument for God's existence click here and or the argument from dependency (contingency) click here.

Death and Questioning Our Lives

COVID-19 has been and will be responsible for many deaths. We have seen the global death toll increase at an alarming rate day by day. This has evoked fear and anxiety. But it has also created a window of opportunity for us to reflect on the nature of our existence, and ponder over death and life.

Human beings do not enjoy thinking about death. It creates the realisation within us that all of the attachments we have built in this world will cease to be. Significantly, it awakens us to the brutal fact that we will no longer exist on this planet. We have to face the reality of an inevitable personal apocalypse. There is a profound benefit in reflecting on death. Pondering our finite nature helps diminish our egos and our selfish desires no longer seem that important. Our ephemeral attachments to the material world are put into perspective and our lives are questioned—all of which offer great benefit. Contemplating death provokes thought and gives us a window of opportunity to reflect on the nature of our existence.

"Every soul will taste death. And you will receive full reward on the Day of Judgment. Only he who is saved far from the Fire and is admitted into Paradise will triumph. For this life of this world is no more than the delusion of enjoyment." The Qur'an, Chapter 3, Verse 185

In viewing life through the lens of death, we can enter an emotional and intellectual space where we can assess our situation on this planet. How did we come to be? What should we be doing here? Where are we going? Death can be the driving force behind these critical questions, because the moment we recognise that this life is short, that one day we will breathe our last, it puts everything into perspective. We are purpose-driven creatures. From brushing our teeth to buying a car, we do these things for a particular purpose, yet some of us do not believe we have a purpose for our own existence. Rejecting the fact that our lives have an ultimate purpose is absurd and counter-intuitive. Having an ultimate purpose for our lives implies that there is a reason for our existence—in other words, some kind of intention and objective. Without an ultimate purpose we have no reason to exist, and we lack a profound meaning for our lives. Denying purpose for the basis of our existence while attributing a made-up purpose to our lives is, by definition, self-delusion. It is no different than saying, "Let's pretend to have purpose." This is no different from children who pretend to be doctors and nurses, cowboys and Indians, or mothers and fathers. However, we must all grow up and face the truth that life is not just a game.

A Viral Awakening

Islam's view on the purpose of our lives is intuitive and empowering. It elevates our existence from products of matter and time to conscious beings who choose to have a relationship with and worship the One who created us.
"Our Lord! You have not created all of this without purpose." The Qur'an, Chapter 3, Verse 191
So what is our purpose?
COVID-19 has made us think of, and want to preserve, the things we need, love and revere. People have been calling and checking in on loved ones, others have hoarded food, many have ignored public health guidance just to enjoy another drink, and a good portion of us have been ensuring we have what we need to sustain ourselves and our loved ones. Many of these things are the things we worship.
Even people who do not believe in God, including those who reject the fact that He is entitled to worship, manifest signs of adoration, reverence and devotion for things. If you do not worship God, you'll still end up worshipping something. The object that you love and revere the most, including whatever you attribute ultimate power to and believe you are ultimately dependent on, is essentially your object of worship.
"And [yet], among the people are those who take other than God as equals [to Him]. They love them as they [should] love God. But those who believe are stronger in love for God." The Qur'an, Chapter 2, Verse 165
For many people, this can include an ideology, a leader, a family member, and even their own selves. Polytheism and idolatry is not just about praying to or physically bowing down in front of an object.
"Have you not seen the one who takes his God as his own desire?" The Qur'an, Chapter 45, Verse 23
Even those who call themselves atheists worship someone or something, perhaps unknowingly. This something could very well be one's own desire. When we reject God's message and refuse to change ourselves, be it because of arrogance of love of this material world, we have let our own desire get the better of us. We have become slaves of our desires.
"God sets forth the parable of a slave owned by several quarrelsome masters, and a slave owned by only one master. Are they equal in condition? Praise be to God! In fact, most of them do not know." The Qur'an, Chapter 39, Verse 29
God is essentially telling us that if we do not worship God, we end up worshipping something else. These things enslave us and they become our masters. The Qur'anic analogy is teaching us that without God, we have many 'masters' and they all want something from us. They are all 'at odds with each other', and we end up in a state of misery, confusion and unhappiness. However, God, who knows everything, including our own selves, and who has more mercy than anyone else, is telling us that He is our master, and that only by worshipping Him alone will we truly free ourselves from the shackles of the things we have taken as replacements for Him.
Just like our need to eat, drink and breathe, worship is an innate tendency. From this perspective, we are natural-born worshippers, because that is who we are and it is our Divinely given purpose. We are worshippers by definition, because God defined and made us that way.
"I did not create the Jinn [spirit world] and humans except to worship Me." The Qur'an, Chapter 51, Verse 56
God is rooted in our innermost nature, and when God commands us to worship Him it is actually a mercy and act of love. It is as if every human being has a hole in his or her heart. This hole is not physical, it is spiritual, and it needs to be filled to achieve spiritual tranquillity. We attempt to fill this hole with a new job, a holiday, a new house, a new car, a hobby, travel or taking up a popular self-help course. However, every time we fill our hearts with these things, a new hole appears. We are never truly satisfied, and after a while, we seek something else to fill the spiritual void. Yet, once we fill our hearts with the love of God, the hole remains permanently closed. Thus, we feel at peace and experience a tranquillity that can never be put into words, and a serenity that is undisturbed by calamity.

A Viral Awakening

This pandemic should be a reminder of all the blessings we should be grateful for but we take for granted. Everything we use in our daily lives, and all of the essential things that we require to survive, are due to God. It follows then that His is all gratitude. Since God created everything that exists, He is the owner and master of everything, including us and the things that matter to us. Hence, we must be in a sense of awe and gratitude to Him. Since God is our Master, we must be His servants. To deny this is not only rejecting reality, but it is the height of ingratitude, arrogance and thanklessness.
"O humanity! Remember God's favours upon you. Is there any creator other than God who provides for you from the heaven and the Earth? There is no God worthy of worship except Him. How can you then be deluded from the truth?" The Qur'an, Chapter 35, Verse 3
[3] For more on this topic please read 7 Reasons Why God is Worthy of Worship written by the author; and Why Does God Ask People to Worship published by Yaqeen Institute.
[4] For responses to the problem of evil and suffering please read The Divine Wisdom in Allowing Evil to Exist: Perspectives from Ibn Al-Qayyim and Why Do People Suffer? God's Existence and the Problem of Evil published by Yaqeen Institute; and Is God Merciful? Islam's Response to Evil and Suffering written by the author.
Stop the Corruption and Injustice
This pandemic is not a random accident. Our individual and collective actions are responsible for what happens on our planet. This should make us reflect over what we have done, and not done, that may have caused this pandemic. Given our dependency on God and our interconnectedness to other things, including our environment and other people, we should realise that it is our corruption and injustice that has contributed to this pandemic.
"Corruption has spread on land and sea as a result of what people's hands have done, so that God may cause them to taste the consequences of some of their deeds and perhaps they might return to the right path." The Qur'an, Chapter 30, Verse 41
The condition of our planet is such that it is on the verge of being destroyed; the staggering levels of pollution are corrupting and destabilising our home. Injustice and war abound. Millions of our fellow human beings have become refugees, millions have been killed during ongoing conflicts, and millions do not have enough to eat to survive. We are collectively responsible for not doing enough to stop evil, and many of us are directly responsible for causing it. We need to take responsibility and understand that this pandemic is a signal, a divine sign, to stop the injustice and corruption on the earth.
"And when he turns away [from you], he hastens about the land to do corruption therein, and to destroy crops and cattle; and God loves not corruption." The Qur'an, Chapter 2, Verse 205
We must realise that we are vicegerents of the earth. This means that we are responsible to maintain the balance, ensure order and not be wasteful. Unjust wars must stop, the murder of innocent people must cease, unfair economic policies must be scrapped, the ill-treatment of animals must come to an end, wastefulness and greed must be eradicated.
"He is the One Who has placed you as vicegerents on earth."The Qur'an, Chapter 6, Verse 165
"Do not spread corruption in the land after it has been set in order."The Qur'an, Chapter 7, Verse 56
"Eat and drink, but do not waste. Surely He does not like the wasteful." The Qur'an, Chapter 7, Verse 31
"And He has raised the heavens and has set a balance, that you may not upset the balance."The Qur'an, Chapter 55, Verses 7 and 8
We are confronted with some choices. To follow God's guidance which will reset the balance and order, or to continue with the corruption.
"Indeed, God will not change the condition of a people until they change what is in themselves."The Qur'an, Chapter 13, Verse 11
Trust the Experts, Trust the Prophet
This global pandemic has kept us glued to our screens waiting for the next update and guidance from

the experts; the virologists, epidemiologists and other people of authority. We trust what they have to say, and follow their instructions. However, many of us, the majority in fact, have no way of assessing the truth of their statements. We do not have the academic background nor the expertise. Given our limitations as human beings, we simply cannot know everything. Relying on other people's testimony is an inevitable and essential part of living.[5]

Since we can trust some people's testimony, what about the testimony of a man who is even more trustworthy? It would make sense to trust someone more trustworthy than the people we currently trust. The Prophet Muhammad ﷺclaimed prophethood over 1,400 years ago with the following simple, yet profound message: There is none worthy of worship but God, and the Prophet Muhammad ﷺis the final messenger of God.

To test the truth of his message and claim to prophethood, we can only see three main possibilities about his claim[6]:

- He was a liar
- He was deluded
- He was speaking the truth

Was he a liar?

A brief dip into the rigorously-recorded history of Prophet Muhammad's ﷺlife reveals considerable information showing us the integrity of his character. He was not a liar and to assert as much is indefensible. The reasons for this abound—for instance, he was known even by the enemies of his message as the "Trustworthy".

The Prophet Muhammad's ﷺmessage undermined the economic and power structures of society. 7thcentury Meccan society was based on trade and commerce. The leaders of Meccan society would attract these traders with the 360 idols they had in the Ka'bah—the cube-shaped structure built by Abraham as a house of worship. The Prophet's ﷺmessage was simple, yet it powerfully challenged and criticised 7thcentury Arabian polytheism. Why would he do this if he was a liar? People who lie do so to either avoid some pain or gain some benefit. How do the actions of Muhammad fit that? The pagans actually took their religion very seriously, since they connected it to their ancestors and were proud to follow them. Yet, Muhammad told them that they and their ancestors (including his own) were misguided and ignorant.

The leaders of that society initially mocked him, thinking the Prophet ﷺwould not have an impact. However, as his message was gradually taking root with high-profile conversions, the leadership started to abuse the Prophet ﷺ, both physically and psychologically. Proof of the Prophet's ﷺreliability and credibility is substantiated by the fact that a liar usually lies for some worldly gain. However, he was persecuted for his beliefs, boycotted and exiled from his beloved city—Mecca. He was starved of food and stoned by children to the point where blood drenched his legs. His wife passed away and his beloved companions were tortured and persecuted. Muhammad ﷺsuffered tremendously for his message and rejected outright the riches and power he was offered to stop promulgating his message. He was uncompromising in his call to God's oneness and worship. Rather than desiring worldly increase during his lifetime or self-worship in the future, Muhammad ﷺhad nothing to gain from staying firm on his message – something which he had to suffer greatly for.

Was he deluded?

"Your fellow man is neither misguided nor astray; nor does he speak of his own whims." The Qur'an, Chapter 53, Verses 2 and 3

To claim that the Prophet Muhammad ﷺwas deluded is to argue that he was misled to believe that he was the messenger of God. If someone is deluded, they have a strong conviction in a belief despite any evidence to the contrary. Another way of looking at the issue of delusion is that when someone is deluded, they speak falsehood whilst believing it to be true. The Prophet Muhammad ﷺhad many experiences during his life that, if he were deluded, he would have used as evidence to support his

concerning this statement of the Prophet ﷺ: i. There is a debate amongst scholars if this applies to the current pandemic. ii. The concept of martyrdom in Islam has nothing to do with suicide bombing or terrorism. Islam teaches that terrorism and suicide bombings are a great evil and must be condemned).

Conclusion: A Viral Awakening

"We will certainly make them taste some of the minor torment in this life before the major torment of the Hereafter, so perhaps they will return to the Right Path. And who does more wrong than the one who is reminded of God's revelations then turns away from them?" The Qur'an, Chapter **32**, Verses **21** and **22**

This global pandemic should create a viral awakening. It is time to return to the path of God. We must be humble, accept God's signs and realise we are ultimately dependent on Him. This trial that we are facing should make us aware of the impermanence of life and that our purpose is to worship God. If we trust the experts guiding us during this pandemic we should trust and accept God's messenger. This God-given test can be a sign of either divine love or our own arrogance. If we are patient, hoping for God's reward, act compassionately and do the right thing we will pass the test and be eligible for Paradise—a place that if the person who suffered the most on earth would be dipped for a moment, he would exclaim, as the Prophet ﷺinformed us, "I have never suffered!"[10]

The choice for us is to accept the fact that God is the only deity worthy of worship and that Prophet Muhammad ﷺis His final messenger, pass the test and be eligible for eternal bliss, or reject the truth and by virtue of that go to Hell—because we have chosen to reject God's guidance and mercy. Now is the time to believe and be mindful of Him:

"And whoever is mindful of God, He will make a way out for him, and provide for them from sources they could never imagine." The Qur'an, Chapter **65**, Verses **2** and **3**

May God guide, protect and have mercy on you all.

[10] An authentic saying of the Prophet Muhammad ﷺ, as narrated by Muslim.

hamzatzortzis.com



Unworthy victims: Western wars have killed four million Muslims since 1990

Last month, the Washington DC-based Physicians for Social Responsibility (PRS) released a landmark study concluding that the death toll from 10 years of the "War on Terror" since the 9/11 attacks is at least 1.3 million, and could be as high as 2 million.
The 97-page report by the Nobel Peace Prize-winning doctors' group is the first to tally up the total number of civilian casualties from US-led counter-terrorism interventions in Iraq, Afghanistan and Pakistan.
The PSR report is authored by an interdisciplinary team of leading public health experts, including Dr. Robert Gould, director of health professional outreach and education at the University of California San Francisco Medical Center, and Professor Tim Takaro of the Faculty of Health Sciences at Simon Fraser University.
Yet it has been almost completely blacked out by the English-language media, despite being the first effort by a world-leading public health organisation to produce a scientifically robust calculation of the number of people killed by the US-UK-led "war on terror".

Mind the gaps

The PSR report is described by Dr Hans von Sponeck, former UN assistant secretary-general, as "a significant contribution to narrowing the gap between reliable estimates of victims of war, especially civilians in Iraq, Afghanistan and Pakistan and tendentious, manipulated or even fraudulent accounts".
The report conducts a critical review of previous death toll estimates of "war on terror" casualties. It is heavily critical of the figure most widely cited by mainstream media as authoritative, namely, the Iraq Body Count (IBC) estimate of 110,000 dead. That figure is derived from collating media reports of civilian killings, but the PSR report identifies serious gaps and methodological problems in this approach.
For instance, although 40,000 corpses had been buried in Najaf since the launch of the war, IBC recorded only 1,354 deaths in Najaf for the same period. That example shows how wide the gap is between IBC's Najaf figure and the actual death toll – in this case, by a factor of over 30.
Such gaps are replete throughout IBC's database. In another instance, IBC recorded just three airstrikes in a period in 2005, when the number of air attacks had in fact increased from 25 to 120 that year. Again, the gap here is by a factor of 40.
According to the PSR study, the much-disputed Lancet study that estimated 655,000 Iraq deaths up to 2006 (and over a million until today by extrapolation) was likely to be far more accurate than IBC's figures. In fact, the report confirms a virtual consensus among epidemiologists on the reliability of the Lancet study.

Despite some legitimate criticisms, the statistical methodology it applied is the universally recognised standard to determine deaths from conflict zones, used by international agencies and governments.

Politicised denial

PSR also reviewed the methodology and design of other studies showing a lower death toll, such as a paper in the New England Journal of Medicine, which had a range of serious limitations.

That paper ignored the areas subject to the heaviest violence, namely Baghdad, Anbar and Nineveh, relying on flawed IBC data to extrapolate for those regions. It also imposed "politically-motivated restrictions" on collection and analysis of the data - interviews were conducted by the Iraqi Ministry of Health, which was "totally dependent on the occupying power" and had refused to release data on Iraqi registered deaths under US pressure.

In particular, PSR assessed the claims of Michael Spaget, John Sloboda and others who questioned the Lancet study data collection methods as potentially fraudulent. All such claims, PSR found, were spurious.

The few "justified criticisms," PSR concludes, "do not call into question the results of the Lancet studies as a whole. These figures still represent the best estimates that are currently available". The Lancet findings are also corroborated by the data from a new study in PLOS Medicine, finding 500,000 Iraqi deaths from the war. Overall, PSR concludes that the most likely number for the civilian death toll in Iraq since 2003 to date is about 1 million.

To this, the PSR study adds at least 220,000 in Afghanistan and 80,000 in Pakistan, killed as the direct or indirect consequence of US-led war: a "conservative" total of 1.3 million. The real figure could easily be "in excess of 2 million".

Yet even the PSR study suffers from limitations. Firstly, the post-9/11 "war on terror" was not new, but merely extended previous interventionist policies in Iraq and Afghanistan.

Secondly, the huge paucity of data on Afghanistan meant the PSR study probably underestimated the Afghan death toll.

Iraq

The war on Iraq did not begin in 2003, but in 1991 with the first Gulf War, which was followed by the UN sanctions regime.

An early PSR study by Beth Daponte, then a US government Census Bureau demographer, found that Iraq deaths caused by the direct and indirect impact of the first Gulf War amounted to around 200,000 Iraqis, mostly civilians. Meanwhile, her internal government study was suppressed.

After US-led forces pulled out, the war on Iraq continued in economic form through the US-UK imposed UN sanctions regime, on the pretext of denying Saddam Hussein the materials necessary to make weapons of mass destruction. Items banned from Iraq under this rationale included a vast number of items needed for everyday life.

Undisputed UN figures show that 1.7 million Iraqi civilians died due to the West's brutal sanctions regime, half of whom were children.

The mass death was seemingly intended. Among items banned by the UN sanctions were chemicals and equipment essential for Iraq's national water treatment system. A secret US Defence Intelligence Agency (DIA) document discovered by Professor Thomas Nagy of the School of Business at George Washington University amounted, he said, to "an early blueprint for genocide against the people of Iraq".

In his paper for the Association of Genocide Scholars at the University of Manitoba, Professor Nagi explained that the DIA document revealed "minute details of a fully workable method to 'fully degrade the water treatment system' of an entire nation" over a period of a decade. The sanctions policy would create "the conditions for widespread disease, including full scale epidemics," thus "liquidating a significant portion of the population of Iraq".

This means that in Iraq alone, the US-led war from 1991 to 2003 killed 1.9 million Iraqis; then from 2003 onwards around 1 million: totalling just under 3 million Iraqis dead over two decades.

Afghanistan

In Afghanistan, PSR's estimate of overall casualties could also be very conservative. Six months after the 2001 bombing campaign, The Guardian's Jonathan Steele revealed that anywhere between 1,300 and 8,000 Afghans were killed directly, and as many as a further 50,000 people died avoidably as an indirect result of the war.

In his book, Body Count: Global Avoidable Mortality Since 1950 (2007), Professor Gideon Polya applied the same methodology used by The Guardian to UN Population Division annual mortality data to calculate plausible figures for excess deaths. A retired biochemist at La Trobe University in Melbourne, Polya concludes that total avoidable Afghan deaths since 2001 under ongoing war and occupation-imposed deprivation amount to around 3 million people, about 900,000 of whom are infants under five.

Although Professor Polya's findings are not published in an academic journal, his 2007 Body Count study has been recommended by California State University sociologist Professor Jacqueline Carrigan as "a data-rich profile of the global mortality situation" in a review published by the Routledge journal, Socialism and Democracy.

As with Iraq, US intervention in Afghanistan began long before 9/11 in the form of covert military, logistical and financial aid to the Taliban from around 1992 onwards. This US assistance propelled the Taliban's violent conquest of nearly 90 percent of Afghan territory.

In a 2001 National Academy of Sciences report, Forced Migration and Mortality, leading epidemiologist Steven Hansch, a director of Relief International, noted that total excess mortality in Afghanistan due to the indirect impacts of war through the 1990s could be anywhere between 200,000 and 2 million. The Soviet Union, of course, also bore responsibility for its role in devastating civilian infrastructure, thus paving the way for these deaths.

Altogether, this suggests that the total Afghan death toll due to the direct and indirect impacts of US-led intervention since the early nineties until now could be as high 3-5 million.

Denial

According to the figures explored here, total deaths from Western interventions in Iraq and Afghanistan since the 1990s - from direct killings and the longer-term impact of war-imposed deprivation - likely constitute around 4 million (2 million in Iraq from 1991-2003, plus 2 million from the "war on terror"), and could be as high as 6-8 million people when accounting for higher avoidable death estimates in Afghanistan.

Such figures could well be too high, but will never know for sure. US and UK armed forces, as a matter of policy, refuse to keep track of the civilian death toll of military operations - they are an irrelevant inconvenience.

Due to the severe lack of data in Iraq, almost complete non-existence of records in Afghanistan, and the indifference of Western governments to civilian deaths, it is literally impossible to determine the true extent of loss of life.

In the absence of even the possibility of corroboration, these figures provide plausible estimates based on applying standard statistical methodology to the best, if scarce, evidence available. They give an indication of the scale of the destruction, if not the precise detail.

Much of this death has been justified in the context of fighting tyranny and terrorism. Yet thanks to the silence of the wider media, most people have no idea of the true scale of protracted terror wrought in their name by US and UK tyranny in Iraq and Afghanistan

Middle East Eye



بريد المجلة

Statement and Denial

The media has reported in the last few days news of the appalling massacre, which has killed more than 130 victims in the country of 'Burkina Faso', the 'Jama'at Nusrat al-Islam Wal Muslimeen' organization has announced its complete absolvement in the massacre and fully denies its involvement in it, and it denies these heinous acts which were not a part of the methodology of Muslims in jihad and fighting for the sake of Allah, which is not implemented except for the defense of the vulnerable people. Allah the Exalted said: (And what is it with you? You do not fight for the sake of Allah and for oppressed men, women, and children who cry out "Our Lord: Deliver us from this land of oppressors! Appoint for us a saviour and appoint for us a helper, all by Your grace.") (an Nisa' : 75)

We pray to Allah the Exalted to have mercy on the deceased Muslims and to heal their wounds and to grant their families patience and solace, and to inspire us and guide us on the truth with His permission, Glorious and Exalted is He, and may prayers and peace be upon Muhammad and upon his family and his companions.

بيان واستنكار

تحية تقدير وإجلال للمجاهدين في مالي (الخنساء)

نتابع أخبار إخواننا المجاهدين في مالي بعناية كبيرة واهتمام ونسأل الله لهم التمكين والنصر ودوام التوفيق. فقد أشفوا صدورنا بعملياتهم المباركة وإنجازاتهم المميزة وثباتهم على طريق السلف الصالح، وقد بلغ صدى تعاملاتهم الإسلامية الرائعة التي كان من ثمرتها إسلام الاخت مريم (صوفي الفرنسية) أنحاء الأرض، فأدخلوا السرور على قلب كل مسلم حتى أولئك الذين لا يدركون حقيقة أهل الجهاد وتسممت عقولهم بسموم الإعلام الأفاك.. ونحن نوصيهم بالمواصله بلا كلل ولا ملل فإن كل نصر لكم هو نصر لله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

نصيحة للمطلقة (حليمة أم جابر)

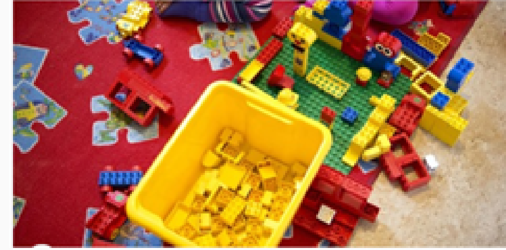
فوجئت بهذه الحالة الغريبة لنساء يحتلفن بالطلاق وينشرن صور الاحتفال فأدركت أن نساء المسلمين حقا مستهدفات بشكل يدعو للأسى. أيعقل أن تفرح المرأة بطلاقها؟ حتى وإن كان تخلصا من حياة تعيسة لا يعني أبدا الاحتفال بها فالإنسان إن اعتاد على العيش مع حيوان ومات هذا الحيوان يحزن عليه! فكيف ببشر يصيب ويخطئ لاشك لديه محاسن كما لديه سيئات.
إن كان هذا من الحريات التي تنادي بها النسويات فهي حريات لا إنسانية فيها تحتفل بالفشل والحزن! تحتفل بعمر مضى بألم. تحتفل بخيبة الأمل!
نصيحتي للمرأة التي تطلقت أن تتقي الله وتكفّ عن عادات لم نرها حتى في الجاهلية ولتفر لله كي يصلح حالها ويرزقها من حيث لا تحتسب. وأن تتخلص من الأحقاد وتسأل الله من فضله العظيم.



بريد المجلة

مصطفى الشرقاوي
5 س - Göteborgs Posten

أم سويدية تقول: أخبرني طفلي البالغ من العمر أربع سنوات أن مجموعة من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة كانوا يلعبون لعبة rumpleken، عبر خلع الملابس الداخلية لبعضهم ولمس ولعق المناطق الحساسة.
والطفل الذي يقود اللعبة أكبر سناً وعمره 6 سنوات. وأخبرني ابني أنه لا يريد أن يشارك في اللعبة لكن الأولاد يجبرونه".
وأضافت الأم "في صباح اليوم التالي، أخبرت المربين هناك عن الأمر، وتوقعت أن يأخذوا الأمر على محمل الجد ويتحدثوا مع الأطفال والآباء المعنيين، لكن ذلك لم يحدث إطلاقاً.
وأخبرني ابني أمس أن الأطفال مستمرون في هذه اللعبة كل يوم تقريباً".
وختمت الأم رسالتها بالقول "إذا أخبر الطفل والديه بأنه يتعرض للإيذاء يومياً في مرحلة ما قبل المدرسة، فينبغي أن تتخذ المدرسة إجراءات.
وفي الحد الأدنى يجب إخبار أولياء الأطفال بما يحدث".



المسلمون في الغرب تحت نيران الإلحاد والانحلال والانحطاط (فاطمة)

القصص التي تردنا من أوروبا وأمريكا وأستراليا يشيب لهولها الولدان، فالأطفال الذين يعيشون في بلدان تدافع عن الشذوذ وتروج له وتتفشى فيها البيدوفيليا واستغلال الأطفال في سعار الكبار وتتجه نحو هدم الإنسان وانحطاطه بشكل لم يسبقه له الحيوان يعني أن البقاء في هذه البلاد جريمة.
قد يقول البعض أن الحياة صعبة لا يمكننا إلا أن نصبر لأجل الرزق، فأقول هذا من تلبيسات إبليس. أرض الله واسعة هناك العديد من البلدان التي لا يزال فيها الطفل في أمان لكن أن تضع ابنك في نيران الغرب ثم تبكي عليه لاحقا فليس من العقل. اخرجوا من أرض فيها الدنس والله يعوضكم خيرًا، ومن يتق الله يجعل له مخرجا. فإن كان ولابد فأنقذوا الأطفال أخرجوهم لبلاد مسلمة على الأقل تخف الخسائر.
وحسبنا الله ونعم الوكيل.



كيف كنا وكيف أصبحنا في تركيا (زينب)

هذه صورة لنساء تركيا المسلمات قديما، لو قارنا بحال التركيات اليوم لعرفنا الفرق بين تركيا الإسلامية وتركيا العلمانية. نسأل الله أن يهدي قومنا لما يحب ويرضى ويكفينا شياطين العلمانيين.

سيداو		الإسلام
المرأة مثل الرجل.	1	ليس الذكر كالأنثى.
لا يسمح للرجل بالتعدد.	2	مثنى وثلاث ورباع.
ينسب الأولاد لأمهاتهم	3	ادعوهم لآبائهم.
لا ولاية على المرأة.	4	الرجال قوامون على النساء.
لا يوجد عدة للمرأة بعد الطلاق.	5	والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء.
المساواة في الميراث.	6	للذكر مثل حظ الأنثيين.
يتزوج الرجل الرجل وكذلك المرأة.	7	أتأتون الذكران من العالمين.
يجوز الإجهاض.	8	ولا تقتلوا أولادكم.
يجوز الزنا.	9	ولا تقربوا الزنى.
للمرأة مصاحبة الرجال.	10	ولا متخذات أخدان.

سيداو تخالف الشريعة الإسلامية لا نقبلها (خديجة السودانية)

في هذه الصورة مقارنة مختصرة بين سيداو والشريعة الإسلامية. فلا يحل لامراة آمنت بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أن تقبل هذه الاتفاقية الشيطانية التي لم يصادق عليها حتى بعض الدول الكافرة. فمن يريد أن يفسد بنات المسلمين نسأل الله أن يجعل كيده في نحره ويشغله عن بلادنا.

اللهم اجعلها كفوفا متتالية (أم عمر)



بريد المجلة



كلاهما جزء من المسجد الأقصى الذي يشكل كل المساحة المسورة (بالأزرق)
ويشمل ذلك السور نفسه والساحات والحدائق وسماء وباطن أرض المسجد



لابد من تفصيل معالم بيت المقدس (سمية)

للأسف إلى اليوم يجهل الكثير من المسلمين صورة المسجد الأقصى ولا يعرف تفاصيل بيت المقدس، هنا رسم يوضح ذلك. فالمسجد الأقصى ليس مسجد قبة الصخرة الذي تركز عليه العدسات. وحائط البراق لا نقول حائط المبكى.

عودي طفلك العبادات من الصغر (أم عمر)

حتى تسهلي عليه العبادة، علمي طفلك ذلك منذ الصغر خاصة الصلاة كافحي لأجل أن ينتظم عليها فلا يتركها أبدا، وقراءة القرآن والأذكار والصدقات وحسن الخلق، كل ما تعلمينه اليوم في الصغر بركته في المستقبل حسنات جارية في رصيدك.







اللهم اربط على قلوب أمهاتنا في فلسطين


اقرأ
عدد خاص
هدية مجلة ابنة الإسلام
ذكاء الأنبياء: قصة المناظرة
خالد بن الوليد رضي الله عنه
الكائنات الحية
الألغاز ونصيحة للأطفال.
ما هو التوحيد ؟
من أخلاقنا: التعاون
طفولة النبي صلى الله عليه وسلم
آداب التحية
إحذر الغضب!
بيت المقدس




ميراث ووعد حق..